AKHER SAA No. 959 — 11 MARCH 1953



قائد الجناح جمال سالم

دعامتان لزيادة الإنتاج .. من الصناعة والزراعة

آخر لحظة داخل العدد



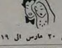
المواليد من ٢٠ يناير الى ١٩ فبراير

● انك على أبواب مشروع جديد .. أقدم فان كوكب السعادة يرفرف عليك هذا الاسبوع .



المواليد من ٢٠ فبراير الى ١٩ مارس

● انك تريد أن تقسو على احد الأشخاص ولكن قلبك لا يطاوعك ، اكتف بتجاهل هذا الشخص .



المواليد من ٢٠ مارس الى ١٩ ابريل

● ان المشكلة التى تشغل بالك ستسوى حسب رغبتك .



المواليد من ٢٠ ابريل الى ١٩ مايو

● لا تهتم بالشوائه ولا تعبأ بالاشاعات التى يلصقها بك بعض الناس

المواليد من ٢٠ مايو الى ١٩ يونية

● سيعرض عليك مشروع خلال هذا لاسبوع .. كن ملما بكل شئ قبل تنفيذه .



المواليد من ٢٠ يونية الى ١٩ يولية

● ان القلق ينتابك بين الحين والحين ، لأنك دائم التفكير في المستقبل .. اتنعم بالحاضر ولو مؤقتا .

المواليد من ٢٠ يولية الى ١٩ اغسطس

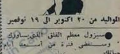
● ان سر فشلك فى جميع مشروعاتك .. هو عدم ثقتك بنفسك .

المواليد من ٢٠ أغسطس الى ١٩ سبتمبر

● ستقابل شخصا هذا الاسبوع مضت عليك مدة لم تره .. وتقضى وقتا ممتعا معه .

المواليد من ٢٠ سبتمبر الى ١٩ اكتوبر

● خطاب يصلك هذا الاسبوع .. ولكنه لن يحقق كل احلامك .



المواليد من ٢٠ اكتوبر الى ١٩ نوفمبر

● سيزول معظم القلق الذى يساورك .. وستقضى فترة من أسعد أيام حياتك

المواليد من ٢٠ نوفمبر الى ١٩ ديسمبر

● لاتغلب حكم العاطفة على العقل لانك شخص عاطفى حساس .. ليس هذا عيبا ولكن حاول ان تحكم عقلك فى بعض الامور ..

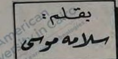
المواليد من ٢٠ ديسمبر الى ١٩ يناير

● ان الاشاعات التى ستسمعها عن شخص عزيز غير صحيحة فلا ترتب عليها شيئا .





ذكريات وتعليقات



الدكتور الكاهن

عرفت الدكتور بارنز لاول مرة فى حياتى حوالى ١٩٢٨ ، وكان وقتئذ قسيسا للكنيسة الانجيلية فى برمنجهام وحدث فى تلك السنة انه شرع يلقى عظاته الاسبوعية فى صيغة يسارية مسرفة وكان فى هذه المدينة كاهن كاثوليكى لايطيق مثل هذه الجرأة على الكنيسة

وذات صباح فى يوم الاحد قصد هذا الكاهن الى الكنيسة الانجيلية ، وكان الدكتور بارنز يصلى بالناس . فلم يباله. وعمد الى المنبر فالقى خطبة ملتهبة خلاصتها ان هذا القسيس الدكتور بارنز رجل كافر

وكان الجمهور ، كما كان الدكتور بارنز، صامتا طيلة الخطبة التى كان يلقيها الكاهن الكاثوليكى . فلما أنتهى هذا من خطبته وخرج ، عاد الدكتور بارنز الى الصلاة كان لم يحدث شيء

وقد رحبت الكنيسة الانجيلية باستقالة الدكتور بارنز فى الاسبوع الماضى لانه كثيرا ما أوقعها فى الحرج الذى كانت تعجز عن التخلص أو التملص منه. فقد كان ينكر « الخبز المقدس » . وكان يقول اننا اذا صلينا على كسرة من الخبز ولم نصل على كسرة أخرى مثلها ثم حاولنا ان نجد ميزة فى القيمة الغذائية أو العلاجية للكسرة الاولى على الثانية لما وجدنا

وردت عليه الجرائد وقتئذ وعنفته وقالت التيمس ، على ما أذكر ، ان هذا الرجل قد حصل على لقب دكتور فى العلوم قبل أن يحصل على لقب دكتور فى الالهيات . واولى به ان يترك الكنيسة كى يجرب تجاربه فى الارانب بدلا من ان يجرب عظاته فى الناس .

وهو مسيحى لاشك فى ذلك . ولكنه ينكر الكثير من غيبيات المسيحية . فلا يقول بعذرية مريم . ولا يقول بقصة الخلق عن آدم وحواء . ولا يقول بان المسيح أحيا الميت . ثم هو يحث الكنيسة على أن تنزل عن الكثير من غيبياتها ويعتقد انه قد آن لها ان تتطور .

ومن الشاق أن يجمع انسان بين دراسة العلوم ودراسة الاديان . ومن هنا ارتباك الدكتور بارنز واصطدامه برؤسائه الذين رحبوا باستقالته اخيرا

رشوة

كنت مع وزير سابق فى الاسبوع الماضى نقص على هذه القصة المؤلمة التالية :

قدم الى مصر قبل سنوات قليلة أمير مسلم من أمراء الهند . وكان معه سكرتيره او مستشاره .

وكان وزيرنا هذا يعرفه فقصد اليه فى الفندق ورحب به . فابدى له السكرتير رغبة الامير فى زيارة الملك السابق .

ومضى اسبوع . ثم تقابل وزيرنا مرة اخرى مع السكرتير . فقال له انه فى حزن عظيم وورطة مهلكة . ذلك لانه ابلغ من احد كبار الموظفين فى سراى عابدين أن الامير لن يسمح له بمقابلة فاروق الا اذا دفع الف جنيه .

يدفع هذا المبلغ رشوة للموظف الكبير بالسراى حتى يقابل الامير فاروق ... وخجل وزيرنا وحزن للكرامة المصرية المهانة .

وخشى السكرتير او المستشار ان يبلغ اميره الهندى هذا القول لئلا يغضب ، وقد يفضح الموضوع . فقصد ، بعد تفاهم مع الموظف المصرى الكبير بعابدين، الى بعض التجار الهنود بالقاهرة واشترى تحفا تبلغ قيمتها ٥٠٠ جنيه

وقدمها للموظف الكبير . وقابل فاروق الامير الهندى .

فهل يمكن قادتنا أن يكبسوا بيت هذا الموظف الكبير وأن يستولوا على هذه الرشوة ؟ ...

انى مستعد لتقديم الاسماء

انقذوا هذا الطفل

وعلى ذكر فاروق اقول انى رايت الصورة التى نشرت له اخيرا فى « آخر ساعة » . واحسست انه شرع يتغير نتيجة الكوارث التى نزلت به . فقد استغنى عن النظارتين السوداوين ، اى انه استغنى عن شعوذته القديمة . وقد نقصت جثته بعض النقص . ولم أر احدا يضحك فى الصورة غير الطفل ، حتى الام كانت ساهمة .

واعتقادى انه اذا كان هناك اب يستحق أن يفصل بينه وبين ابنه ، فهذا الاب هو فاروق . لان هذا الرجل لايمكن ان يكون جديرا بان يربى ابنه . ثم بقاؤه قدوة لابنه ، هو شر يجب أن ينقذ منه هذا الطفل .

ومثل هذا الطفل يجب أن يربى على أن ينتج سلعة أو خدمة للعالم وللبشر فكيف يتخذ هذا الاتجاه ما دام يعيش مع ابويه هذين وليس واحد منهما يعرف معنى الانتاج ؟

الكناسون المحترمون

فى القرن التاسع عشر ، حين كنت صبيا ، لم يكن يحصل الكناس فى القاهرة، او اية مدينة كبيرة أخرى ، على اكثر من خمسين قرشا مرتبا فى الشهر . وكنا نحتقره لفقره .

وقد عرفت هذه الايام أن كناسينا المحترمين يحصل احدهم على مرتب شهرى يترجح بين ١٢ و ١٨ جنيها . تبعا لحالته العائلية ، وهل هو أعزب او متزوج ، وله اولاد أو ليس له اولاد ؟

وهذا حسن . وهو تطور ديمقراطى ينبهنا الى أننا نعيش فى عصر العمل والعمال . وأن الذى يكنس الشارع ويعرق لخدمتنا ونظافتنا ، خير من العاطل الذى مثل فاروق ومن دونه من العاطلين الاثرياء .

وقد ذكرت هذا عندما قرات أن الكناسين فى مانشستر ، يتركون مهنتهم ويترجح مرتبهم الشهرى بين ٢٨ و ٣ جنيها .

ويفكر المجلس البلدى بهذه المدينة ايجاد حمامات ساخنة لهم يستحمون فيها ويتنظفون آخر النهار قبل أن يذهبوا الى بيوتهم .

وعلقت مجلة ترومان على هذا الخبر بقولها : « أن الكناس ، مثل الطبيب ، والمعلم ، والمحامى ، هو موظف عام لانستطيع أن نستغنى عنه » .

وهو ، والله كذلك . بل لعله اكثر من ذلك . اذ اننا نستطيع ان نتحمل اضراب الاطباء والمعلمين اسبوعا ، ونتحمل اضراب المحامين عشر سنوات . ولكننا لانتحمل اضراب الكناسين خمسة ايام

قرأت لك

التدخين قوة ..

ان فيلسوفا صينيا هو « لين يوتانج » يعطينا هذه النصيحة فى كتابه « أهمية الحياة » الذى نقتطف منه هذا الفصل الممتع :

ينقسم العالم اليوم الى مدخنين وغير مدخنين . ويوجد طبعا كثير من الناس الذين يمتنعون عن التدخل فى شئون المدخنين . بل ان هناك نساء يذهبن الى حد السماح لازواجهن بأن يدخنوا فى الفراش ، وهذه اقوى علامة على الزواج الموفق السعيد . ولكن مع ذلك يكاد يكون من المصطلح عليه ، بل ومن المقطوع به ، ان غير المدخنين اسمى خلقيا ، وان لديهم شيئا يمكنهم التفاخر به . وهم لايدركون انه قد فاتهم التنعم بمتعة من اعظم المتع التى اتيحت للبشرية .

وانا شخصيا على استعداد لقبول القول بأن التدخين ضعف خلقى ، ولكننا يجب ان نحذر الرجل الذى لايكون به ضعف خلقى . ويجب ان لانطمئن اليه أو نثق فيه فمثل هذا الرجل تكون عاداته منتظمة وحياته آلية . ويكون لرأسه دائما الغلبة على قلبه . وبقدر حبى للناس المعقولين ، أكره أولئك الذين لايحكمون غير العقل . وهذا هو السبب فى انه يداخلنى الرعب ويستولى على القلق ، حينما ادخل بيتا ولا ارى فيه بقايا الرماد المتخلف عن السجائر .

ان محاسن التدخين لم تجد ابدا التقدير الذى تستحقه لدى تلك النفوس التى تتصف بالقوة والدقة ، وبقلة الاحساس والبعد عن الشاعرية فى نفس الوقت . ولكن بما اننا ، نحن المدخنين نهاجم عادة من الناحية الخلقية وليس من الناحية الفنية ، فسأبدأ بالدفاع عن خلقنا الذى هو فى مجموعه اكثر سموا من خلق غير المدخنين . ان الرجل الذى يضع « غليونا » فى فمه ، هو الرجل الذى تستريح اليه نفسى . انه يكون اكثر براعة وفراسة ، واحد قريحة ، واشد الفة واحسن معاشرة وامتع حديثا . وعلى اى حال فان الاحساس يخالجنى بأنه يحبنى بقدر ما احبه . وانا انحاز انحيازا تاما الى رأى « تاكرى » الذى كتب يقول : « ان الغليون (البيبة) يوجد الحكمة فى فم الفيلسوف ويسد فم الابله والاحمق وهو يهب الانسان اسلوبا فى المحادثة يتصف بالتعمق والتأمل ، والطيبة والبساطة » .

ان المرء لايستطيع ان يقدر القيمة الفنية والادبية للدخان الا اذا تصور مايفقده المدخن عندما يمتنع عن التدخين خلال فترة قصيرة ، وكل مدخن حاول فى احدى لحظات الجنون ، ان يتخلص من نير « النستدنيكوتين » ، ثم بعد ان يكون قد دخل فى صراع مع ضميره الوهمى ، يسترد تقديره السليم وتفكيره الصحيح . ولقد أصبت انا نفسى بهذا الجنون حينما امتنعت عن التدخين خلال ثلاثة اسابيع ولكن فى نهاية هذه المدة ، ردنى صوابى الى الطريق المستقيم . وانى لا قسم اننى لن أعود الى ذلك ثانيا مادام لدى شيء من الارادة والاحساس الخلقى . فلقد تبينت بوضوح مدى الحماقة فى هذا الامر ، ومبلغ سوء الخلق الذى ينحصر فى حرمان النفس من القوة الروحية والشعور بالراحة النفسية اللذين يأتى بهما هذا الاختراع المفيد .

فمن أجل اى الاسباب الاجتماعية والسياسية والادبية والصحية اوالمالية ينبغى للانسان ان يستخدم ارادته فى ان ينكر على نفسه هذه الرفاهية الروحية الكاملة ، وهذا النشاط الفكرى الذى يقوى ملكة الخيال ويحض على الخلق والابتكار ، ويجعلنا نتلذذ تلذذا كاملا بالتحدث الى صديق قريبا من نار مدفأة ونستمتع بقراءة كتاب قديم ، ونعثر على هذا الوفاق الكامل بين الفكرة والعبارة حين نكتب ؟ ففى مثل هذه اللحظات يحس كل امرىء احساسا غريزيا بأن اشعال السيجارة هو الشيء الوحيد الصحيح الذى يجب عمله من الناحية الخلقية ، وانه اذا وضع بدلا منها فى الفم قطعة من « اللبان » فانه يكون قد ارتكب اثما لايغتفر .

.. والغيرة خوف !

الغيرة ، على الرغم من انها عنصر هدام للحب ، فيها موهبة عجيبة فى القدرة على البناء . فهى تبنى أولاعشها الذى يمكن ان يستخدم فى وضع الحجر الإساسى له ، نظرة عادية من عابرة سبيل .

ماذا بينهما ؟ مامعنى هذه النظرة ؟ .. ويعلو البناء ! هل بينهما صلة قديمة ؟ من اين ؟ كيف ؟ منذ متى ؟ ... وشيئا فشيئا يصل البناء الى ارتفاع ناطحة سحاب تمنع الغيور من النوم ومن الاكل .

وفى احد الايام يتبين له بطريق المصادفة ان عابر السبيل الذى يشك فى أمره ، له عين حولاء . والى هذه العاهة تعزى تلك النظرة موضوع الاتهام . ويصبح الامر الآن واضحا كالشمس . ولكن ليس لذلك اية اهمية فانه يستمر فى البناء . فان الغيرة كالسيل لاتقف عند حد . وهى لاتفكر فى النقطة التى بدأت منها ، والتى اصبحت لا وجود لها ، وهى لم تعد تسيطر على ذاتها . وهى تتغذى من نفسها .

ويقول الغيور لنفسه : اذا لم يكن هو هذا ، فلا بد ان يكون آخر . وهو ينقل غيرته الى هذا « الآخر » المبهم المجهول .

وليس هناك من دليل يمكن ان يظهر له خطأه . بل انه كلما كان الدليل مقنعا ، زاد ارتيابه . فالغيرة فى بعدها عن الصواب تتلذذ بالشك . وكل مالا يعززها ويؤكدها ، يبدو لها موضع ريبة .

ويدرك الغيور فى بعض الاحيان مدى الأذى الذى يلحقه بنفسه وبالمحبوب ولكن ليست لديه القدرة على التوقف . فالغيرة اقوى من الحب ، وهى فى كثير من الاحيان اقوى من الحياة

والشيء الذى يعذب الغيور ليس هو التحقق من ان المرأة التى يحبها تخونه مع غيره ، بقدر ماهو الشك فى ذلك الامر الذى يتولد عنه فى كثير من الاحيان هذا الموقف العجيب المتناقض وهو انه يشفى فجأة من غيرته عندما تتأكد لديه خيانة محبوبته

***

الغيرة تتولد نتيجة لمركب نقص . فما يثير غيرتنا ليس انعدام الثقة فى شريكتنا ، ولكنه انعدام الثقة فى انفسنا . وامامنا التاريخ : فان دون جوان وكازانوفا لم يستول عليهما الشعور بالغيرة ابدا .

***

الغيرة فى نهاية الامر هى شعور بالخوف : الخوف من فقدان المحبوب والخوف من ان يخوننا الشريك او الشريكة ، والخوف من المنافس ، والخوف من سخرية الآخرين ، والخوف من « ماذا سيقول الناس عنا ؟ »

***

الغيرة هى آخر آثار حيوانيتنا التى ورثناها عن اسلافنا ، والتى لن يكون فى استطاعتنا أن نتخلص منها نهائيا وهى التى تجعلنا نشبه ذلك النمر المتخوم الذى يضع قوائمه فوق بقايا فريسته ، بالرغم من شبعه ، حتى لايقربها غيره .

بريطانيا تتقدم بمقترحات للجلاء


الأربعاء
٢٥ جمادى الآخرة ١٣٧٢
آخر لحظة
٣٣٥
١١ مارس ١٩٥٣

لندن تعرض أن يطير الماريشال سليم
ليقابل نجيب فى القاهرة

علمت آخر لحظة ، ان السفير البريطانى السير رالف ستيفنسون ، سوف يتصل برياسة مجلس الوزراء يطالب تحديد موعد يقابل فيه الرئيس محمد نجيب لكى يسلمه مقترحات الحكومة البريطانية بشأن الجلاء عن قناة السويس

وستكون هذه المقترحات نتيجة لما حدث من :

١ – اجتماعات المارشال سير ويليام سليم بالمسئولين فى قيادة الامبراطورية

٢ – اجتماعات القواد البريطانيين فى فايد وهى الاجتماعات التى انتهت أمس بعد أن استغرقت ما يقرب من أسبوعين كاملين

٣ – الاجتماعات التى عقدت فى واشنطن بين ايدن ودولز

وعلمت « آخر لحظة » ان الحكومة البريطانية سوف تعرض ان يطير المارشال سير ويليام سليم ليقابل الرئيس محمد نجيب فى القاهرة

مسعى هام للسفير الامريكي

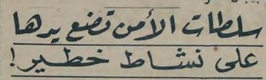
قام السفير الامريكى المستر جيفرسون كافرى بمسعى هام هذا الاسبوع ، فقد اتصل ببعض المسئولين ووضع امامهم صورة واضحة للموقف كما تراه واشنطن ، ثم قال السفير :

– ان مصر التى انتظرت طويلا لايضيرها ان تنتظر ساعات اخرى

وقال السفير ايضا :

« انه واثق من ان انتظار مصر لن يطول عن ايام قليلة ، وواثق من ان نتيجة هذا الصبر ، ستكون مرضية لمصر .. »

وقد فهم السفير الامريكى صراحة ان مصر ترى أن الانجليز عجزوا عن اثبات حسن نواياهم ، وأن اثبات حسن النية الذى تقبله مصر هو الجلاء



سلطات الأمن تضع يدها على نشاط خطير!

وضعت سلطات الأمن يدها على نشاط خطير ..

وكانت هذه السلطات قد تلقت الأمر بتعقب هذا النشاط ، والعثور على مصدره .. مهما كان الثمن .

ويدور التحقيق الآن فى جو من التكتم بعد ان ثبت أن هذا النشاط كان متشعبا ، وان بعض مظاهره كانت أشبه بقصص المغامرات البوليسية .



قصة صراع « السلوم »

اليوزباشى البحرى عبد الرءوف غاربو يشرح لعدد من زملائه قصة صراع طرادته « السلوم » مع الاعصار والموج ..

جمال عبد الناصر يقوم بزيارة عجيبة!

تلقى البكباشى جمال عبد الناصر هذا الاسبوع خطابا عجيبا .

فقد كان الخطاب من نجل احد موظفى الحكومة المصرية يقول فيه ان والده الموظف يعانى ازمة خطيرة من ضغط الدم اقعدته عن العمل فترة من الوقت وقام فى ذهنه انه وهو فى فترة مرضه قد استغرق كل اجازاته القانونية وان الحكومة سوف تفصله من الخدمة . وقال الابن فى خطابه ان الاطباء قالوا ان هذه الهواجس تزيد الازمة على المريض وتهدد حياته بالموت ، وقال الابن انه فى حيرة يبحث عن حل ولا يجد .

وقد تلقت اسرة هذا الموظف فى اليوم التالى مفاجأة عجيبة .

فقد طرق بابها ودخل ضابط يقول : « أنا جمال عبد الناصر »

ودخل جمال عبد الناصر الى غرفة المريض الذى أوشكت الهواجس أن تقتله وقال له :

– هل تعرفنى ؟ لقد جئت لأؤكد لك ان مصر اليوم لا تلقى بالمرضى من ابنائها الى الطريق العام .

وجلس جمال عبد الناصر مع المريض دقيقتين ثم خرج .

والعجيب ان صحة المريض تحسنت فى اليوم التالى الى درجة عجيبة ، وقال اطباؤه انه استرد قوته على المقاومة وانه فى طريقه الى الشفاء !

مصر ترقب المؤامرات البريطانية فى السودان

تلقت السلطات المصرية المسئولة تقارير خطيرة عن تصرفات الادارة البريطانية فى جنوب السودان ، كما تلقت الادلة التى تثبت انه حدثت اعتداءات بالاهانة والضرب والتشريد على بعض زعماء الجنوب ، وهدد عدد منهم – وهم فى بيوتهم – باطلاق الرصاص عليهم اذا لم يوقعوا عرائض انجليزية ، وقامت الطائرات الحربية البريطانية بمناورات على ارتفاع منخفض جدا لارهاب الجنوبيين فى القرى والغابات ، كما تحاصر القرى والمدن بقوات البوليس والقوة الاستوائية

وقد حرصت السلطات المصرية على ان تخطر احزاب السودان بكل ما وصل الى علمها

وقد قال مصدر مسئول لآخر لحظة :

– ان الحكومة المصرية ترقب الحالة باهتمام بالغ ، وهى حتى الآن ترى أن الشعب السودانى نفسه ، بمقاومته الصلبة وتصميمه الاكيد سوف يوقف هذا العبث

كلمة حق!

اخبار من اوربا تقول ان احدى فرقها الموسيقية تستعد لكى تعزف فى الموسم القادم سيمفونية موسيقية كتبها الوجيه وحيد يسرى !

مرحى لمصر خلية البال ناعمة الطرف

ان زيادة الانتاج ليست فى حاجة الى جهد كل مواطن قادر

ومشاكل ملايين المصريين المرضى ليست فى حاجة الى جهد كل مواطن قادر

وطلبات مصر السياسية ليست فى حاجة الى جهد كل مواطن قادر

هذا فضلا عن أن يكون هذا المواطن القادر ، مليونيرا أيضا

مرحى لمصر خلية البال ناعمة الطرف

من أبنائها أصحاب الملايين ، سكان القصور العالية ، من لم يجد الا ان يؤلف السيمفونيات الموسيقية ، ومن يصرف عليها ويدفع للفرق التى تعزفها ، لكى يشنف بها آذان أوربا !

« آخر لحظة »

لجنة الحاكم العام تبدأ فى الأسبوع المقبل

استقر الرأى على أن يكون تمثيل السودان فى لجنة الحاكم العام على النحو التالى :

١ – الاستاذ الدرديرى أحمد عثمان

٢ – الاستاذ ابراهيم أحمد .

وبذلك تكون لجنة الحاكم العام كلها معدة لبدء العمل ، مكونة كما يلى :

- البكباشى حسين ذو الفقار : عن مصر
- السير جرافتى سميث : عن بريطانيا
- السيد الطيب حسين : عن الباكستان (مؤقتا)

وينتظر ان يصدر القانون المصرى بتأليف هذه اللجنة فى الاسبوع المقبل ، لكى يستطيع اعضاؤها مباشرة عملهم على الفور

برنامج سنة واحدة .. فى واشنطون

وضع الدكتور احمد حسين سفير مصر الجديد فى واشنطون ، برنامجا لمهمته فى الولايات المتحدة ، وقد ارتكز هذا البرنامج على ثلاث نقط هامة .

وقد حدد الدكتور احمد حسين فترة قبوله العمل فى واشنطون ، بمدة سنة واحدة يفرغ خلالها من هذا البرنامج .

مراحل الجلاء

انتهى القواد العسكريون فى مؤتمراتهم التى عقدت فى فايد فى الاسبوعين الماضيين الى انه يمكن الجلاء على المراحل التالية :

١ – القوات التى جاءت الى القنال عقب ٨ أكتوبر عام ١٩٥١ (ويقدر عددها الآن بستين الفا)

٢ – كتائب الموريشان وهى ثلاث ، ويقدر عددها بحوالى ثلاثة آلاف جندى

٣ – القوات الضاربة الاصلية ويقدر عددها بحوالى ١٥ الف جندى

٤ – الاداريون والخبراء وهؤلاء يجلون تدريجا خلال المراحل الثلاث السابقة .

ويمكن ان يتم هذا كله فى مدة لا تزيد باى حال على تسعة اشهر .

اتجاهات الرياح

● الاسبوع الذى انتهى اليوم ، انقضى كله استعدادا للاحداث المنتظرة فى الاسبوع المقبل الذى فهمته الدوائر المصرية المسئولة ، أن هناك مقترحات فى الطريق

الانباء التى تلقتها هذه الدوائر كانت من ثلاثة مصادر :

* الاستاذ عبدالرحمن حقى سفير مصر فى لندن

* بعض المراقبين المصريين فى واشنطون

* السفير الامريكى فى القاهرة ، المستر جيفرسون كافرى ، اثناء حفلة عشاء فى احد أيام الاسبوع الماضى .

● مظاهر الاستعداد ، للاحداث المنتظرة ، اختلفت فى كل عاصمة – من العواصم الثلاث التى يهمها الامر – عنها فى الاخرى

* مظاهر الاستعداد فى لندن مثلا بدات بأمر من ونستون تشرشل الى المارشال وليام سليم

كان المارشال قد حزم حقائبه وأمتعته استعدادا للسفر الى أستراليا حيث عين حاكما عاما باسم الملكة

ووضعت الحقائب والامتعة على ظهر الباخرة همللايا .

ولم يبق الا اربع وعشرون ساعة ، وارسل تشرشل امره الى سليم :

– لا تسافر

وعند منتصف الليل اصدر تشرشل بيانا تفسيريا لامر منع السفر

البيان التفسيرى كان واضحا فى هدفه ، وان كان كعادة لندن دائما ، تاه فى الفاظ وتلافيف ليس لها اول ولا آخر :

« الحكومة البريطانية ، تقدمت بالرجاء الى رئيس وزراء استراليا ، ليتقدم بالرجاء بدوره الى الملكة اليزابيث، اكى تامر بتأخير سفر المارشال الى استراليه لان ظروف الحديث عن قناة السويس ، تقتضى الاستعانة بخبرة المارشال الذى كان رئيسا لهيئة اركان حرب الامبراطورية والذى درس مشكلة القناة بالذات »

الدوائر البريطانية علقت على هذا بأن تصرف تشرشل ينطوى على تقدير كبير لنجيب

الدوائر المصرية تعلق على هذا بأن التقدير الحقيقى لنجيب هو فى اجابة مطالبه

* مظاهر الاستعداد فى واشنطن ، تمثلت فى اجتماعات ايدن وزير خارجية بريطانيا ودولز وزير خارجية الولايات المتحدة

الذى عرف من انباء هذا الاجتماع ان هناك محاولة لوضع خط سياسى جديد فى الشرق الاوسط

والذى عرف ايضا ان المسألة المصرية وضعت على بساط البحث بصراحة ووضوح ، ووضعت بجوارها الملابسات التى تجعل استمرار القلاقل على قناة السويس خطرا لايمكن مواجهته

ولقد خرجت من اجتماع ايدن ودولز مقترحات من اجل تسوية النزاع فى ايران

والمنتظر ان تخرج من نفس الاجتماع ايضا محاولة لتسوية النزاع على القناة

* مظاهر الاستعداد فى القاهرة لم تتخذ شكل الاجتماعات والمباحثات

القاهرة انتهت من كل الاجتماعات والمباحثات ، وليس عندها جديد تضيفه الى الملفات المكدسة بالاوراق والاسانيد

القاهرة تدرك انه ليس امامها الا ان تتحرك

كانت القاهرة على وشك ان تتحرك هذا الاسبوع ثم انهال عليها الالحاح بطلب الانتظار اسبوعا واحدا لايطول ولا يمتد يوما

لم تتحرك القاهرة ... ولكنها لم تقف جامدة ... وانما اخذت تستعد للاحداث المقبلة ، على اساس الاحتمالين اللذين لاثالث لهما

ان ترضى بما سوف يقال لها

أن ترفض ماسوف يقال لها

لهذين الاحتمالين اللذين لاثالث لهما اتجهت القاهرة فى طريقين .. هما أيضا لاثالث لهما !

تعبئة الشعور القومى وراء مطالب القاهرة

ومن اجل هذا تكلم محمد نجيب وتكلم جمال عبد الناصر

ثم دعوة كل مواطن الى ان يتأهب ليدافع عن الوطن اذا مادعته التطورات

ومن اجل هذا بدات معسكرات التدريب تفتح ابوابها .. واتجه شباب مصر الى حمل السلاح !

هذا هو الموقف كله ... لا ظلام فيه ... ولا ظلال !

محمد حسنين هيكل



* تشرشل لمحمد نجيب – طيب أعطونا ولو ٢٠٠ فدان فى منطقة القنال حسب قانون الملكية الجديد !

هل تكتم السر؟

* رفضت الهند الانضمام الى اية كتلة عسكرية فى الشرق الاوسط .

* قدرت ممتلكات العرب فى اسرائيل بالفى مليون جنيه .

* اجتمع سياسى بريطانى كبير باحد المسئولين العرب الرسميين نحو ساعتين يوم الاثنين الماضى .

* من المنتظر ان يسافر اللواء محمد نجيب الى المملكة العربية السعودية فى أحد الايام التى يتفاءل بها .. فى الاسبوع الاخير من شهر مارس الجارى .

* رفض الطلب الذى تقدم به وزير المواصلات للحصول على كشك للاستحمام بالاسكندرية لتقديمه بعد الميعاد .

من ستالين الى على ماهر بدون توقف

هو

عبد الرؤوف غاربو

● قائد الطرادة المصرية «السلوم»

● عمره حوالى ثلاثين عاما

● كان آخر من غادر الطرادة قبل أن تغوص فى الماء بسنتيمترات

● احتفظ بقوة أعصابه حتى الدقائق الاخيرة .. وساعدته مهارته فى السباحة على الوصول الى الباخرة البولندية وكان التعب قد انهكه تماما

● اصيبت عجلة القيادة بعطب اثناء محاولته الرجوع الى الميناء .. فلم يعد فى امكانه السيطرة على الباخرة

هو

ادموند روتشينسكى

● قائد الباخرة البولندية «تشيزيك» التى سارعت الى نجدة الطرادة المصرية «السلوم»

● عمره حوالى ٤٠ عاما

● قام بمعجزة لانقاذ ما يمكن انقاذه من الضباط والبحارة المصريين ، وقاوم رياحا سرعتها ٩٠ كيلو مترا فى الساعة وأمواجا ارتفاعها عشرون مترا

● كانت باخرته فى حالة حداد على الرفيق ستالين وكان فى بهو الباخرة صورة كبيرة لستالين مجللة بالسواد وتحتها عبارة رثاء

● انعم عليه بنيشان النيل

جولة حول الدولة

قررت لجنة الدستور فى هذا الاسبوع أن تتحول الى جمعية سرية ، ووافق ٢٩ من أعضائها على أن تكون مناقشاتهم عبارة عن همسات لا يسمعها الجمهور ... واطفئت الانوار فى القاعة التى عاشت عشرين سنة فى النور !

وادهش هذا القرار الناس ! ففى الوقت الذى كان العهد الدكتاتورى فى روسيا يذيع كل نصف ساعة على الشعب تفاصيل مرض الدكتاتور ستالين ، قررت غالبية لجنة الدستور ان تخفى عن الشعب امراض الحكم الدستورى وطريقة العلاج !

وبعض الذين أيدوا السرية يكرهون الصراخ عن ايمان ، ويرون أن فى اقفال الابواب اختصارا للوقت الذى قد يضيع اذا تحولت لجنة الدستور الى محطة اذاعة .

ولكن البعض الآخر يعتقد ان « السرية » تسحر الناس وتثير اهتمامهم وتوقظ فضولهم ، وان خير طريقة للاعلان عن فكرة أن تهمس بها فى أذن صديقك الكتوم ، فيهمس هو بها فى أذن صديقه الكتوم ... وفى مصر والحمد لله ٢٠ مليون صديق كتوم !

وقد استطاعت جريتا جاربو بسياسة الكتمان أن تفرض صورها وأخبارها فى الصفحات الاولى من جرائد العالم ... فان ما يحدث فى السر ، يثير ضجة لا يحدثها الضجيج والاعلان !

***

ولقد اتجه عقرب ساعة السياسة فى هذا الاسبوع الى موسكو ، ووقف عند وفاة ستالين ، وخلافة مالينكوف ، وحارت الدوائر السياسية فى الموقف الجديد الذى ستقفه روسيا الجديدة من السلام ! وقال البعض ان ستالين هو سعد زغلول ومالينكوف هو مصطفى النحاس ! وان ما حدث للوفد سيحدث للحزب الشيوعى !

واختلف الناس فى تفسير الموقف فالذين يحبون النحاس توقعوا يقظة ووثبة فى روسيا والذين يحبون سعد زغلول ترحموا على ستالين !

ولكن خبراء السياسة الخارجية يعتقدون ان لا فرق بين سياسة ستالين وسياسة مالينكوف . وان الفرق بينهما بسيط كالفرق بين الرجل الفرنسى وصديقه !

ففى احدى الحفلات بباريس وقف رجل فرنسى واشار الى سيدتين جميلتين وقال لصديقه :

– هل ترى هاتين المرأتين ؟ التى تقف الى اليمين زوجتى ، والتى تقف الى اليسار عشيقتى !

فقال الصديق فى دهشة :

– حاجة غريبة ! انا مثلك تماما ! ولكن التى تقف الى اليسار زوجتى ، والتى تقف الى اليمين عشيقتى !

تقرير خطير عن رحلة وفد الجامعة

ارسلت احدى الدوائر العربية تقريرا خطيرا عن رحلة وفد الجامعة العربية الى المملكة العربية السعودية .. والتقرير حد ذاته هجوم عنيف على هذا الوفد اذ يتعرض لعدة مسائل منها أن الامانة العامة ليست سوى سكرتيرية تقوم على جمع المعلومات الخاصة بالمسائل المعروضة وتسجيل ما يبديه مندوبو الدول العربية من آراء فى مجلس الجامعة او لجانها السياسية والاجتماعية الاقتصادية ..

ويقول التقرير ايضا أن الامانة العامة لا يدخل تحت اختصاصها حل المنازعات بين الدول العربية أو توجيه سياسة هذه الدول .. لانها ليست دولة ثامنة .. انما عملها هو تغذية اللجان المختصة بالمشروعات الانتاجية والمراجع التى تهمها.

ومهمتها فى ذلك كمهمة سكرتيرية مجلس النواب التى لا يدخل فى اختصاصها المرور على الوزارات المختصة لسؤالها عن التشريعات أو اقتراح تشريعات عليها.

وتعرض التقرير لرحلة الوفد فقال :

– وليس معروفا بالضبط مهمة هذا الوفد .. فاذا كان الوفد يرمى من وراء هذه الزيارة الدراسة .. فماذا يدرس .. ومن الذى سيدون المسائل المهمة ، اذا كانت هناك ثمة مسائل مهمة .

وما علاقة ما سيدرسونه بمهمة الامانة العامة لجامعة الدول العربية ..

ثم بأى اسم يتكلم الوفد ؟. ومن يمثل ؟

ثم هل حصل الوفد على اذن من الدول العربية الاعضاء بالسفر لزيارة الدول العربية ؟

واذا كان الغرض من هذه الزيارة أن يدرس الامين العام مجريات الامور فى الدول العربية وتكوين فكرة عنها ...

فلماذا يصحب كل هذا الوفد معه – الامر الذى يترك معه الامانة خاوية من كبار موظفيها – ولم يصحب سكرتير أو سكرتيرين

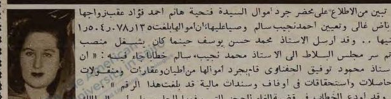
ومما يذكر أن الجهة صاحبة التقرير اقترحت المسائل التالية :

– اثارة هذه المسالة فى مجلس الجامعة

– تغيير اسم الامانة العامة لجامعة الدول العربية الى اسم السكرتيرية العامة لجامعة الدول العربية

– البحث وراء سر هذه الزيارات

ثروة "فتحية" تبلغ مليون ونصف مليون جنيه



تبين من الاطلاع على محضر جرد أموال السيدة فتحية هانم احمد فؤاد عقب زواجها برياض غالى وتعيين احمد نجيب سالم وصيا عليها، ان اموالها بلغت ١٣٥ر٠٧٨ر٥٠٤ر١ جنيها .. وقد أرسل الاستاذ محمد حسن يوسف حينما كان يشغل منصب كاتم سر مجلس البلاط الى الاستاذ محمد نجيب سالم خطابا جاء فيه : « ان الاستاذ محمود توفيق الحفناوى قام بجرد أموالها من اطيان وعقارات ومنقولات وحاصلات واستحقاقات فى أوقاف وسندات مالية قد بلغت هذا الرقم » .

وقد أودع الخطاب فى قضية الغاء الحجز التى رفعها الحارس على أموال الملك السابق ضد الاميرة فوزية والمنظورة امام محكمة مصر الابتدائية الوطنية بجلسة يوم الاحد القادم

نشاط هام فى الرياض

تعلق الدوائر السياسية الدولية والاسلامية بنوع خاص على الاتصالات السياسية الكبيرة التى تدور الآن فى المملكة العربية السعودية . من جهة ، واتصالات الامير فيصل وزير خارجية المملكة السعودية فى امريكا من جهة أخرى ، ومباحثات وزير خارجية الولايات المتحدة وزياراته القادمة لدول الشرق الاوسط من جهة ثالثة .

ومن المنتظر أن تظهر نتيجة هذه الاتصالات فى أوائل شهر ابريل القادم .

وسيكون محور هذه النتائج المملكة العربية السعودية – الباكستان – مصر – امريكا .

تعديل قانون البنك الصناعى

علم مندوب «آخر لحظة» انه ينتظر تعديل قانون البنك الصناعى حتى يتسنى له تمويل المشروعات الصناعية ومساعدة المصانع الحالية التى تعانى أزمة مالية على الاستمرار فى أعمالها

وسينص التشريع الجديد على حق البنك فى الاقتراض وذلك بعد ان تبين أن البنك يستنفد رأس ماله وميزانيته فى منح سلفيات ضئيلة ثم يتوقف بقية العام حتى تسدد له أقساط القروض وحتى تعتمد ميزانية جديدة له مما يشل حركة نشاطه الامر الذى لا يوجد فى البنوك الصناعية فى العالم .

وسيراعى فى التعديل الجديد تحديد الفائدة التى يدفعها البنك فى القروض التى يعقدها والسلفيات التى يمنحها للمصانع ليكون ربحه هو الفروق بين الفائدتين .

وقد اتخذ هذا الاجراء لحل الازمة الاقتصادية للمصانع .

بوللى لم يفهم الحكم ببراءته عند النطق به

كان الحكم الصادر ببراءة بوللى من قضية المخدرات مفاجأة لم يكن يتوقعها

وعندما نطق القاضى الاستاذ سميح طلعت حكم البراءة وقف بوللى لحظة فى شبه ذهول ولم ترتسم عليه علامة من علامات الادراك

ولم يفهم ان الحكم صدر ببراءته الا عندما تقدمت منه الاستاذة عطيات الخربوطلى تهنئه وتقول له « مبروك » وهى تبتسم سرورا ، فرد عليها قائلا « الحكم من عند ربنا ودى حاجة عظيمة وربنا أظهر الحق »

وقالت الاستاذة عطيات « الحمد لله ان المحكمة لم تتأثر بالاشاعات »

هذا وقد علمنا ان النيابة ستقدم اليوم اسباب استئناف هذا الحكم



القائد ومساعده

توجه اليوزباشى عبد الرءوف غاربو الى المستشفى الحربى فى الاسكندرية صباح اليوم التالى لغرق طرادته « السلوم » ليزور زملاءه الجرحى والمصابين .. وعندما التقى بمساعده الضابط الاول للطرادة – وجيه شرف – تعانقا .. وبكى الضابط الاول ... وبكى قائد الطرادة

أخبار سريعة

✱ قبلت امريكا رغبة عاهل الجزيرة العربية لانشاء سكة حديدية طولها ٣٥٠ ميلا من الخليج الفارسى الى الرياض .. وستمتد هذه السكة الحديدية من الرياض الى مكة والمدينة .

✱ **قررت المملكة العربية السعودية الحد من نشاط التجار الاجانب بها ، واشترطت ان يكون ٥١ ٪ من رأس مال الشركات الاجنبية ملكا للمواطنين . وان يقدم كل تاجر اجنبى ١٠٠٫٠٠٠ ريال كضمان للحكومة .**

✱ تبرعت مصر بثلاثين الف جنيه لمشروع المساعدة الفنية للهيئة الصحية العالمية ، وكانت تبرعاتها السنوية ٢٨٫٥٠٠ جنيه

✱ **ينتظر اقامة معسكرات كشفية لطلبة جامعة الاسكندرية فى مرسى مطروح والعريش**

✱ سترسل وزارة التجارة والصناعة نسخا من التشريع الجديد باخراج ربع رءوس الاموال الاجنبية من مصر الى جميع السفارات المصرية فى الخارج للدعاية للتشريع وترغيب أصحاب رءوس الاموال فى استثمار اموالهم فى مصر .

قضية مقتل حسن البنا

امام غرفة الاتهام اليوم

تستأنف اليوم غرفة الاتهام بمحكمة الاستئناف برياسة الاستاذ مرسى فرحات، نظر قضية مقتل المرحوم حسن البنا المتهم فيها الاميرالاى محمود عبد المجيد والبكباشى حسين كامل والضابط عبده أرمانيوس وآخرون

وقد انتهى الاستاذ محمد على جمال الدين المستشار المنتدب لاستيفاء التحقيق ، من سماع أقوال من رأت الغرفة سماع أقوالهم وتحقيق الوقائع التكميلية وأودع تحقيقاته لتكون تحت نظر الدفاع والمحكمة

وينتظر ان يترافع المحامون اليوم فى طلب الافراج

قضية الاشاعات الكاذبة

تنظر غدا

تعرض على المحكمة العسكرية العليا غدا أول قضية ترويج اشاعات كاذبة وقد اتهمت النيابة فى القضية امين احمد شكرى الموظف بسلاح الاسلحة والمهمات بالمعادى

ويرأس الجلسة غدا الاستاذ حسن عبد الوهاب يس ، وقد تقدم المتهم بأسماء شهود نفى عددهم سبعة وستسمع المحكمة غدا الى الحاضرين منهم كما ستسمع مرافعات النيابة والدفاع

وكان الدفاع قد طلب ضم ملف خدمة أحد شهود الاثبات للقضية وتبين من الاطلاع عليه أمس ان هذا الشاهد سبق اتهامه فى قضية سرقة

يقول نجيب الله يريدنا دائما على استعداد

صوت قوى واحد ، ينطلق اليوم من خمس وعشرين قلعة انتشرت فى أنحاء مصر صــوت قوى يقول فى حزم : نحن مستعدون وفى انتظار الاشارة الاولى

لقد أصبحت مصر لاتؤمن الا بنفســها بعد أن ظلت طوال ثمانين عاما تستجدى الحرية .. وهى لن تتكلم بعد اليوم الا بلسان القوة .. وكان افتتاح معسكرات التدريب فى الاسبوع الماضى هو الخطوة العملية الاولى لأحداث انقلاب هام فى حياة المصريين وأخلاقهم وطرق معيشتهم

وكانت الحقيقة المدهشة هى أن مصر قد تحولت فى أسبوع واحد الى قلعــة كبيرة تعرف مكانها جيــدا فى الشرق الاوسط .

وهكذا تحققت الامنية القديمــه التى كانت مجرد أوهام فى خيـال المصريين . وأصبحت مصر تتحدث باللغة التى يجيدها القرن العشرون .. وأعلنتها صريحة :انها لن تسكت على أى اعتداء يصيبها بعد اليوم

.. وفى القاهرة وحدها يوجد خمســة معسكرات يصطف فيها آلاف من الشبان فى انتظار اللحظة الحاسمة .. وفى الساعة السادسة من كل صباح تزحف هذه الآلاف الى قلاعها لتتعلم فى صمت .

أما الاسلحة التى يتدرب عليها المتطوعون فى هذه المعسكرات فمن أحدث الاسلحة التى تستخدم فى أقوى الجيوش .. وفى كل مكان يظهر البرن والهــاون .. حتى الالغام قد نزلت الى ميدان التدريب .

القلعة الكبيرة ...

وهكذا انقلبت مصر كلها ـ فجأة ـ الى قلعة عسكرية تموج بالحركة والحياة .. لقد استيقظت على أصوات الرصاص الذى اطلقته الايدى الفتية .. وسمعت صوتا يقول فى حزم .. نحن مستعدون !

ووقف محمــد نجيب يقول فى الوقت نفسه ..

● ان الله يحب الاقوياء ويكره المستضعفين ان الله يريدنا دائما أن نكون على استعداد لمواجهة الطغاة الظالمين .. ولقد أشــاع الاستعمار عنا أكذوبة كبرى .. قال أننا شعب ضعيف يكره الحرب .. وأننا تنقصنا روح الجندية .. وأخذ ينفث سمومه فى كل مكان حتى يطفىء هذه الجذوة المقدسة التى تشتعل فى صدورنا منذ القدم

● كل هـذا كذب وافتراء لان غرضهم الوحيد من ذلك .. هو أن ينسى الشعب أمجاده العســكرية .. أن ينسى مواقف بطولة فى حطين وعين جالوت والمنصورة أرادوا أن تنمحى من ذاكرتنا صور الابطال

أرادوا أن يغطى الظلام مؤامرتهم الدنيئة حين جمعوا قوى الشر وحطموا بها أسطولنا وشتتوا جيشنا واحتلوا بلادنا ..

● هذه هى حقيقــة أغراضهم ولكنهم واهمون .. فاننا لن ننسى أبدا .. وسنظل روحنا العسكرية باقية الى الابد .. وسوف تجعل العالم كله يشــير الى مصر وقد أصبحت قلعة عسكرية واحدة »

فكرة جديدة ...

.. وسكت محمــد نجيب وتلفت حوله كأنما يبحث عن شىء .. وكان يبحث فعلا عن الصاغ حلمى السعيد .. الرجل الذى ساهم فى تحقيق الامنية الغالية لمصر .. وبدأ الرجل يتكلم ويروى قصة المعسكرات الخمسة والعشرين ..

لقد بدأت الفكرة منذ يوم ٢٣ ينــاير الماضى .. وأخذنا نرسم خطوطها الرئيسية فمثلا قلنا انه يجب أن يكون فى كل مدينة وضاحية معسكر كبير كى تنتشر الشبكة العسكرية فى جميع أنحاء البــلاد .. ثم يجب أن تزود هذه المعسكرات بجميــع أنواع الاسلحة حتى لاتقع فى نفس الخطأ الذى ارتكبته السياسة الارتجالية السابقة ولم يقف تفكيرنا عند هذا الحد وانما رأينا انه من الواجب أن يكون التدريب على أيدى خبراء عسكريين يستطيعون أن يقدموا شيئا من المعلومات النافعة لهذه الملايين .. وبدأ العمل السريع الحاسم وانتهى كل شىء بأسرع مما كنا نتوقع .. وفى أقل من شهرين أصبحت مصر قلعة عســكرية واحدة !

فى القلعة

لقد شاهدت « آخر ساعة » أشــياء مع ٤٥٠ متطوعا من طلبة الجامعة فى أحد هذه المعسكرات .. وكانت الحقيقة الواحدة التى خرجت بها من هناك ، هى أن شباب الجامعة أصبحوا يعرفون جيدا الطريق الى السلاح منذ معركة القنال .

ولقد عاشت « آخر ساعة » يوما كاملا عجيبة فى الساعة السادسة صباحا .. حينما بدأ ضرب النار .. شاهدت المتطوعين يستخدمون المدافع الرشاشة والتومى جن ومدافع البرن .. وشاهدتهم يهاجمون السيارات المصفحة ، ويتسلقون الاسوار ، ويقتحمون الاسلاك الشائكة بالقنابل اليدوية ، ويبثون الالغام حول المعسكرات ويربضون فوق الاشجار فى انتظار جنو الاعداء ..

شاهدتهم يفعلون كل ذلك بسرعة هائلة وعاشت ثلاث ساعات وسط دوامة لاتنقط من صور البطولة العسكرية .. !

اسبوع واحد

... وفى وسـط الميدان وقف المعسكر الصاغ السيد اسماعيل يبتسم فى هدوء وهو يشاهد نجاح التجربة .. قال :

ـ تصــوروا أن كل ذلك حدث فى أسبوع واحد .. وقد ساعدنا على الوصو الى هدفنا أن معظم هؤلاء المتطوعين ه أنفسهم من الفدائيين الذين خاضوا معار القتال فى العام الماضى .. والواقع أ الروح المعنوية المرتفعة التى تسيطر طلبة الجامعة قد أدهشتنا جميعا .. فان لم تكد تعلن عن فكرة انشاء هذه المعسكرا بينهم منذ أسبوعين .. حتى انهالت علي طلبات الانضمام وبلغ عدد المتطوعين م الطلبة والعمال حتى الآن أكثر من ٥٠ شابا .. وانهالت ـ فى نفس الوقت من مخازن الجيش على المعسكر كميا ضخمة من الاسلحة والذخائر .. وا تنظم أنفسنا ، ووفد ضابط وأربعة م صف الضباط الى المعسكر لينفذوا الفكر ويحققوا الامل .. !

حرب العصابات

.. والواقع أن هذه المعسكرات تسير ع نظام عسكرى فريد .. فان الطابور اليوم للطلبة يبدأ فى السادسة صباحا .. أم العمال فان تدريباتهم تبدأ دائما فى الساع



هكذا يتدربون على تسلق أسوار المعسكرات واقتحامها

نظرة نحو الهدف
.. ثم تنطلق الرصاصة



صف واحد من البرن
فى انتظار اشارة الهجوم



الرابعة من بعد الظهر .. وتستمر تدريبات الطلبة حتى الساعة التاسعة ، وتأتى بعد ذلك « حصة » جديدة من العاشرة صباحا مدة ساعة واحدة .. وتقتصر على المحاضرات والارشادات النظرية .. وفى خلال كل أسبوع يجرى المعسكر مناورتين ليلتين يتمرن فيهما المتطوعون على الاعمال العنيفة فى الظلام .. !

.. والشىء الجديد الذى يدرسه الشباب الآن فى هذه المعسكرات ، هو حرب العصابات والقتال فى الشوارع .. يدرسونه على أساس عسكرى صحيح .. والبرنامج الموضوع للمتطوعين يكفل لكل دفعة أن تتخرج بعد شهر واحد من التمرين العسكرى الشاق .. ويبدأ المتطوع فى التمرين على ضرب النار بعد أسبوعين فقط من دخوله المعسكر ، ثم يأخذ فى التدريب على تعبئة القنابل ودراسة أجزاء المدافع الخفيفة .. وهكذا يخرج من المعسكر وقد ألم بكل مايجرى فى ميدان القتال .. !

فرقة القناصة

.. وبينما نحن نتجول فى المعسكر فوجئنا ببعض المتطوعين وقد تسلقوا الاشجار .. ثم كمنوا فوقها استعدادا للحظة الحاسمة .. وفجأة انطلقت بنادقهم تصيد الاعداء .. لقد كانوا نواة لفرقة (القناصة) الاولى فى مصر .

واستولت الدهشة علينا جميعا حينما أخذ واحد منهم يتسلق أسوار المعسكر العالية .. ومضت فترة صمت رهيبة .. قطعها صوت الملازم عارف منيب ـ الضابط الذى يشرف على تدريبهم ـ وهو يقول :

ـ لاتخافوا عليه .. فكلهم مثله !

وسرح ببصره طويلا فى الفضاء ثم قال : اننى أذكر الآن فقط وجوها كثيرة لهؤلاء الفدائيين الابطال الذين استشهدوا فى العام الماضى .. لقد كنت فى بلبيس مع احدى فرق المدفعية وشاهدتهم جميعا .. !

رأيتهم بلا سلاح وبلا ذخيرة ، وكنا نحاول أن نفعل من أجلهم شيئا .. فكنا نهرب اليهم الاسلحة والمهمات بالرغم من الرقابة الشديدة التى فرضها المسئولون علينا .. أما الآن فقد تبدلت الحال وصحت عزيمتنا على تدريبهم ، وأصبحت الحكومة هى التى تفتتح هذه المعسكرات وتنفق عليها وتباركها .. لقد تغيرت مصر تماما .. !!

طلبة الجامعة داخل القلعة
يتدربون على اصابة الاهداف

صوره رائعه التقطت أثناء اقتحام المتطوعين لأحد المواقع الحربية ..

((تصوير حسن دياب))

الهجوم بالسلاح الابيض وعشرات من السونكى فى قلب العدو المنتظر .. !

عملية هامة فى حرب العصابات
التسلل تحت الأسلاك الشائكة

كيف تلقى ستالين نبأ الهجوم على روسيا؟

صدر منذ عام او نحو ذلك كتاب عن ستالين وعنوانه (خالى يوسف) .. بقلم بودو سفانيدز الذى كانت امه ابنة عم لستالين وكان ابوه شقيق زوجة ستالين الاولى .

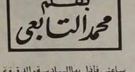
وكان بودو هذا ينادى ستالين (خالى) وكان ستالين يحبه ويقربه منه ويدعوه من وقت لآخر لتمضية اجازته فى ضيافته

ولقد عمل بودو طول سنوات الحرب فى سكرتيرية ستالين فى اقبية قصر الكرملين ، وبعد انتهاء الحرب سافر بودو الى المجر فى مهمة رسمية وهناك احب فتاة مجرية كاثوليكية المذهب واعتزم الزواج بها . ولكنه كان يعلم ان خاله يوسف ستالين لن يرضى عن هذا الزواج ولن يسمح لزوجته هذه بدخول روسيا ومن هنا هرب بودو وزوجته الى فرنسا ومنها الى امريكا

ويعتبر كتابه (خالى يوسف) مصدرا وثيقا منصفا لحياة ستالين وخصوصا فى سنوات الحرب ...

وانا انقل منه الى قراء (آخر ساعة) الفصل الذى وصف فيه المؤلف كيف تلقى ستالين خبر هجوم الجيوش الالمانية على روسيا ...

من أسبوع لأسبوع



... وكان ستالين يمضى اجازة استراحة قصيرة فى مصيفه على شاطىء البحر الاسود

يقول المؤلف بودو سفانيدز :

ـ ... وفى منتصف الساعة الخامسة من صباح يوم الاحد ٢٢ يونيه (عام ١٩٤١) كنت واقفا أمام باب « فيللا نادبا » انتظر خالى يوسف ... ولم يتركنى خالى انتظر طويلا لانه لم يلبث ان اقبل على وعلى راسه قبعة باطار عريض من تلك القبعات التى يلبسها فلاحو الكرج اثناء الحصاد وجمع عناقيد العنب لتحمى رؤوسهم من الشمس .

وكان معه سكرتيره بوسكر بيشف الذى كان قد حضر من موسكو وكان يحمل تحت ابطه عدة ملفات (دوسيهات) ارسلها مولوتوف لكى يبدى ستالين رايه فيها ..

وكان يمشى خلف السكرتير بوسكر بيشف مهندس اليخت وهو بحار اسمه مارتشنكو وكان يحمل ادوات صيد السمك

وصافحنى خالى ستالين وهو يسالنى :

ـ لعل النعاس لايزال يغالبك لانك استيقظت مبكرا يابودو ؟

قلت : كلا .. فانا احب صيد السمك ..

قال : ان حب الصيد موروث فى اسرتنا . ماعدا اولادى فان باسيل وسفتلانا رفضا الخروج معى . وشكرا لك لقدومك

وانطلق بنا اليخت الى عرض البحر ، وكان يتبعنا ثلاثة من الحرس فى زورق بخارى سريع لحمايتنا . ولكن ستالين امرهم ان لايقتربوا كثيرا منا حتى لايزعجوا السمك .

وكان البحر جميلا فى نور اشعة الصباح الذهبية وكان خالى يستنشق الهواء بعمق وكانت الغبطة تبدو على وجهه

ومضى اليخت الى بقعة فى البحر يفضلها ستالين على ماسواها وفيها يكثر السمك وكانت تبعد عن الشاطىء نحو ثلاثة اميال ..

ووصلنا اليها وبدأنا الصيد .. ولقد اصاب خالى فى اختياره لهذه البقعة بالذات فقد كانت الاسماك فيها كثيرة لدرجة انها كانت تتزاحم وتتنافس على التقاط . الصنارة .. وبدانا نسحب الاسماك مثنى وثلاث ...

وقال ستالين : دعونا ندخل فى البحر اكثر مما دخلنا لاننى اريد ان نصطاد كمية طيبة من سمك كيفال لان تيموشنكو (الماريشال المشهور فى الحرب الاخيرة) سوف يصل اليوم بالطائرة من موسكو وانا اريد ان اقدم له فى العشاء طبقه الذى يحبه وهو (كيفال على الطريقة اليونانية) .

وانطلق بنا اليخت فى اتجاه جنوب شرق .. ونظرت الى ساعتى فاذا بها السادسة والدقيقة الثلاثون صباحا

وهنا لاحظت بدهشة ان زورق الحرس لايتبعنا .. وفى الزورق جهاز راديو للاتصال بفيللا ناديا ...

واظهرت دهشتى وعجبى

وقال خالى ستالين : فليذهبوا الى الشيطان ! .. ولماذا نريد زورق الحرس معنا ؟ وليس هنا خطر ما علينا ...

وفجاة ظهر الزورق عند الافق .. واقبل علينا باقصى سرعته ..

وبدا الغضب على وجه ستالين وصاح :

ـ اللعنة ... اللعنة عليهم جميعا ! لقد امرتهم بعدم الاقتراب منا ... والآن ضاع كل امل فى صيد أكلة الكيفال .

هذا والزورق يقترب حتى أصبح على بعد بضع ياردات منا .. وقد وقف فى مقدمته كابتن كارازوف وهو يصيح بصوته الجهورى ..

ـ ايها الرفيق ستالين .. عندى رسالة هامة عاجلة تلقيتها بالراديو من فيللا ناديا .. لقد تكلم الرفيق مولوتوف من الكرملين ليبلغك ان الجنود الالمان قد غزوا اراضينا . والرفيق مولوتوف يطلب من الرفيق ستالين ان يكلمه بالتليفون فى الحال ليصدر اليه تعليماته بما يجب عمله ..

ونظرت الى خالى .. ولم يبد على وجهه اى اثر لانفعال ... هذا وقد حنى راسه قليلا وراح يحدق فى المياه كانه يقرا فيها الفاظ رسالة مولوتوف ..

وكان وجهه لاينم عن شىء ما ..

ثم ـ وكانما لم يسمع شيئا ما ـ راح يسحب ببطء خيط صنارته .. وقد تعلق به بعض سمكات وكانت احداها تزن نحو خمسة ارطال ..

وتناول ستالين السمكات وطوح بها فى السلة الكبيرة ..

وكنا جميعا قد صعقنا للخبر هذا ولو اننا كنا ومنذ اكثر من شهرين نوجس من هجوم هتلر علينا ..

وكان وجه بوسكر بيشف يدعو حقيقة للرثاء ذلك لانه كان قد قام بدور هام فى المفاوضات مع فون ريبنتروب (وزير خارجية هتلر) وكان أحد الذين كانوا يعتقدون ان كل شىء سوف يسير على المرام وان هتلر انما « يبلف » لكى يحصل على بعض الامتيازات الاقتصادية والسياسية .

والآن وقد فشلت هذه السياسة التى اشترك فى رسمها ووضعها فان بوسكر بيشف المسكين وقف يحاول مثل السلحفاة ان يدخل راسه بين كتفيه !

وكان يتفادى النظر الى ستالين ... وكانت يداه ترتجفان ..

وفجاة رفع خالى ستالين راسه . وكان وجهه مملوءا بالتجعدات .. وبدا جبينه العريض اكثر عرضا وهو يمشط بيده شعره الى الوراء بحركة غضب ...

وقال : لقد خدعنا هتلر !

قالها بصوت هادىء ولكنه اجش ..

ثم اضاف : لم اكن اظن انه سوف يهاجمنا الآن !

وسكت .. وكان زورق الحرس لايزال واقفا الى جانبنا .. وكابتن كارازوف واقفا فيه وقفة الانتباه !

.. وقال ستالين :

ـ لقد فعلنا كل ما نستطيع فعله لكى نتجنب الحرب ... ونتجنب الخراب الذى تجره .. ولكننا الآن لم يعد امامنا خيار .. ولم تبق لنا حيلة .. وعلينا ان نقبل التحدى .. والنزال . اما الحياة واما الموت . ولن نفوز الا اذا قام شعبنا قومة رجل واحد فى وجه الالمان !

ثم التفت الى بوسكر بيشف وقال :

ـ ستعود مع زورق الحرس الى الشاطىء وتتصل فورا بمولوتوف . وتطلب منه ان يقدم لى كل خمس واربعين دقيقة تقريرا عن تطورات العمليات الحربية على امتداد الحدود . وساعود الى الفيللا نادبه بعد ساعة ..

وانتقل بوسكر بيشف الى زورق الحرس الذى انطلق به باقصى سرعة عائدا الى الشاطىء وانحنى ستالين يسحب من الماء بهدوء مابقى من الخيوط ... ويتناول السمكات التى علقت بها ويلقى بها فى السلة الكبيرة ...

ستالين
كيف تلقى نبأ الهجوم الالمانى ؟

السياسة الأمريكية بين الأقوال والأفعال

بين الامثال العامية السائرة مثل يقول (اسمع كلامك يعجبنى . واشوف فعالك اتعجب!) وما اصدق هذا المثل فى وصف حكومة واشنجطون ....

تقول لنا هذه الحكومة بلسان رجالها المسئولين انها حريصة على صداقة الشعوب العربية وانها تبذل كل جهد من أجل مساعدة شعوب العرب على تحقيق أمانيها المشروعة وأنها ... وانها ... الى آخره

ولكنها ـ اذا حانت ساعة الامتحان ـ تقف فى ساحة هيئة الامم المتحدة موقف المناهض المعارض لامانى وحقوق الشعوب العربية ... وليذكرنى احد ان كنت قد نسيت ، بموقف واحد ابدت فيه حكومة امريكا ـ فى ساحة هيئة الامم المتحدة ـ ابدت فيه قضية لفلسطين العربية . أو قضية لمصر او لتونس ومراكش ؟

كل ماتلقاه هذه الشعوب من « تأييد » امريكا ... هو تأييد الالفاظ أو الاقوال . أما الافعال فانها ضد التأييد على خط مستقيم !

ومنذ قامت حكومة الرئيس ايزنهاور ونحن نسمع ونقرأ ـ وفى صحف مصر والبلدان العربية ـ عن الامانى الطيبة التى يكنها ايزنهاور للشعوب العربية وعن كيف أنه سوف يقلب سياسة سلفه ترومان رأسا على عقب ويمديد الصداقة والتأييد للشعوب العربية ويشد أزرها فى نضالها للفوز بحقوقها ... الى آخره

وهذا كله كلام لم يتحقق شىء منه حتى اليوم وقد مضى على قيام حكومة ايزنهاور نحو شهرين ..

ولقد ساقنى الى هذا الحديث خبر قرأته فى صحيفة باريسية وثيقة الاتصال بالدوائر السياسية الفرنسية والامريكية وها هو نص الخبر ...

سوف يتخلى الجنرال جيوم المقيم الفرنسى العام فى مراكش عن منصبه هذا عما قريب ويعود الى فرنسا ليتولى منصب رئيس هيئة أركان الحرب العامة .

والجنرال جيوم الذى خلف سلفه الجنرال جوان فى مراكش عندما كانت مراكش على وشك الثورة قد قام بالكثير من أجل تحسين العلاقات بين فرنسا وسلطان مراكش .. وفى حوزته الآن خطاب يعتز به كثيرا . وهو خطاب شخصى من الرئيس ايزنهاور وكم تتمنى وزارة الخارجية الفرنسية أن ينشر

الخطاب المذكور ولكنها لاتستطيع لان الخطاب كما قلنا شخصى وليس وثيقة رسمية .

ثم مضت الصحيفة الباريسية الوثيقة المصادر تقول :

والذى قاله ايزنهاور فى خطابه هو ان حكومة الولايات المتحدة لن تؤيد بعد اليوم امانى الوطنيين العرب فى شمال افريقيا ؟ !

***

اننى لا أكره امريكا ، بل على العكس اعجب واحب كثيرا مما فيها . ولكننى اعتقد اننى اعبر عما تجيش به صدور الملايين من ابناء الشعوب العربية وهو أننا قد شبعنا من « سوف تعمل امريكا كذا وكذا .. وسوف تفعل أمريكا كذا وكيت » .

وانه قد حان الوقت لكى نرى ان امريكا قد عملت فعلا كذا وكذا .. وحققت عملا وفعلا كيت وكيت .. !

اما « سوف » هذه فقد اصبحت عملة بائرة لن تجد من يقبلها اليوم فى أسواق الامانى والحقوق العربية .. !

والاصرار من جانب الصحافة العربية – والزعماء العرب – على ان أمريكا سوف تعمل .. وسوف تفعل .. هو فى رايى اصرار على المضى فى تخدير اعصاب الشعوب العربية بالامانى والوعود

المسرح المصرى

كان امس موعد الاحتفال بالعيد الثلاثينى للمسرح المصرى

ولقد اختار القائمون بهذا الاحتفال هذا اليوم بالذات – يوم ١٠ مارس – لان فرقة رمسيس برئاسة الممثل (الناشىء) يومئذ يوسف وهبى ، تلميذ كيانتونى بدات عملها على مسرح رمسيس فى يوم ١٠ مارس سنة ١٩٢٣ اى منذ ثلاثين عاما ..!

اذن فاحتفال الامس – احتفال العيد الثلاثينى للمسرح المصرى – هو احتفال بالعيد الثلاثينى لفرقة رمسيس .. !

ومعنى هذا – ومرة اخرى –

ان المسرح المصرى هو فرقة رمسيس .. !

ولقد كتب بعض الأدباء يعجب ويعتب ويتساءل : الم يكن فى مصر تمثيل ومسرح مصرى قبل قيام مسرح رمسيس .. ؟ الم يكن هناك سلامة حجازى وجورج أبيض وعبد الرحمن رشدى ونجيب الريحانى ؟ !

نعم .. و .. لا .. !

كان هناك مسرح ولكنه لم يكن متصل التطور والنهضة..!

كان هناك مسرح ولكنه لم يكن قائما على اساس ثابت وطيد على راس مال موفور من المال والجهد والتنظيم والفن والكفاءة الموفورة والادارة .. والدعاية.

فن الشيخ سلامة كان فن المسرح الغنائى .. ولا اظن ان احدا يجادلنى فى ان المسرحيات الغنائية شىء وفن التمثيل شىء آخر . .

وجورج ابيض وعبد الرحمن رشدى كانت لهما ومضات ولمعات .. ولكن النور لم يكن قويا متصلا دائما ..

كانت فرقة كل منهما تعمل شهرا او شهرين ثم تقعد عن العمل شهورا .. والسبب انه كان ينقصها اساس راس المال الموفور .. وكان ينقصها المسرح الموجود تحت الامر والاذن والطلب

ونجيب الريحانى – الى عام ١٩٢٣ اى الى قيام مسرح وفرقة رمسيس ، بل حتى وبعدها ببضعة اعوام – كان لا يزال كشكش بيه عمدة كفر البلاص ، يقدم الاستعراضات الفكاهية الموسيقية الرائعة .. ولكن هذه شىء آخر غير فن التمثيل .

مقدمة اخلص منها الى القول بأن عجب وعتب الزملاء الادباء ليس لهما ما يبررهما . . لان الحقيقة هى ان مولد المسرح المصرى المستقر ولد يوم ولدت فرقة رمسيس .. ويوم وضع الشاب (الوارث) يوسف وهبى كل راس ماله الموروث فى مسرح رمسيس .. ويوم جمع حوله كفايات المسرح البارزة وكواكبه اللامعة من سيدات ورجال . . ويوم جعل لفرقته مسرحا مستقرا تعمل فيه ، وجعل لها ادارة منظمة .. ويوم امن الممثلين والممثلات على أرزاقهم وعيشهم وكانوا – من قبله – لا يعرفون متى واين وممن يقبضون أجورهم!

هذه حقائق اقررها انصافا ليوسف وهبى وللخدمة التى اداها للمسرح المصرى .

ولست أنا بالذى يتهم بمجاملة يوسف وهبى .. وقد سبق له ان شكا منى ومن حملاتى عليه كممثل وكمخرج وكمؤلف . . ولقد اهدانى مرة صورته فكتب عليها عبارة الاهداء هكذا : « الى ناقدى المر الذى يسقينى السم فى برشامة » .. !

ولكننى اليوم أقدم للصديق القديم (برشامة) اخرى ارجو ان يطيب مذاقها .. واقدم معها تهانى الصادقة بالعيد الثلاثينى ، وهى تهنئة اشرك فيها – ولن يعارض يوسف وهبى فيما اظن – اشرك فيها جميع اللاتى والذين عملوا معه بجهودهم وقلوبهم فى فرقة رمسيس فى سنواتها الاولى. وهى السنوات التى وطدت قوائم المسرح المصرى الحديث . .

محمد التابعى

بريدى . .

النظافة .. النظافة!

اقدم هذا الخطاب على ما عداه ... وهو من حضرة محمود الحكيم بوزارة الداخلية :

كتبتم فى عدد سابق من مجلة آخر ساعة مقالا عن السياحة فى مصر ، وتحدثتم فى هذا المقال فى موضوع عدم اعتناء الشعب المصرى بالنظافة فى الشوارع . وقد شرحتم الداء ولكنكم لم تصفوا الدواء وانى أعتقد أن العهد الجديد خير فرصة لكى نتخلص من هذه الوصمة ، فالدول الاخرى لم تصل الى ما وصلت اليه الا بفضل توجيه حكوماتها السديد ، لان الشعوب كالاطفال تحتاج الى نصح وارشاد والانسان قد يضيق بالعادة الحسنة فى مبدأ الامر ولكنه يالفها بعد ذلك ، والتربية الصحيحة يلزم لها الصبر والحزم ، وقد جربناها فى مصر فنجحت التجربة ولله الحمد والدليل على ذلك ما يأتى :

١ – منعت الحكومة الوقوف على سلالم عربات الترام ونفذت هذا الامر بحزم ، فامتنع ذلك بتاتا

٢ – حرمت الحكومة استعمال كلاكسات السيارات فى بعض الشوارع فهدأت الضوضاء فيها . بينما لا يزال الضجيج موجودا فى الشوارع الاخرى

٣ – عندما شددت الحكومة فى المحافظة على النظافة وقت انتشار الكوليرا ، أطيعت الاوامر ، ولما تهاونت فيها بعد زوالها عادت القذارة الى ما كانت عليه

اذن فالشعب المصرى ينقصه التوجيه الحسن ، واذن فحل مشكلة النظافة ميسور وهو لا يحتاج الى اعتمادات مالية ولا الى قوانين ولوائح جديدة . وكل ما يلزم هو أن تحمل وزارة البلديات حملة صادقة على القذارة ، على أن تبدأ مصلحتا التنظيم والمجارى بنفسيهما فتحاسبا موظفيهما والشركات الاخرى التى تتسبب فى تراكم الانقاض والاتربة والمياه القذرة فى الشوارع وفى الوقت نفسه يقوم مفتشو النظافة فى البلديات بتحرير محاضر المخالفات والحكم سريعا على كل من يلقى قمامة أو قاذورات فى الشوارع ، فلو صدر الحكم على شخص واحد فى كل شارع أو حارة لارتدع الباقون من تلقاء أنفسهم

على أنه لابد أن تستمر هذه الحملة مدة طويلة حتى يتعود الاهالى على النظافة

فهل لكم أن تعاودوا الكتابة فى هذا الموضوع ، عسى أن تاخذ وزارة البلديات بهذا الرأى

غلاء المساكن

بينما يشكو الجمهور من ارتفاع اجور المساكن الجديدة ... يشكو اصحاب الاملاك القديمة من بخس الاجور وتقييدها الى حد انهم اصبحوا عاجزين عن ترميمها واصلاحها ...

وهذا خطاب يشكو من الملاك (المسعورين) وقد جاءنى من حضرة احمد حنفى القومى بشركة سباهى الصناعية – القاهرة

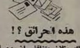
لقد قضت حكومة الثورة على الفساد واذنابه وصارعت غول الغلاء بعد أن قلمت اظفاره وجعلت من هيكله المرعب حطاما باليا يعالج سكرات الموت ..

وقد حمد الشعب لها هذا الجهد الذى تقطعت دونه أعناق الفحول ... ولكن بقى للغلاء حصن منيع ما يزال شامخا يتحدى الحكومة وتتكسر على أسواره الصماء نصالها المرهفة النفاذة ؟!

فأجور المساكن ما تزال زاحفة نحو الصعود دون أن تجرؤ على الحد من علوها القوانين ! والمسكن ذو الثلاث غرف (فى حجم علب الكبريت) لا يؤجر باقل من عشرة جنيهات فى الشهر، وما على الموظف المحدود الدخل سوى أن يبحث له عن وظيفة جديدة بخمسين جنيها حتى يستطيع ان يحصل على جواز المرور الى هذا الفردوس المفقود !؟ والا .. ففى الارصفة والاكواخ و « عزبة الصفيح » متسع للجميع ..

ان هذا حال لايطاق .. وجشع أصحاب الاملاك يشبه الى حد بعيد جشع « القائمين بالامر » فى العهد البائد البغيض ..

ولكى تقاوم الحكومة هذا الاجرام السافر يتعين عليها أن تحدد ايجار المساكن الجديدة بعدد حجراتها **ومواقعها ايضا** بحيث لايتعدى ايجار الحجرة الواحدة من المسكن الجديد (جنيهين) مثلا فى حى شبرا و (ثلاثة جنيهات) فى مصر الجديدة و (أربعة) فى الزمالك .. وهكذا .. اما ترك الحبل على الغارب لهؤلاء الملاك المسعورين فسيؤدى حتما الى شنق المؤجرين بهذا الحبل الملعون !!



هذه الحرائق ؟ !

هناك مثلان متناقضان .. احدهما يقول « سوء الظن اثم » والآخر يقول « حسن الظن ورطة » ... وللقراء أن يضعوا هذا الخطاب تحت عنوان المثل الذى يختارونه ..

والخطاب من حضرة دكتور محمد عامر فرغل طبيب ثانى مستشفى المنزلة دقهلية

شبت حرائق عدة فى الشهرين الاخيرين

حريق منيا القمح ، حريق صهرجت ، حريق كفر الشيخ ، حريق البقلية ، حريق زفتى ... وكل منها تلتهم مائة منزل واكثر . ويعمل تحقيق ويسفر عن مسئولية شيخ عجوز أوقد نارا للتدفئة وامرأة كانت تعمل فى فرن . ويقال ان الرياح والطيور ساعدت على اشتعال النار وانتشارها . ولكنى أود أن أسأل :

الم توقد النار فى القرى من قبل ؟ وهل وجدت الرياح والطيور هذه الايام فقط ؟ ولماذا تضاعف عدد الحرائق هذا العام مرارا عن الاعوام الماضية ؟

واذن فلم هذه السلسلة المتصلة من الحرائق الواسعة التى تشب فى القرى بعد أن شبت فى القاهرة فى يناير الماضى ؟

أخشى أن تكون هناك أيد أثيمة خفية اتخذت ظروف الريف ستارا لعملها المنكر الدنىء لحسابهم أو لحساب أناس آخرين! أتمنى أن أكون غير مصيب فيما ذهبت اليه

بهدلة اللغة العربية

تحت هذا العنوان كتب الى الاستاذ محمد محمد القنتور المدرس يقول :

لاشك انكم علمتم بالثلاثة الاخطاء اللغوية المكتوبة على طابع البريد الجديد ولا شك ان كل امة من الامم تعتز بلغتها وتحافظ عليها وتعمل جاهدة على نشرها بين الامم الاخرى . فاللغة عنوان للتقدم والرقى أو الضعف والانحطاط والتاريخ خير شاهد على ذلك كما أن كثيرا من الدول تستعمر دولا أخرى عن طريق نشر لغتها بها وهو اخطر انواع الاستعمار ..

يتبين لنا من ذلك مدى أهمية اللغة ولكن هل يعترف « البنك الاهلى » بها ؟

أنظر الى ما هو مكتوب على الجنيه المصرى : « أتعهد بأن أدفع عند الطلب مبلغ جنيه واحد مصرى لحامل هذا السند »

وانظر الى ما هو مكتوب على ربع الجنيه (ال ٢٥ قرشا) : « أتعهد بأن أدفع لدى الطلب مبلغ خمسة وعشرون قرش صاغ » ...

أرأيت يا سيدى الى أى حد بهدل « البنك الاهلى » لغتنا « رسميا » ؟!

ماذا يقول عنا مثلا السياح وغيرهم من الاجانب الملمين باللغة العربية حين يتداولون مثل هذه العملة ؟

لا شك أنها غلطة كبيرة يجب على أولى الامر أن يتداركوها فى طبع العملات الجديدة ان شاء الله

محطة الاذاعة ... دائما ؟

من حضرة عادل سناء الدين مراجع بشركة مصر لحليج الاقطان – القاهرة :

بعد التحية – كان صوت المرحوم الشيخ محمد رفعت صوتا ملائكيا أعارته السماء لمصر زمنا ثم استردته كى ينعم فى جنات الخلد بجوار ربه بما ينعم به الصديقون والشهداء .

وقد اتخذ استهتار الاذاعة المصرية فى عهدها القديم بذلك الرجل العظيم مظهرا من أبلغ مظاهر التنطع فساومت واهملت حتى ضاع ذلك الصوت السماوى الذى كان منحة من السماء اختص الله بها مصر

ولعل رحمة الله قد ادركت عباده باربعة من الاشرطة عزت بخامس ليس للاذاعة فيه دخل . ولم يسلم بعض هذه الاشرطة القليلة من الخشخشة وغيرها من العيوب الفنية .

وكما حدث مع المرحوم الشيخ محمد رفعت حدث بنفس الصورة مع المرحوم الشيخ على محمود ، فكأنى بالاذاعة وقد أقسمت وآلت على نفسها ألا تترك موهبة ولا عبقرية الا أهملتها أو أضاعتها

ولم يقتصر جرم الاذاعة تجاه الشيخين المرحومين على حياتهما بل تعداه الى مماتهما فتراها تهمل اذاعة أشرطة المرحوم الشيخ على محمود أشهرا ثم تفيق فجأة فتذيعها كلها مرة واحدة خلال أسبوع واحد ثم تعود فتنام نومة اهل الكهف مرة أخرى وهكذا دواليك ..

وكذلك نراها قد أهملت اذاعة تسجيل ما تيسر من سورة طه للمرحوم الشيخ محمد رفعت عدة أشهر ، وأخشى ما أخشاه أن تكون قد أضاعت هذا التسجيل أو أفسدته .

فباسم ملايين المعجبين بهذين الصوتين العبقريين أرجو أن نقرأ فى بريد القراء رد الاذاعة على السؤالين الآتيين :

١ – لم لا يذاع شريط سورة طه للمرحوم الشيخ محمد رفعت

٢ – لم لا يذاع الاحتفال المسجل للمرحوم الشيخ على محمود الذى قرأ فيه بعضا من قصار السور ؟

مشكلة طالب عربى

لست ادرى الى من اوجه هذا الخطاب والسؤال الذى يتضمنه .. ولكن المكتب الفلسطينى للاجئين العرب يهتم بامر هذا الطالب العربى اهتمامه بجمع التبرعات .

والخطاب من حضرة جميل حافظ الترزى الطالب بكلية الهندسة – بغداد (العراق)

أنا الموقع أدناه امضائى جميل حافظ الترزى عمرى ٢١ سنة من غزة فلسطين أحمل جواز سفر فلسطينى رقم ٢٥٧٨٧١ صادر من القدس فلسطين بتاريخ ١٨ نوفمبر سنة ١٩٤٧ وينتهى العمل به ١٨ نوفمبر سنة ١٩٥٢ . قبل مضى أربع سنوات جئت الى بغداد والتحقت بكلية الهندسة وانتهت صلاحية جواز سفرى الفلسطينى – أريد زيارة أهلى فى بلدى غزة ، كما أود الانتهاء من بعد تلقى دروسى فى كلية الهندسة (وسيكون ذلك باذن الله بعد ثلاثة شهور) لالتحق بأحد المعاهد فى بلاد الانكليز أو بلاد أميركا . فقد تقدمت بطلب للحصول على جواز سفر أردنى فرفض طلبى وتقدمت للقنصلية المصرية هنا فى بغداد فرفض طلبى – وتقدمت بطلب الى ادارة السفر والجنسية فى بغداد فرفض طلبى فكيف أسافر ؟ وما هى الطريقة التى تنصحنى أن أسير بها وما هو مصيرى ؟ راجيا أن تنشر خطابى هذا مع تعليقك عليه لانك أول من يهتم بمعالجة قضايا اللاجئين وتجدنى فى انتظار ردك السريع

موظفو الحكومة والعمل الخارجى

من موظف وقع خطابه بحرفى ص ١٠ .

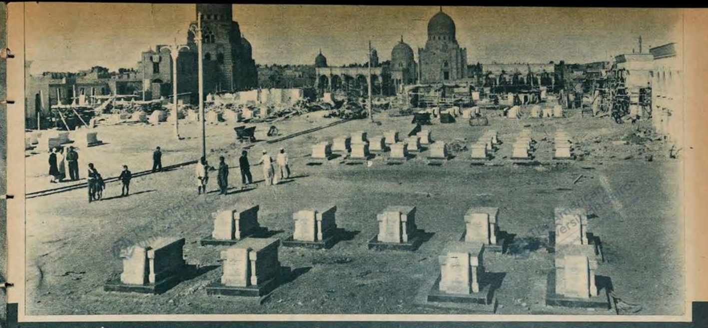
حرمت الحكومة على الموظفين العمل فى غير أوقات العمل الرسمية ولم تنصفهم ولم ترفع مرتباتهم .

وتصور حضرتكم أن موظفا مثلى له اربعة أولاد بخلاف زوجتى واختى ووالدتى يتقاضى مرتبا بما فيه علاوة الغلاء لايتعدى ١٦ جنيها شهريا أدفع منه أجرة مسكن ٤٫٥٠٠ ج . م فهل الباقى وقدره ١١٫٥٠٠ ج . م يكفى للاكل ومصاريف المدارس وحاجات المعيشة ؟

ولما كانت معظم الشركات والافراد والتجار يستخدمون أمثالنا للعمل بعد الظهر لقلة المرتبات التى يدفعونها لنا ولانجاز اعمالهم الكتابية .. كنت قبل صدور القانون أعمل لدى أحد الافراد على الآلة الكاتبة بمرتب ضئيل جدا يسد بعض مطالبى العائلية ..

فهل هذا يتنافى مع القانون مع انه لايتعارض مع عملى الحكومى وليس له أى اتصال به .

أملنا نشر هذه المظلمة فى مجلة آخر ساعة ورأيكم حيث اننى امتنعت عن العمل بعد الظهر خوفا من الامر المذكور .



هنا .. سوف يرقد شهداء فلسطين

لقد عرفت مصر أخيرا كيف تكافىء الابطال ..

وعرفت كيف تكرم ذكرى شهدائها وكيف ترد لهم اعتبارهم ..

عرفت مصر كلها هذا ، ففكرت فى أن تقدم شيئا ما لهؤلاء الابطال الذين بذلوا أرواحهم على مذبح فلسطين ..

وأمام جامع قايتباى فى صحراء الغفير .. وقع الاختيار على ٢٦ الف متر فى شارع السلطان أحمد لتكون كعبة البطولة التى يحج اليها عشرون مليونا .. !

ان أرواح المئات من شهداء فلسطين ترفرف اليوم فوق هذه البقعة الصغيرة فى انتظار اليوم الذى تسترد فيه كرامتها وتنتقل الى هذه المقابر الجديدة .. !

وفى مدخل مقبرة الابطال ترقد مقبرتان صغيرتان تشيران فى صمت الى تاريخ بعيد :

● هنا قبر .. قائمقام اركان الحرب أحمد عبد العزيز من سلاح الفرسان .. استشهد بغزة فى ١٧ شوال سنة ١٣٦٧ الموافق ٢٢ أغسطس سنة ١٩٤٨ .

● وهنا قبر الصاغ فؤاد نصر هندى من الخدمات العامة .. استشهد بغزة فى ٨ رمضان سنة ١٣٦٧ الموافق ١٥ يولية سنة ١٩٤٨ .

ابطال من ليبيا

وحول هذين الشهيدين يرقد بقية الابطال .. وفى مكان قريب يوجد قبر آخر ولكنه لشهيد من ليبيا فى هذه المرة .. انه قبر الملازم عبدالله أبو رحيم الضابط الليبى الذى كان قد تطوع فى معركة فلسطين ثم استشهد فى ٣ نوفمبر سنة ١٩٤٨ .

وثمة قبر يسترعى – حتما – أنظار الزائرين .. فقد كتب عليه « رمز الشهداء السعوديين » ولكنه فى الحقيقة بمثابة نصب تذكارى فقط للضباط والجنود السعوديين .. !

قصة المشروع

ومشروع انشاء مقبرة لشهداء فلسطين تبنته وزارة الحربية منذ البداية .. واخذت على كاهلها تحقيق هذه الامنية الغالية للآلاف من أسر الشهداء .. وقد قام بتصميم المشروع قسم المشروعات ثم انتقل بعد ذلك الى مصلحة الاشغال العسكرية للاشراف على تنفيذه .. وطرح المشروع على المقاولين والمهندسين .. وأخيرا حط رحاله مع المقاولين حافظ حنفى ومحمد أبو المجد .. وبدأ ثلاثة مهندسين من الجيش يفكرون فى الشكل الذى يجب أن تكون عليه هذه المقبرة .. !

.. وقالوا : لابد أن تكون بسيطة وقيمة فى نفس الوقت .. ! وبعد أيام أخذ أكثر من ١٥٠٠ عامل فى اخراج الفكرة الى حيز التنفيذ . وامتلأت صحراء الغفير بمئات الايدى التى أخذت تعمل من أجل شهدائنا الابطال !

من الرخام

لقد صنعت جميع مقابر الشهداء من الرخام الابيض وفى حجم واحد ... وتكلفت حتى الآن ٥٥ ألف جنيه وخصصت ٨٢ مقبرة منها للضباط .. والباقى وعددها ١٢ مقبرة خصصت للجنود .. وبين المقابر التى خصصت للضباط توجد ٩ مقابر للضباط المسيحيين وقد رسم عليها الصليب وكذلك صنع نفس الشىء فى مقابر الجنود المسيحيين .. !

وقد خصصت مقبرة واحدة لكل ضابط ونقش عليها اسمه بالخط البارز .. أما مقابر الجنود فقد وضعت لوحة من الرخام أمام كل واحدة منها تبين أسماء الجنود الشهداء الذين يرقدون فى هذا المكان !

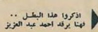
ومن المنتظر أن ينتهى العمل من اعداد هذه المقبرة فى منتصف ابريل القادم .. أما « رفات » الشهداء الابطال فستنقل خلال هذا الشهر الى مقرها الجديد .. وتهدأ أرواح الشهداء

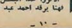


العمال يضعون الصليب على مقابر الشهداء

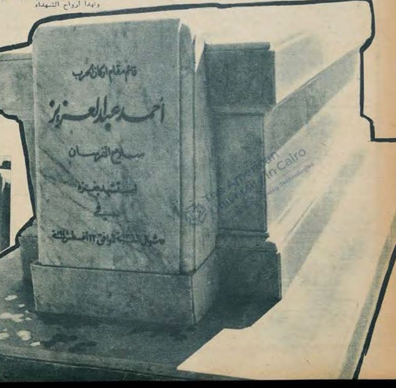


لوحة الخلود وقد نقشت عليها اسماء عشرات الجنود





صف من مقابر الشهداء
السعوديين والليبيين و المصريين



اذكروا هذا البطل ..
فهنا يرقد احمد عبد العزيز



صورة الأسبوع

كان ذلك فى يوم السبت الماضى.. وفى الساعة السابعة صباحا فى مبنى السجن الحربى ٠ خرج حسين سرى عامر من الزنزانة التى كان فيها الى حيث يقضى ٢٥ عاما فى ليمان طرة تنفيذا للحكم الذى صدر ضده من المجلس العسكرى العالى ... وبذلك ينتهى الفصل الاخير من قصته .. لقد قبض عليه يوم ٢٥ يوليو الماضى فى الصحراء الغربية

وفى يوم ٢٢ اكتوبر قدم للمحاكمة التى استمرت حوالى عشرة اسابيع ،حكم بعدها فى يوم ١١ فبراير الماضى - عليه بالليمان المؤبد ... ولقد حاول حسين سرى عامر ان يخفف الحكم ٠ وحاول ان يمضى مدة العقوبة فى السجن الحربى .. واستطاع بعد هذه المحاولات ان يحصل على وعد بان يعامل معاملة المسجونين من الفئة « ا » ٠ ثم جاء يوم السبت الماضى .. وخرج حسين سرى عامر من زنزانته الى الليمان ، وفى طريقه عبر الفناء وقف يودع زوجته وشقيقتها وشقيقته .. ثم استقل السيارة ومد يده يصافح البكباشى محمد نظيم مدير السجون الحربية ويشكر له المعاملة التى عومل بها فى السجن ٠

« تصوير رشاد القوصى »

معسكر الدبابات المدرعة فى الطريق الى فايد .. مئات الدبابات فى طوابير ولا أثر لجندى واحد بينهـا ...

ميناء فنارة الذى أنشأه الانجليز على القناة ، والزوارق التى يتنقلون بها.. والميناء مفتوح لكتيبة من العمليات التى تتم فى الخفاء دون أن يعلم بها أحد !

هذه هى الحقيقة فى فايد !

أبرز ظاهرة فى القنال الآن – وحتى أمس – هى موجة التحفز التى تسيطر على كل شبر فيها .

تحفز داخل المعسكرات ..

وتحفز خارج المعسكرات ، فى المدن والقرى التى تحيط بها .

وتحفز فى كل قيادة ، من أصغر قيادة فى أصغر وحدة ، الى أكبر قيادات القنال جميعا .. قيادة فايد التى يقبع الجنرال بريان روبرتسون – قائد الشرق الاوسط – فى حجرة واسعة منها ، تطل مباشرة على شريط المياه الزرقاء التى تجرى فى القناة .

اربعة اسوار .. ورشاشات !

ولقد بدأ تحفز روبرتسون يتخذ طابعا عمليا فى الايام الاخيرة .

والذى شاهد قيادته من قبل قد لا يستطيع اليوم – الا اذا كان خبيرا بالمنطقة – أن يتعرف عليها أو يميزها بسهولة والسبب هو تلك الاسوار الشاهقة التى يجرى العمل فى اقامتها – بالليل والنهار – حول مبنى القيادة .

ويبدو أن شيئا ما هو الذى جعل روبرتسون لايكتفى بسور الاشجار العالية المتقاربة الذى كان يحيط بالقيادة من جميع الجهات ويكون فوقها مظلة تحميها من عيون الطائرات المحلقة فوقها .. فبدأت فرق المهندسين والعمال منذ اسبوع واحد تقيم ثلاثة أسوار أخرى شاهقة :

● واحدا من حصير القش المثبت فى قواعد من الخشب المتين ويرتفع الى أكثر من ثلاثة أمتار .

● وواحدا آخر من الاسلاك الشائكة « المجدولة » يرتفع هو أيضا الى أكثر من ثلاثة أمتار

● وبينهما سور ثالث من الاحجار يرتفع عنهما ويبلغ سمكه حوالى نصف متر .. وهو الذى مازال البناءون يعملون فيه حتى هذه اللحظة !

أما خارج هذا كله .. فثمانية خنادق محاطة بأكياس الرمل ، فى كل منها جنديان ومدفع رشاش وتليفون وجهاز لاسلكى !

والذى يثير الدهشة هو أن قيادة روبرتسون بحكم موقعها الذى اختير لها – منذ أن كانت – تتمتع بحماية طبيعية .. فورائها مباشرة قناة السويس ، ومن حولها معسكرات فايد التى تمتد الى مئات الكيلومترات على شكل نصف دائرة .. المعسكرات التى يحميها هى أيضا جبل شاهق مرتفع يحتضنها فى بطنه ويدور حولها دون أن يترك ثغرة واحدة .

ومن أجل هذا يتساءل الجنود البريطانيون انفسهم :

ما الذى يخشاه روبرتسون الآن بالذات .. وممن يحمى قيادته فى فايد .. وضد من يحصنها ؟!

ثمانون الفا .. معنا !

أما القيادات الاخرى التى تترأس الوحدات فى كل أنحاء القنال فانها تتحفز لهذه الوحدات نفسها ..!

والحقيقة التى لم يعد أحد يستطيع ان ينكرها – لسبب واحد هو أنها كانت مثار مناقشة فى مجلس العموم البريطانى فى الاسبوع الماضى – هذه الحقيقة هى أن القوات البريطانية تغلى الآن وتفور داخل المعسكرات .. هذا الغليان الذى جعل مانداى – مدير المخابرات البريطانية فى القنال – قبل نقله يعين ثلاثة أرباع رجاله على الاقل لمراقبة الجنود واجتماعاتهم فى المعسكرات والكنائس والمكتبات !

وفى القنال الآن ثمانون ألف جندى بريطانى ، يعلم سكان المنطقة من المصريين جيدا أنهم متحمسون للجلاء بصورة وصلت فى بعض الاحيان الى حد أن اجتمعوا بعدد من كبار القواد ، وتحدثوا اليهم فى صراحة .. وكتبوا طلبات رسمية يسألون القواد فيها ان يفعلوا أى شىء ليخرجوهم من هذا السجن الكبير الذى وضعوا فيه .

وهكذا فعلا أصبح القنال بالنسبة للجنود الانجليز .. سجنا كبيرا يعيشون فيه وراء الاسوار منذ ثمانية عشر شهرا حياة قاسية مريرة !

كانت هناك .. حياة !

والذين يجيئون الى القنال من كوريا أو الملايو أو أى مكان آخر يلعنون اليوم الذى يجيئون فيه .

والذين تصدر اليهم الاوامر بالذهاب الى كوريا أو الملايو أو أى مكان آخر .. يعتبرونها أوامر بالذهاب الى الجنة ! على الرغم من أن هناك حربا وقتالا واحتمالا كبيرا للموت .

وهكذا الحال فى كل شبر من التسعين ميلا التى تحتلها القوات البريطانية على طول قناة السويس .. كل واحد فيها يتمنى أن يكون فى أى مكان آخر بعد أن أصبحت القاعدة فيها سجنا كبيرا !

والذى سجلته ادارة المخابرات فى القنال – فى تقارير رسمية – يشرح جيدا لماذا أصبحت القاعدة سجنا كبيرا .

● قبل ثمانية عشر شهرا كان الالوف من الضباط والجنود يعيشون مع زوجاتهم وأبنائهم – فى راحة ونعيم – فى شقق وفيلات أنيقة فى السويس والاسماعيلية وبورسعيد .. ثم رحلت هذه العائلات كلها ، وأعيد الضباط والجنود الى ماوراء الاسلاك الشائكة داخل المعسكرات .

● الاسر القليلة التى بقيت تعيش الآن فى بيوت متواضعة تحيط بها المعسكرات من كل جانب وتنقطع عنها تماما كل معالم الحياة المدنية

● لم يستطع أحد – طوال الثمانية عشر شهرا الماضية – أن يدخل مدينة واحدة من مدن القطر المصرى .. وكانت القاهرة والاقصر مفتوحتين لهم يقضون فيهما أجازات نهاية الاسبوع ، أما الآن فقد أغلقت عليهم ابواب المعسكرات ولم يعد لهم اى اتصال بالعالم الخارجى حولهم .

● فى ساعات الفراغ يرتدى الضباط والجنود ملابسهم المدنية النظيفة الانيقة كاملة .. ولا يجد أحد منهم مكانا يذهب اليه اللهم الا ان يختار مقعدا على القناة فيجلس ساعات طويلة يحملق فى المياه الزرقاء فى ملل وسأم .

● ليس هناك واحد متزوج – من الذين رحلت عائلاتهم الى انجلترا – لم يقدم شكوى الى القيادة مطوية على خطابات من زوجته كلها تحوى تهديدات بالانفصال .



التقط محمد يوسف هذه الصورة لمقر قيادة روبرتسون فى فايد وهو فى سيارة منطلقة بسرعة ٨٠ كيلو مترا فى الساعة .. وتظهر فيها عمليات بناء الاسوار .. والى اليمين إحد خنادق الحراسة واللافتة المكتوب عليها « القائد العام » !..



الخيام فى معسكر ١٩ فى فايد .. ان المخابرات تضع عيونها عليها ، فانالجنود والضباط الذين يقيمون فيها وفى غيرها من معسكرات القنال يكتمون فى صدورهم ثورة جارفة ! ! ..



بيوت عائلات الضباط فى فايد .. وأمام قصر قيادة روبرتسون مباشرة .. ان الاسر والافراد الانجليز يعتبرون القنال الآن سجنا كبيرا ..

● ليس أمام الشبان الصغار من ضباط وجنود القوات البريطانية من تسلية الا الالعاب الرياضية او دور السينما المكشوفة – حتى فى الشتاء القارس – او المكتبات الملحقة بالكنائس .. وهم الذين تعودوا لحياة اللهو يومين كل أسبوع على الاقل فى المدن المصرية .

● يعتقد الضباط والجنود انهم يعيشون الآن حياة غير طبيعية .. ليس فيها أمل للخلاص منها ، ولا فرصة « للجرى الى المدينة » ، ولا حتى احتمال فى صداقة امرأة .. فان بين الثمانين الف رجل الذين يحتلون منطقة القنال سبعمائة امرأة فقط !

وحدة منهم !

وليس هذا فقط هو الذى يضيق الخناق على القوات البريطانية فى القنال ... فان الوحدة الخامسة المعسكرة على بعد ١٥ ميلا من السويس مثلا والتى تتكون من ٣٦٠ رجلا ليس فى متناول أيدى رجالها جميعا الا خمسة صنابير للمياه لاستخدامها فى جميع الاغراض !

ومنذ ان بدأ فصل الشتاء الحالى لم يستطع واحد منهم ان يحصل على نقطة واحدة من المياه الساخنة .. وكانت قيادتهم – المتحفزة لهم كغيرها من القيادات! – تتعلل بأن الغلايات فى حاجة الى الاصلاح

وهى كغيرها من الوحدات تعيش الان تقريبا على المأكولات المحفوظة ، فان نقط الجيش والبوليس المصرى التى تتحكم فى جميع منافذ منطقة القنال لاتسمح على الاطلاق بأن يدخل المعسكرات مواد تموينية اكثر من التى تصرح بها وزارة التموين بصفة رسمية .

وهى كغيرها من الوحدات أيضا – برغم هذا كله – يكلف رجالها أعمالا مستمرة منذ الصباح حتى موعد انتهاء الخدمة اليومية .. فان عدد العمال المصريين الذين عادوا الى المعسكرات مازال يقل ستين فى المائة عن حاجة هذه المعسكرات من الايدى العاملة .

ومن اجل هذا يتحفز الجنود داخل المعسكرات .. بل ويثورون ويتوعدون ، ويوم نشرت الصحف انباء افتتاح معسكرات التدريب المصرية – يوم الجمعة الماضى – كان النبأ موضوع حديث الجنود والضباط الجالسين فى ملل وسأم فى المعسكرات والكنائس والمكتبات .. وكانت احاديثهم كما علمت المخابرات ، أبعد ما تكون عن القوة والشجاعة !!

غياب القاعدة .. ووجودها

يقول الانجليز :

عندما تنشب الحرب القادمة ستكون هناك معارك شمال مصر .. ومعارك فى جنوبها ، وغياب قاعدة القنال معناه التشجيع على امتداد هذه المعارك الى القنال

وتقول مصر :

بل ان وجود القاعدة هو الذى سيشجع على امتداد المعارك اذ ان اعداء بريطانيا سيهاجمونها ليضمنوا عدم تدخلها .

والذى تعلمه مصر ان بريطانيا تصر على بقاء قواتها فى القاعدة لا لشىء الا من اجل « السمعة » فقط .. فان الطائرات النفاثة والقنابل الذرية غيرت الاهمية الاستراتيجية لمناطق العالم وقلبتها راسا على عقب .

نعم .. فى قبرص !

يرى الخبراء العسكريون ان قبرص تصلح لان تكون قاعدة بدلا من القنال فان فيها :

١ – ثلاث موانى (فاما جوستا – ليماسول – لارناسا) والميناءان الاوليان – وعلى الاخص فاما جوستا التى يجرى فيها الآن بناء على قاعدة بحرية – يمكن ان تكون ذات فائدة ضخمة .

٢ – تبعد قبرص عن شمال افريقيا ٣٠٠ ميل وعن مالطة بالف ميل وعن ساحل تركيا الجنوبى باكثر من خمسين ميلا .

٣ – المنطقة المسطحة الكبيرة وسط الجزيرة – مساحتها ٨٠٠ ميل مربع – تعتبر واحدة من المطارات الطبيعية فى العالم .

٤ – يمكن حماية الجزيرة بالاسطول والطيران .

آخر أسعار القاعدة !

قالت القيادة البريطانية فى فايد ان ثمن القاعدة – بكل مافيها – ١٥٠ مليونا من الجنيهات .

وكان هذا منذ شهر واحد .

ومنذ اسبوعين قالت القيادة لعدد من الصحفيين السويسريين ان ثمن القاعدة ١٨٠ مليونا من الجنيهات !

اما فى الاسبوع الماضى فقط .. فقد كتب الصحفيون الانجليز الذين زاروا فايد ان القيادة تقدر ثمن القاعدة بخمسمائة مليون من الجنيهات !

اما المسئولون المصريون فيردون على هذا قائلين :

– هل تظنون اننا سنشتريها ؟... ماذا يهمنا لو كانت تساوى الارض وما عليها .. خلوها معكم اذا شئتم !

صلاح هلال

أجازة فى تل أبيب

ان القواد الانجليز فى منطقة القنال يبذلون الآن محاولات جبارة للقضاء على روح التذمر التى تفشت بصورة واضحة علنية بين الضباط والجنود البريطانيين .

احيانا يجعلهم يزاولون تدريبات ومناورات مستمرة

واحيانا يجعلهم ينقلون المدافع والاجهزة الاخرى من معسكر الى معسكر او من مكان الى آخر

واحيانا يجعلهم يسيرون فى طوابير تصحبها الموسيقات فى الصحراء وسط الرمال .

ولكن الضباط والجنود يطالبون فى الحاح بالخروج من وراء الاسوار الشائكة التى بقوا وراءها ١٨ شهرا متواليا حتى الآن – الى المدن والملاهى والعالم الخارجى ..

ولقد حاول القواد ان يجعلوا مصر توافق على سفر افواج من الضباط والجنود فى ملابس مدنية الى الاقصر واسوان .. ولكن مصر رفضت !

وحاولوا ان يجعلوا الحى الافرنجى فى السويس منطقة مفتوحة يتجول فيها الضباط والجنود .. ولكن مصر رفضت !

وفى هذا الاسبوع تقدم احد القواد بمشروع الى القيادة العامة فى فايد يقترح فيه ان تغادر منطقة القنال كل يوم سبت سرب من الطائرات حاملا عددا من الضباط والجنود الى تل ابيب .. ثم يعودون يوم الاحد

وما زالت القيادة تدرس هذا المشروع .. وبدات فاتصلت بتل ابيب تسالها : هل هناك مانع ؟



قناة السويس والطريق الموازى لها مفتوح للمواصلات بين المعسكرات فى منطقة القنال ..



احدى البواخر التى تعبر القناة والتى يتعلل الانجليز بحمايتها !!

الحقيقة والأسطورة فى حياة ستالين

مالنكوف يشطب قانونًا ويقول: كلام فارغ!

لمحرر الشئون الخارجية فى « آخر ساعة »:

أريد ان اختلف مع الخبراء والمعقبين الذين يبالغون فى الآثار الهائلة المترتبة على وفاة ستالين

— الذين يتوقعون انهيارا فى النظام مخطئون غلبهم التفاؤل فى رأيى فمضوا معه الى نهاية شوط الامانى ، تماما كاولئك الذين توقعوا ان يحدم الصراع على السلطة والنفوذ بعد اختفاء دكتاتور الكرملين داخل ظلمات الموت ، ثم جاءتهم الانباء ، بأن صراعا ما لم يحدث ، وأن الكرملين مضى فى حياته المنتظمة التى تشبه دقات الساعة ، وان التحركات التى تمت داخله حدثت كخطوات الطوابير العسكرية !

ولا شك ان ستالين كان يملأ فراغا كبيرا ، وكان يمثل قوة ضخمة ، ولكن الناس — وبعض الخبراء — فى ورنهم للقيم يخلطون بين الحقيقة والاسطورة فى التاريخ .

ان ستالين لم يكن اله الشيوعية ، وانما كان كارل ماركس ذلك الاله ..

وستالين لم يكن نبى الشيوعية ، وانما كان لينين ذلك النبى

ولم يكن ستالين معدا ليجلس على مقعد سيد الكرملين ، قبل أن يجلس عليه فعلا ، وقد قال « السير روبرت بروس لوكهارت » رئيس أول بعثة بريطانية الى روسيا السوفييتية :

« لقد التقيت بستالين فى ذلك الوقت

وكان لقاؤنا اثناء اجتماع اللجنة التنفيذية المركزية للحزب الشيوعى فى فندق المتروبول فى موسكو

ولم يلفت نظرى فيه الا صوته الناعم ، وملابسه البسيطة ، ولهجته الريفية ، لهجة الفلاح القادم من جورجيا

ولقد دهشت فيما بعد لما أصبح هو المنحدر من اب احترف صناعة الاحذية وام اضطرت الى غسل ملابس الناس بالاجر .. سيد الدنيا »

وسبقه كرافشنكو — الذى كتب الكتاب المشهور « اخترت الحرية » —

وكان كرافشنكو قد رآه أكثر من مرة بحكم العمل فى الكرملين :

« لو لم اكن اعرف انه هو لما استطعت أن اتبينه

لم يكن هناك شبه بينه وبين صوره او تماثيله

لم تكن له تلك الاكتاف العريضة ، ولا هذه الملامح الحاسمة

ولم يكن شاربه كما يبدو فى الصور ، بل كان ابيض ، تلوثت شعراته بنيكوتين التبغ الذى كان يدخنه من غليونه دائما »

وانا اعتقد أن المبالغة فى وصف قوة ستالين ، مبالغة عاطفية

والمسئول عن هذه المبالغة العاطفية هو اقلام الدعاية فى جيوش الحلفاء زمن الحرب ، فقد بثت حول ستالين أسطورة من القوة لما أصبح ستالين حليفا فى المعركة ضد هتلر ، وكانت الصورة التى ترسمها — أقلام الدعاية نفسها — قبل ذلك لستالين هى صورة قاطع طريق يجلس مع عصابته فى الكرملين !

وكلتا الصورتين فى رأيى مبالغ فيها، أملتها العواطف ، ومزجت فيهما الخرافة مع الحقيقة ، والاساطير مع الوقائع ، حتى أصبح من أصعب الامور أن يميز الباحث حدود كل منهما

لقد كان ستالين دون شك رجلا عظيما

ولكن الذى أشك فيه أن ستالين كان هو القوة التى تحرك روسيا، وانما القوة هى النظام نفسه

ولم يكن ستالين دكتاتورا وانما الدكتاتورية هي دكتاتورية الحزب وترتيبه الدقيق الذى يتكون على شكل هرم ، قاعدته ستة ملايين عضو فى الحزب ، وعشرون مليون شاب من شبابه تضمهم منظمة « الكومسومول » والذى ينتهى عند القمة بالمكتب السياسى !

والأمر الناهى فى روسيا لم يكن ستالين، وانما كان هذا المكتب السياسى، بأعضائه الاربعة عشر الذين يجلسون حول مائدة الاجتماع البيضاوية الشكل فى الغرفة المواجهة لمكتب ستالين فى الكرملين بترتيب حروفهم الابجدية ، وكان مقعد ستالين يحمل رقم ١٢ بين هذه المقاعد ، وكان المقعد الذى يحمل رقم ١ يجلس عليه اندرييف !

ولقد قال كرافشنكو :

« ان هؤلاء الناس — يقصد أعضاء المكتب السياسى — هم القوة الحقيقية وهم الذين يحملون المسئولية كلها وقد تعودوا أن يعملوا دون الرجوع

الذين عرفوه .. ورأيهم فيه !

لينين

(فى مذكرة لمؤتمر الحزب الشيوعى عام ١٩٢٣)

ان ستالين وقح جدا ..

وهذا الخطأ الذى يحتمل فيما بيننا نحن الشيوعيين ، لايمكن أن يحتمل على الاطلاق فى مكتب السكرتير العام .. ولذلك اعرض على الرفاق أن يبحثوا عن سبيل لاخراج ستالين من هذا المنصب ، وتعيين رجل آخر يختلف عن ستالين تماما .. فيكون مثلا أكثر صبرا ، وأكثر اخلاصا ، وأكثر أدبا ، وأكثر التفاتا للرفاق وأقل استجابة للنزوات .

تروتسكى

(فى تاريخ حياة ستالين عام ١٩٤٠)

لقد كان ستالين دائما كما هو الآن — سياسى لايتردد فى أن يلجأ الى أكثر الوسائل عنفا ، وهو من الناحية الاستراتيجية رجل التهازى ، أما من ناحية التكتيك فهو ثورى .

انه انتهازى فى يده قنبلة

لويس فيشر

(فى حياة ستالين ومماته)

هناك جانب كبير من القلق فى ستالين .. فهو لايستطيع أن يجلس ثابتا فى اجتماعاته ويحب أن يعبث بيده دائما .

وعندما زار ايريك جونستون ستالين فى عام ١٩٤٤ كان ستالين يعبث بقلمه على ورقة بيضاء كبيرة . وكتب جونستون « وفى خلال المقابلة رسم ستالين ذئابا وفتيات وقلاعا ورسوما هندسية حتى امتلأت الورقة تماما ، ثم طوى الورقة بعناية تامة ثم بدأ يعبث بقلمه مرة ثانية . ثم طواها وهكذا حتى أصبحت صغيرة فالقى بها جانبا .. وبدأ من جديد فى ورقة بيضاء كبيرة .

بيدل سميث

سفير امريكا السابق فى موسكو

لم الاحظ الا نادرا تلك الآثار التى كتب عنها المؤلفون الامريكيون فى وجه ستالين .. فان أكثر مافى وجهه جاذبية ، عيناه الداكنتان اللتان تلمعان اذا ما استرعى انتباهه شىء ما .. وهما لاتتركان فى نفسى اثرا « لطيفا » ولا تتركان أيضا الاثر الذى كتبه البعض « انهما باردتان كالصلب » .

انهما عينان معبرتان ذكيتان .

ترومان

(فى خطاب عام ١٩٤٨)

انى أحب جو ستالين العجوز .. انه رجل طيب ولكنه سجين المكتب السياسى ، انه يستطيع أن يعقد اتفاقات معينة ،ولكنهم لن يتركوه يعقد هذه الاتفاقات .

تيتو .

(فى كتاب « تيتو يتكلم »)

لقد كانت أول مرة — عام ١٩٤٤ — فى حياتى أقابل فيها ستالين وأتحدث اليه .

وفى هذه المقابلة ظهر التحفظ . ولاحظت أن ستالين لايتحمل مطلقا أن يعارضه أحد ، وفى الليل قام ستالين الى حيث يوجد جرامفون فى أحد الاركان وبدأ يدير اسطوانة وراء اسطوانة بعد أن يختارها بنفسه من بين اسطوانات الاغانى الشعبية الروسية.

وبدأ يغنى بصوت خفيض ثم رقص على توقيع الموسيقى بينما كان مولوتوف والآخرون يصيحون « توفاريش جوزيف فيزاريونوفيتش .. ماأقواك »

ولكن ستالين تغير فجأة وقال « لا .. لا .. انى لن أعيش طويلا » .

بوسكريبيشيف

(رئيسة سكرتيرية ستالين)

ان حب ستالين للاطفال معروف فى العالم أجمع ، وعندما كان يقضى فترة استشفاء بعد مرة مرض فيها قابل جماعة من الاطفال فتوقف وتحدث اليهم فى حنان وعطف ثم اخذهم وقدم لهم الحلوى ..

بودوسفانديز

(ابن شقيقة ستالين)

لقد فوجئت فى يونيو عام ١٩٤١ بمظهره السيىء ، لقد كان وجهه اصفر وعيناه حمراوين ويداه ترتعشان وقالت لى ابنته سفتلانا فى التليفون ذات مرة :

« لابد أن أرعاه وألاحظه ، حتى امنعه من العمل الزائد عن الحد هنا عندى فقد أحضر معه مالينكوف وفوزنيسينسكى .

ومالينكوف يعمل كل مافى جهده لكى يجعل والدى يعمل ويتعب نفسه .. حتى ليمكنك أن تظن انه يحاول أن يجعله ينهار .

دافيد كيلى

سفير بريطانيا السابق فى روسيا

عندما قدمت الى ستالين فى الكرملين ، انحنى الجنرال — الذى كان يرتدى بذلة بسيطة — انحناءة خفيفة وهو يمد يده قائلا .. « ستالين » ..

وبعدها أخرج « البيبة » وبدأ يدخن .

تشرشل

(بعد مقابلته الاول لستالين عام ١٩٤١)



وصلت الكرملين وقابلت لاول مرة زعيم الثورة ورجل روسيا الاول الذى اتصلت به فى الثلاث السنوات التالية اتصالا مباشرا .. وتأثرت كثيرا بالدكتاتور الروسى الذى يسيطر تماما على كل مشكلة جديدة عليه .

وقليلون هؤلاء الذين فهموا فى دقائق الاسباب التى من أجلها تصارعنا سويا لمدة شهور .. ولكن ستالين عرف هذه الاسباب فى ومضة .

وانه لمن حظ روسيا أن يكون على رأسها — فى أوقات الشدة — مثل هذا الرجل ، فهو ذو شخصية بارزة مهيأة للاوقات العصيبة التى طالما خبرها وعاصرها .

وهو فوق هذا رجل يجيد المرح الذى أعتقد أنه لازم لكل رجل وكل أمة .

لقد ترك ستالين فى نفسى أثرا لن أنساه من حكمته العميقة الهادئة .

اليه ، وان يبتوا فى أخطر القرارات من غيره ، واذا مات ستالين فستمضى الامور كان لم يحدث شىء »

وانا اعتقد ان الفرصة المتاحة الآن امام مالنكوف ليصبح اسطورة ، اكبر من الفرصة التى كانت متاحة لستالين ، قبل ظروف الحرب العالمية الاخيرة ، ومقتضيات فن الدعاية الذى ركز كفاح الشعب الروسى فى الحرب ، وصلابة بناء النظام ، فى شخص رجل يسهل على الجماهير ان يروا صوره ويسمعوا كلامه !

ان ستالين لم يكن معدا لمقعد سيد الكرملين ، ولكن مالنكوف اعد لهذا المقعد ، فقد اختاره ستالين بنفسه ، منذ كان مالنكوف وهو فى الثامنة عشرة من عمره قوميسيرا سياسيا للحزب مع الجيش الاحمر الذى كان يحارب الروس البيض فى التركستان .

واخذه ستالين بعد ذلك سكرتيرا له ومديرا لمكتبه

وكان مالنكوف هو موضع سر ستالين ، وبهذا الوضع عرف كل أسرار روسيا بل عرف منها أكثر مما كان يعرف ستالين ، وكانت ملفات التطهير الكبرى فى حوزة مالنكوف وهو وحده دون غيره يعلم كل ما احتوت عليه دقائقها ويحفظها بذاكرته الفوتوغرافية عن ظهر قلب حتى لقد كان ستالين يصف ذاكرته هذه بانها : أرشيف حى !

ودفع ستالين صنيعه فى مراكز القوة واثبت هذا التلميذ كفايته

ولقد تبين أن مالنكوف كان عضوا فى مجلس ادارة الحرب الأعلى الذى كان مكونا من خمسة اعضاء فقط !

وأشرف مالنكوف على الانتاج الحربى ومنح لقب «بطل العمل» عندما رفع انتاج الطائرات مثلا الى أربعين الف طائرة فى العام سنة ١٩٤٣ ، اى فى صميم الحرب برغم الظروف المروعة التى كانت تمزق روسيا وجيوش هتلر تدق أبواب موسكو !

ولقد بدا بعد انتهاء الحرب أن مالنكوف هو القوة المقبلة

وكتب كرافشنكو مرة سلسلة من المقالات عن أعضاء المكتب السياسى فقال ان مالنكوف أقواهم

وقال كرافشنكو :

« لقد رأيت مرة قانونا وقع عليه ستة أو سبعة من وزراء ستالين ، وجاء دور مالنكوف ليوقع ، ولكن مالنكوف كتب بالقلم الازرق :

« كلام فارغ .. القوه فى سلة المهملات !

مالنكوف ! »

وقال «والتر دورانتى» مؤلف كتاب «ستالين وشركاه» وهو فى رأيى من خير ما كتب عن المكتب السياسى ، لان كاتبه قضى ثلاثا وعشرين سنة يعمل فى موسكو انه سمع مالنكوف مرة يخطب عن التنظيم الادارى فوجده يقول :

«لانريد هؤلاء الرؤساء الذين يجلسون فى المقاعد الدوارة ، ويتركون الرسائل والخطابات تدور وتحل المشاكل !

. ولانريد هؤلاء الرؤساء الذين يختارون معاونيهم عندما يثبتون لهم انهم ينحدرون أبا عن جد من سلالة عمال ، وليس بكفايتهم واخلاصهم شخصيا للنظام

ولا نريد هؤلاء الرؤساء الذين لايعرفون شيئا ، ولايريدون أن يعرفوا»

وقال «دورانتى» أنه ليس غير رجل قوى يستطيع أن يقول هذا ، خصوصا وقد كان صداه المباشر استقالة عدد كبير من المشرفين على التنظيم الادارى ممن لوحظ التقصير فى أعمالهم ، وكانت بينهم « رتسورهينا » زوجة الرفيق مولوتوف وكانت تشرف على وزارة مصايد الاسماك !

وقد استطاع مالنكوف فى السنوات الاخيرة ان يمسك بزمام الحزب الشيوعى ، وأن يضع رجلين من اعوانه فى اخطر المناصب فى روسيا

أولهما « ميخائيل سسلوف » الذى خلف مالنكوف كسكرتير لستالين ، والذى يتولى الاشراف على الدعاية ويقوم فى روسيا بما كان يقوم به جوبلز فى المانيا

والثانى « ميخايلوف » قائد حركة « الكومسومول » التى تضم عشرين مليون شاب هم « عصبة شباب الحزب » !

ليس معنى هذا انى اعتقد انه ليس أمام مالنكوف معركة داخلية ، بل على العكس انا اعتقد انه مقبل على معركة « تثبيت أوضاع » ولكنى لست من أنصار المبالغة فى خطورة هذه المعركة أو المبالغة فى النتائج المترتبة عليها

وليس معنى هذا ايضا انى اعتقد انه ليس أمام مالنكوف معركة خارجية ، بل على العكس أنا أعتقد انه مقبل على معركة « تأكيد لبقاء موسكو مركزا للقوة الشيوعية العالمية » ، وقد يحاول - وهذا احتمال - «ماوتسى تونج» زعيم الشيوعية فى الصين أن ينقل هذا المركز الى بكين بتأثير من رئيس وزرائه «شوين لاى » ! .

المكتب السياسى

١ ٢ ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤

التنفيذى والادارى

رئاسة مجلس الوزراء
١٢ (الرئيس)
١١ (نائب الرئيس)
١٠ (النائب الثانى)

مكتب مجلس الوزراء
١٢ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١
(وسبعة اعضاء)

مجلس الوزراء
١٢ ، ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١
(و ٤٢ عضوا)

السياسى

سكرتيرية اللجنة المركزية للحزب الشيوعى
١٢ (السكرتير العام)
٦ ، ٩ (وعضوان)

مكتب التنظيم
١٢ ، ٦ ، ٩
(و ١٢ عضوا)

اللجنة المركزية للحزب الشيوعى
١٢ ، ١ ، ٦ ، ٧ ، ٩
(و ٦٧ عضوا و ٦٨ احتياطى)

لجنة مراقبة نشاط الحزب
١ (الرئيس)

التشريعى

رئاسة مجلس السوفيت الاعلى
١٤ (الرئيس)
٩ (و ٤٠ عضوا)

البرلمان
مجلس الجنسيات
٧١٣ عضوا

مجلس الاتحاد
٦ (الرئيس)
٦٤٧ عضوا

المحكمة العليا

الجهاز الذى يحكم روسيا

ان القوة العليا التى تحكم الاتحاد السوفيتى هى الاربعة عشر عضوا الذين يتكون منهم المكتب السياسى الذى يجلس افراده حول مائدة الاجتماع بترتيب الحروف الابجدية لاسمائهم على النحو التالى : ١ - اندرييف ٢ - بريا ٣ - المارشال بولجانين ٤ - الأرشال فوروشيلوف ٥ - فوزنسسكى ٦ - المارشال روكوسوفسكى ٧ - كاجانوفيتش ٨ - كوسيجين ٩ - مالنكوف ١٠ - ميكويان ١١ - مولوتوف ١٢ - مقعد خلا بوفاة ستالين ١٣ - كروشيت ١٤ - شيفرنيك .. ومن المكتب السياسى يتفرع الجهاز الكبير الذى يحكم الاتحاد السوفيتى كله



ان هذه الصورة تجمع أكبر الشخصيات فى العالم الشيوعى كله ، سواء فى الاتحاد السوفيتى او فى الصين .. فقد وقفوا فى الصورة صفا واحدا ، اثناء توقيع معاهدة الصداقة بين روسيا والصين ..ان بعض المراقبين يتوقع محاولة صينية لنقل مركز القيادة الشيوعية العالمية من موسكو الى الصين ؟ !

السّر الحقيقى فى أزمة إيران

كانت قبائل الامبراطورة تعدّ انقلابًا فى الحكم..!



انصار الشاه يرفعون صورته فوق بوابة مجلس النواب ..

تقرير خاص لآخر ساعة من طهران :

عاش ثعلب ايران العجوز - رئيس الوزراء دكتور محمد مصدق - اسبوعا كاملا من المتاعب بدا بدسائس من الجنوب، وانتهى بمحاولة للقضاء على حياته

ان القصة الحقيقية لاضطرابات ايران - التى ملأت اخبارها فجاج العالم - بدات من ولاية خوزستان .

فى خوزستان يتركز معظم بترول ايران .. وفيها أيضا اشتعل لهيب المتاعب ضد مصدق ، حين بدا الزعيم القوى ابو القاسم بختيارى - زعيم قبائل بختيارى ، التى تنحدر منها الامبراطورة ثريا - يتاهب لانقلاب كبير .. او هذا على الاقل ماتقوله مصادر الدكتورمصدق

ذلك أن المعلومات التى تجمعت لدى الدكتور مصدق اجمعت على ان هذا الزعيم الذى عرف بميوله البريطانية والذى كان يتقاضى نسبة معينة من ارباح شركة البترول الانجليزية قد دبر السطو على الحكم بمعونة عدد من الضباط الايرانيين الحانقين ، وعلى راسهم الجنرال فضل الله زاهدى .. وكان هدف المؤامرة اقصاء مصدق عن الحكم ، وتولى العناصر الموالية لبريطانيا .

فهل كان هذا صحيحا ؟

هذا هو ماأكده مصدق حين نهض من سرير المرض ، وذهب الى الشاه ،وعرضه بين يديه ، مؤكدا له أن لرجال قصره ضلعا كبيرا فيه .

وفي هذه المقابلة طلب مصدق من الشاه صراحة

● أن يتخلى الشاه فورا عن منصب القائد العام للقوات الايرانية المسلحة .

● أن يترك الشاه فورا كل شؤون القصر لتديرها الحكومة بما فى ذلك تعيين موظفى القصر ، والاشراف على ميزانيته .

● ان يخضع الشاه فورا لرفض مصدق لعودة أم الشاه واخته من خارج البلاد .. وكان الشاه قد طلب السماح لوالدته واخته بالحضور للاحتفال بعيد النيروز فى ٢١ مارس القادم.

ومن جديد ذهب مصدق بعد هذه المقابلة الى سرير المرض قرير العين راضيا تماما .. وكان فى جيبه مظروف يمثل مفتاح الموقف فى ايران .

وكان المظروف يحتوى أسماء اعضاء مجلس الوصاية الذين سوف ينوبون عن شاه ايران فى حكم البلاد أثناء « رحلة الاستشفاء » فى الخارج .

ووافق الشاه .. على أساس الا تمس حقوقه فى العرش فى غيابه .

وتم الاتفاق على أن يعلن أن السفر الى العراق لزيارة ضريح الحسين . ثم بعد ذلك يزور الامبراطور . وبرفقته زوجته الامبراطورة ، اسبانيا وايطاليا فى رحلة «استشفاء» طويلة .

وأعد الشاه رسالة تذاع على شعبه يقول فيها : ان رحلته اختيارية ، وانه يوصى الشعب بالتضامن والاتحاد وشد أزر رئيس الوزراء .

ومع ذلك لم يقدر لهذه الرسالة ان تذاع على الاطلاق

الموت لمصدق ؟

بل على العكس ، الذى حدث ، هو انه بينما كان الرئيس مصدق راقدا يستجم فى سريره ، اذا به يفاجأ بأن بيته محاصر بجماهير الغوغاء تحاصر البيت من كل مكان . ولأول مرة منذ زمن بعيد سمعت سمعه الاصوات وهى تهدر قائلة:

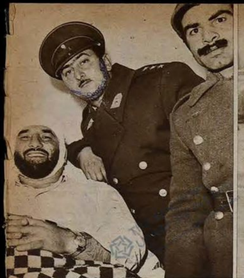
- يسقط مصدق !
- الموت لمصدق الخائن !

وعلى رأس المتجمهرين كان بعض الضباط والقواد المتقاعدين . الذين راحوا يستفزون الجماهير فى المطالبة برأس مصدق !

وكان بالبيت وقتها ابن الدكتور مصدق ، وهو طبيب ، فاستنجد هو والباقون تليفونيا بقيادة الجيش ، ولكن القيادة اصطنعت أذنا من طين واخرى من عجين ولم يرسل المدد المطلوب !

أحد الضباط الذين أخرجهم مصدق من الجيش الايرانى يتزعم المتظاهرين عند باب قصر الشاه.. وقد كان من بين المتظاهرين خمسمائة ضابط من هؤلاء، وهؤلاء هم الذين قادوا الاضطرابات ونظموها ضد مصدق

في أثناء الاضطرابات وقع أحد المتظاهرين جريحا فحمله رفاقه من أمام بوابة مجلس النواب ... الى أحد مراكز الاسعاف ، وقد بلغ عدد الجرحى ٢٩ وجرح واحد .



احد انصار آية الله الكاشاني وقد جرح في اثناء محاولته اقتحام قصر مصدق

وزاد الموقف سوءا أن الجماهير اقتحمت باب قصر رئيس الوزراء – وهو يقع على مرمى النظر من قصر الامبراطور – واصبح الرئيس الذي يبلغ من العمر ٧٣ عاما على مرمى حجر من الثوار المتعطشين لدمه .

وفي الحال نهض مصدق من على سريره ونزل بمساعدة نجله من سلم الخدم الخلفي في القصر وهرب بالبيجاما يطلب انقاذ رأسه بأي ثمن

وكان المبنى الخلفي مباشرة هو مبنى النقطة الرابعة الامريكية الذي يملكه مصدق نفسه . وهناك اقترح ابنه أن ينجوا بجلديهما الى احدى ضواحي طهران ريثما تهدأ العاصفة . . ولكن الرئيس العجوز الذي لم يفقد روح النضال رفض الاقتراح بشدة ، وفضل أن يستمر في كفاحه .. في قلب العاصمة .

وخرج مصدق يتحسس طريقه في حذر الى مجلس النواب حيث عول أن يجد المأوى .. ولابد أنه راح – وهو شبه مذهول – يسائل نفسه : كيف حدث كل هذا ؟

كيف انقلبت الجماهير عليه تهتف بحياة الشاه وتنادي بسقوطه ؟

كيف أفلت زمام الموقف من يده ؟

***

هذه هي تفاصيل ماحدث !

لقد أرسل الشاه خطابا الى زعيم مجلس النواب ، آية الله كاشاني ، يقول له فيه :

– انني راحل طبقا لمشيئة رئيس الوزراء .

وحينئذ قرر الكاشاني ان يعمد الى العمل السريع ، بعد أن قرر أن يقف في صف الشاه ضد غريمه القديم مصدق .

وبعدها انتشر الخبر في طهران كلها والفضل في ذلك لسوقها التجارية ، التي تعد ، حتى الآن ، أفضل وسائل النشر والاعلان في ايران .

وكان أول مافعله هذا – بعد أن اذاع النبأ في طول طهران وعرضها – أنه دعا مجلس النواب الى الانعقاد .. ونتيجة لذلك أرسل المجلس خطابا الى الشاه يرجوه أن يعدل عن قراره ..

ورفض الشاه . .

وانتدب المجلس وفدا مكونا من عشرين عضوا ذهبوا الى الشاه وتوسلوا اليه أن يعدل عن قراره

ورفض الشاه . .

فذهب اليه وفد من رجال المال والاعمال يتوسلون اليه باسم الثقة في أحوال البلاد المالية ان يظل في بلاده ..

ورفض الشاه ..

فذهب اليه وفد من رجال الدين يقولون له :

– أنت ولي الامر فينا والله يأمرنا أن نطيع الله ورسوله وأولي الامر منا

ورفض الشاه ..

وحينئذ ذهبت جماعات الشعب .. وكان الكاشاني قد نزل الى السوق وقابل بعض كبار اتباعه هناك .

وبعدها بقليل اغلقت الحوانيت ، بينما ركب بعض أتباع آية الله الاشداء ثمانية جرارات واتخذوا الاهبة لمنع رحيل الشاه بالقوة اذا اقتضى الامر .

وتجمعت الجماهير الثائرة أمام باب القصر :

تجمع التلاميذ وضباط الجيش وجنوده وهم يهتفون :

– الموت لأعداء الشاه

وراحت النساء والعجائز والاطفال يبكون ويصيحون :

– نموت ولا يتركنا الشاه ..

وفجأة .. خرج الى الجماهير موظف من رجال القصر وقال لهم :

– ان الشاه سيخاطبكم

وساد الصمت الرهيب كل أرجاء الميدان .. بينما حلقت في الجو بعض الحمائم التي انطلقت من نافذة القصر !

ومن « الميكروفون » الذي كان مثبتا على أبواب القصر تناهى الى الشعب صوت الشاه .

لم يروه وهو يتكلم ، ولكنهم استطاعوا ان يستنتجوا من صوته المختنق ان الدموع تغسل الاحزان التي في قلبه

وعرف الناس أن الشاه لن يتركهم .. نزولا على ارادتهم .

عزل القائد العام

وفي تلك اللحظات الحرجة ، كان الدكتور مصدق قد نجا بنفسه ، وبعد أن استراح قليلا بقاعة مجلس النواب ، استدعى قائد القوات المسلحة ، وانبأه بعزله ، وعين آخر مكانه ..

ثم عقد اجتماعا سريا – قيل انه صاخب – لمجلس الوزراء ، بعده توجه الى الجلسة السرية التي عقدها مجلس النواب ، وكان متكئا على ذراع وزير خارجيته السيد حسين فاطمي ، وعلى وجهه بدت كبرياء تحتضر .

ومع ذلك فقد وجد في نفسه الشجاعة لكي يقف بعد هذه الاحداث بست ساعات ليقول للنواب وهو يرتدي البيجاما وفوقها العباءة ! ..

– اما ان تشنقوا ازري ، واما ان الجأ الى شعب ايران كله في استفتاء عام بيني وبينكم

انكم لاتستطيعون أن تسقطوني ، ولا يستطيع الشاه ذلك . . وأمامكم ٤٨ ساعة !

وبعد هذه الجلسة العاصفة ، اقنعه أنصاره بأن يبيت في المجلس محتميا به ، وكان قد استحضر مؤونة تكفيه يومين ، واردية واغطية له ولبعض أنصاره ..

وبعد قليل من المناقشة ، عاد الى المنزل الذي أصبح قلعة حربية صغيرة محاطة بالدبابات والعربات المدرعة والمدافع الرشاشة .. ومئات الضباط والجنود .

الكاذب والمغرور !

والآن ماهو الموقف في ايران ؟

كاذب – أو مغرور ! – ذلك الذي يستطيع أن يقول كلمة في الموقف كله ..

ان الموقف ملء بالاحتمالات التي تبدا من مصرع مصدق الى اعتزال الشاه للعرش .

غير أن الجدير بالملاحظة أمران :

- **الامر الاول .. ان كاشاني يظاهر الشاه .**
- **الامر الثاني ... ان الشيوعيين يقفون وراء مصدق .**

ويبدو أن دور الشيوعيين في الازمة خطير ... فقد قرروا ان يوجهوا سياستهم توجيها انتهازيا للتطورات الاخيرة بعقد سلسلة من المحالفات التي تقوم على مبدأ مد اليد الى الشيطان لو كان في ذلك منفعة .

وغرضهم الاساسي من ذلك هو عزل أعدائهم الكبار واحدا في اثر واحد ، حتى يصبحوا هم القوة الوحيدة في البلد ، ويستطيعوا بذلك ان يستولوا على الحكم وشيكا .. وحينئذ تصبح ايران من الدول التي تسير في فلك روسيا .

والعجيب ان معظم قواد الحزب الشيوعي يقطنون روسيا . والسبب انهم كانوا معتقلين عقب محاولة الاعتداء على الشاه ... ثم اختطفوا جميعا من السجون وهربوا الى الخارج . ولعبت الاموال والخبرة الشيوعية في ذلك دورا لانظير له !

ذات ليلة ذهبت فصيلة من الجيش الى السجن الذي كان فيه الشيوعيون .

وطلب ضابطا الفصيلة من قائد بوليس السجن أن يسلم اليهم المعتقلين ، وابرزا أمرا بذلك من وزير داخلية ايران .

ومن ذلك اليوم ، منذ ان انصرفت الفصيلة من السجن مع المسجونين ، لم يرهم احد في ايران !

كشف القناع

ويتناقل الايرانيون في دهشة أخبار بعض الاقطاب الذين كانوا موالين لبريطانيا ثم انضموا – فجأة – الى حزب تودة ... ثم تركوا الحزب – فجأة وبلا سابق انذار – ليعودوا الى احضان بريطانيا ! ..

السبب واضح : فقد أخذوا سر المهنة ، وسر « التكتيك » من الحزب ثم كشفوا القناع عن انفسهم ، بعد اذ لم يعد مبرر لاستمرارهم في ذلك التمثيل .

الكاشاني .. ذلك اللغز

ومن جهة اخرى ، توجد صورة سياسية واقية للزعيم المسلم الكبير الذي تسيطر اصبعه على حركات المدافع الرشاشة بنفس السهولة التي تدير بها هذه الاصبع المسبحة .

ان الصورة السياسية العامة في ايران تدور حول آية الله كاشاني هذا ... الذي تعتمد قوته على جيش صغير من الاتباع يتقاضى كل واحد منهم خمسين ريالا في اليوم نظير الاشتراك في المظاهرات ، ونظير المحافظة على المحال التجارية التي يملكها أنصار الكاشاني ... هذا مع ملاحظة أن جزءا كبيرا من كبار التجار الايرانيين يؤيدون سياسة مصدق .

ولقد سخر الكاشاني من ان يقوم اي تعاون بينه وبين الشيوعيين . وقال :

– واين هذا الحزب الذي يقول انه ينتمي الي ؟

اما الشيوعيون فانهم عرفوا من جانبهم كيف يستفيدون من مظاهرات الشوارع وتكسير الفوانيس ! وكان هذا خطأ كبيرا من الكاشاني ارتكبه من قبله كثير من الزعماء في الشرق الاوسط . حينما فكروا في الاستعانة بالشيوعيين لتنفيذ اغراضهم ثم يتخلون عنهم بعد ذلك . ووجه الخطأ في هذه الفكرة ان الشيوعيين لايتخلون بسهولة عن الارض التي يكسبونها !

وهذا هو السبب في ان الشيوعيين دائما لايعارضون في التحالف مع من يريد التحالف معهم .. وقد نفعهم هذا التحالف في التخلص من « رازم آراه » . ثم عاد ينفعهم لما أرادوا ان يتخلصوا من « قوام السلطنة » فصاح كاشاني يطلب اخراجه في ظرف يومين .. وخرج !

ولعل على الكاشاني نفسه ان يتوقع لنفسه مصيرا قد يزيد في بؤسه على مصير قوام السلطنة !

ذلك ان الشيوعيين سيظلون مثابرين على هذه الخطة – خطة التخلص من خصومهم الكبار واحدا في اثر واحد – مستعينين بهذا على تحطيم ذاك وحينئذ سيتلفت الكاشاني حين يأتي عليه الدور ، ويتحسس عنقه باحثا عمن ينقذه !

الغد المجهول

بين هذه العوامل كلها .

بين الجذب والشد .

بين الحقد والدسائس والمناورات .

بين الهتافات المجنونة المتعطشة للدماء ، وطلقات النار الطائشة في كل مكان ..

بينها كلها ، تبيت طهران لياليها ، وهي لاتدري ما الذي يطويه لها غدها ..

ذهب أنصار مصدق بدورهم الى مجلس النواب ، ورفعوا منه صورة الشاه ، ووضعوا صورة مصدق ! ...



جنود الجيش وراء المتظاهرين .. يطلقون النار في الهواء بينما راح المتظاهرون يهتفون بسقوط مصدق ..



منظر عام لهيروشيما بعد ان القيت عليها القنبلة ف...

النار فوق الشرق الاقصى

آخر ساعة فى البلد الذى التقى بالقنبلة الذرية

تحقيق صحفى فى الشرق الاقصى ...

سوف أظل الى آخر يوم فى حياتى ، اتأمل الايام الثلاثة التى قضيتها فى « هيروشيما » - المدينة اليابانية التى ألقيت عليها أول قنبلة ذرية - واقول لنفسى :

- مهما تكن الظروف ، يجب الا تشهد اى مدينة فى مصر - وطنى - مأساة كمأساة « هيروشيما » !

وسوف أظل الى آخر يوم فى حياتى ، أذكر شعورى وانا واقف بجوار « السيد هيجمايا » مساعد عمدة هيروشيما ، على حافة الفجوة التى تخلفت من مركز انفجار القنبلة الذرية الاولى فى التاريخ والتى كان مكانها ذات يوم مصنعا كيمائيا كبيرا لم يبق منه بعد القنبلة - والى اليوم - الا بقايا رماد محترق

واقترب منا ونحن على حافة الفجوة هيكل عجوز ، لسيدة انحنى ظهرها حتى لكأن على كتفيها ثقل أطنان من حديد ، ومد الهيكل العجوز يده بزجاجة صغيرة فيها شىء غريب اسود اللون

وقال السيد هيجمايا :

- انها تريد ان تبيع لك تذكارا من آثار القنبلة الذرية ، ان عددا كبيرا من التعساء الذين بقوا فى هيروشيما ، لم يجدوا أمامهم الا الاتجار فى اعضاء اخوانهم الذين احرقتهم القنبلة الذرية فذهبوا يضعون بقايا يد أو بقايا رجل أو بقايا جمجمة فى قوارير يبيعونها خصوصا للسياح من الجنود الامريكيين الذين يدفعهم الفضول الى القدوم هنا لمشاهدة البلد الذى قدر له ان يلتقى بالقنبلة الذرية وجها لوجه !

وسوف أظل الى آخر يوم فى حياتى ، أذكر « شيجادا » ضابط البوليس في هيروشيما وكان فيها وقت القنبلة الذرية ، وكتب له ان يكون معجزة من معجزات السلامة من الخطر ، وقال لى « شيجادا » :

- هل تعلم ماذا فعلت ؟ لقد كتبت الى الامم المتحدة ، أطلب ان يجعلوا هيروشيما مقرا لاجتماعاتهم أنا أعتقد انهم هنا سيفهمون معنى الحرب ، وهنا سيفهمون قيمة السلام

ولكن أحدا لم يلتفت الى الذى يقوله ، هذا الضابط المسكين من ضباط البوليس في هيروشيما !

القصة كما رآها

وكنت أبحث فى هيروشيما عن رجل عاش القصة كما لم يعشها سواه

وكان أحد الاصدقاء من محررى جريدة « أساهى شينبون » اليابانية قد قال لى :

- عندما تذهب الى هيروشيما يجب أن تقابله ... لقد رأى كل شىء بعينه

انفجرت القنبلة الذرية امامه وخرج الى ميدان الانفجار ماشيا وسط الاشعاع الذرى السام دون ان يدرى

وكان يحاول ان يبحث عن الحقيقة

والعجيب انه عثر عليها ... والاعجب انه لم يفقد عمره فى بحثه عنها !!

وكان هو بنفسه ، أول من ذهبت لأراه فى هيروشيما

وجلس « يوشيتوماتسوشيجى » يروى لى القصة

كان يتكلم كشبح ، وكانت ذكرياته كمواكب الموتى ، وكان صوته خافتا كأنه منبعث من قبر !

وأحسست أنى أمام رجل استطاعت احدى ضربات الحظ ان تنقذ حياته ، ولكن ضربة الحظ لم تستطع ان تنفذ له رغبته فى هذه الحياة !

وقال « يوشيتوماتسوشيجى » :

« ساعة ألقيت القنبلة كنت فى الغرفة المظلمة فى معمل التصوير الذى أملكه

وكنت مشغولا فى تلك الساعة من الصباح الباكر بتحميض فيلم كان على أن أبعث صوره قبل الظهر الى جريدة أساهى شينبون التى كنت أتعامل معها فى طوكيو وأراسلها بالصور من منطقة هيروشيما

وفجأة حدث شىء غريب

سمعت فحيحا عجيبا ثم وجدت الغرفة المظلمة قد اقتحمت بالوهج

ثم وجدت نفسى وقد انكفأت على الارض مصابا بدوار من نوع غير مألوف

وتحاملت على نفسى وانا كالمذهول ووقفت وسط الغرفة التى تحولت الى حطام ، ونظرت من النافذة المخلوعة والتى دخل منها الوهج ، اطل على المدينة نفسها

ولكنى لم أر شيئا الا دخانا قاتما شديد السواد تشيع فيه ألسنة من اللهب القاتم أيضا !

وقلت لنفسى لاول وهلة :

- غارة جوية

وتحركت فى غريزة المصور الصحفى ، فمددت يدى وانا ما زال كالمذهول اعانى ذلك الدوار العجيب ، ابحث عن آلة التصوير ، لاخرج بها الى الشوارع التقط بعض الصور لكى ابعث بها بسرعة الى « أساهى شينبون »

لم أدرك فى ذلك الوقت ان الذى انفجر قنبلة ذرية

ولكنى لما خرجت الى الشارع أيقنت ان الذى حدث أمر خطير ، غير ان فكرة القنبلة الذرية لم تخطر على بالى لان أحدا حتى ذلك الوقت لم يكن قد سمع بها

وكدت أجن مما رأيت فى الشوارع

المدينة كلها احترقت ، المبانى كلها تهدمت ، الجثث اكوام بعضها فوق بعض ، الانين ينبعث من تحت الحطام ، والصراخ والعويل ونشيج الدموع ، يختلط بصوت التكسير والهدم وفحيح ألسنة النار

ورأيت كومة محترقة من الحطام واتجهت أصورها

وصاحت كومة الحطام المحترقة :

- ارحمنى .. اعطنى جرعة ماء

وسقطت مغمى على فلم أكن أتصور ان الكومة المحترقة بشر .

ثم أفقت وانتفضت وقمت أجرى فى المدينة التى تموت

كان منظرا غريبا منظر مدينة تموت كلها مرة واحدة ، وتعانى فى سكرات موتها أقسى مشاعر العذاب

وكنا فى الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولكن الافق كله كان مظلما تشيع فيه حمرة الحريق

وتعثرت فى شىء ثم وقعت على الارض ، واكتشفت ان الذى تعثرت فيه جثة محترقة

ولم استطع ان انهض بسرعة ، بل ظللت على الارض وقواى لاتساعدنى على النهوض ، وتبينت من حولى مئات الجثث ، بعضها فحم محترق وبعضها اكوام لحم مهشم مازالت فيها بقية من حياة تركزت فى كلمة واحدة ، كانت كل كتل اللحم المهشم ترددها كما لو كان بينها اتفاق ...

آه ... آه ... آه

ونهضت كالمجنون وانا اقول لنفسى :

- هل أنا الحى الوحيد هنا

وجريت اصرخ وأنا أقفز على الجثث وادوس كتل اللحم المهشم بأعلى صوتى :

- هل أنا الحى الوحيد هنا .

ثم بدأت أعثر على غيرى من الاحياء

بعضهم كانوا كالمجانين مثلى ، وبعضهم كان الدم ينزف منه ، واغمى على للمرة الثالثة لما وجدت أحد الاحياء يمشى وقد تمزق بطنه وخرجت منه أمعاؤه كلها بينما هو يمسك هذه الامعاء بيده ثم يقترب منى ويقول :

- انقذنى بحق الآلهة

ومد الرجل يده ليمسك بى ،

وجـــريـ لكو
ولست أداذا
كان هذا سعو
وعيى .وسد على
بى الحى المانك
- انقذنى ا
وسكت سينو
وبدأ يلتـ اسـ
يروى تفاه قص
يلهث ثم
- انى ت أ
بحل تقيله
السنوات بيع
تمحو من فى
ومضى سيتو
يقول :
- ان هـ
اليوم ليـ
المأساة
ويظهر
أحس انه
كانت قط
وكتلة

واحدة من الضحايا . . ما زالت هكذا اليو...



ساعة توقفت فى لحظة انفجار القنبلة



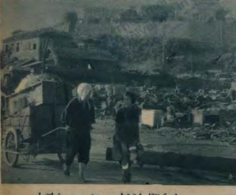
القنبلة فغيرت معالمها وقلبتها راسا على عقب !

ادمى من هيروشيما . . احرقته القنبلة واعمت عينيه . .

كومة محترقة . . لبشر من سكان هيروشيما



مصنع اسلحة فى هيروشيما . . هكذا خلفته القنبلة



اسرة تنقل امتعتها . . بعد سبع سنوات !

...الوجه!

• هذه هى الخسائر الحقيقية لقنبلة واحدة :
• ٢٦٠،٢١٥ شخصا قتلوا ..
• ١٦٣،٢٦٣ شخصا جرحوا وفقدوا !

...تبه محمد حسنين هيكل

...ريت لكى لايمسك بى
...ت أداذا جريت ولكن
...مذا سعورى ، ثم فقدت
...وسـ على الارض ، ولحق
...ى المانكفا فوقى يصيح :
انقذنى الآلهة !
...كت سينوماتسوشيجى ،
...يلتقـ اسه ، فقد كان
... تفاقصته المروعة وهو
... ثم

...انى ت أذكر ماجرى
... تفـيله ، ولم تستطع
...ات بع التى مضت ان
...من فى كل الذى رأيت
...ضى سيتو ماتسوشيجى ،

...ان هـ سيما التى تراها
...يـ شيما التى شهدت

...طهـ حتلال الامريكى
... انه يت هيروشيما كما
... قـ ن الرماد المحترق
... المهشم الممتزج

باشلاء العظام ، فان ثورة عاتية ستحدث فى اليابان وفى ضمير الانسانية كلها

وهكذا بدأوا يحاولون اعادة بناء هيروشيما

ثم قال لى « يوشيتو ماتسوشيجى » :

ـ هذه مجموعة من الصور التى التقطتها فى اليوم الرهيب ، فتعال بنا الى الشوارع نطف بها وانا اقول لك ، ماذا كان فيها قبل اليوم الرهيب ، وماذا حدث لها خلاله كما تقول الصور ، ثم ترى بعينك كيف تبدو الآن !

وخرجنا الى شوارع هيروشيما معا

ومضى يتكلم ونحن نسير جنبا الى جنب

كانت فى ذاكرته صور باهتة لحياة هيروشيما القديمة

وكانت على لسانه وفى الاوراق المطبوعة التى أمسك بها فى يده ، صور ملتهبة لحياة هيروشيما فى يوم الرماد المحترق والجثث المهشمة

وكانت أمامنا ، وحولنا ، صور لهيروشيما اليوم ، ومجموعات المبانى الحديثة التى قامت فيها !

سوف تظل عبرة !

ولقد أحسست ، وأنا فى هيروشيما ، أن المبانى الجديدة التى ملأت المدينة ، لم تكن كافية لتعيد اليها الحياة .

ان « هيروشيما » قد ماتت مهما بلغ عدد المبانى الجديدة فيها ، ان الاحياء الذين يعيشون فيها مجرد أشباح تتحرك

لقد فقدوا مدينتهم ، وفقدوا أهلهم

وكما قال لى واحد من أهالى هيروشيما :

ـ لقد أريد لنا أن نكون عبرة للعالم ، وسوف نظل بالنسبة للعالم هذه العبرة ، لقد كتب علينا هذا الدور ولن نستطيع أن نفلت منه

وقال لى واحد من موظفى الحكومة اليابانية فى هيروشيما :

ـ ربما كانت هيروشيما اليوم هى المدينة الوحيدة التى لايعمل أهلها فى اليابان ، ان الكارثة أفقدتهم روح العمل .

واليوم يعش سكان هيروشيما على ثلاثة موارد لا رابع لها

● المورد الاول احتراف بيع الذكريات

● المورد الثانى انتظار احسان الهيئات التى تتولى الصرف على هيروشيما

● المورد الثالث الاجور التى تدفعها لجنة دراسة آثار القنبلة الذرية لعشرات الالوف من النماذج البشرية الذين يدرس عليهم علماؤها آثار القنبلة الذرية

وتلك هى كل حياة هيروشيما

ومضى الموظف فى حكومة اليابان يقول :

ـ وهل يمكن ان تسمى هذه حياة

ان الذين لم يموتوا ، والذين لم يحترقوا ، والذى لم تفتك بهم سموم الاشعاع والذين لم يقتلهم الجوع ، كتب عليهم أن يعيشوا كالارانب أو الفيران التى تجرى عليها التجارب العلمية !

ان العلم يريد أن يعرف كل التفاصيل ، ويريد أن يفهم كل الخلجات

وليس غيرنا من يستطيع أن يكشف السر

وعلينا أن نكشفه بآلامنا ومتاعبنا ، ولكى يستفيد غيرنا من البشر ، أما نحن فقد انتهينا!

أسرار عجيبة !

ولكن الواقع أنه مهما كان رأى أهل هيروشيما فى النشاط الذى تقوم به لجنة دراسة آثار القنبلة الذرية فى هيروشيما ، فان الذى لاشك فيه ان هذه اللجنة المكونة من أعظم علماء العالم تقوم بعمل ضخم

انها لم تكن هى التى ألقت القنبلة الذرية ، وانما القنبلة الذرية ألقيت وانتهى الامر ، ويجب أن ترى الانسانية الصورة كاملة ، وتدرس العظة بكل تفاصيلها

ان المبنى الكبير الذى تتخذه اللجنة مقرا رئيسيا لعملها يعيش فيه أكثر من ثلثمائة عالم يمثلون كل الجنسيات ، ولكن موضوعا واحدا جمعهم

ولقد قام بعضهم بمغامرات خطيرة وسط المدينة التى مازالت آثار الاشعاع فيها حتى اليوم ،

وفقد عدد منهم حياته فى سبيل العلم .

ولقد أزيح الستار يوم وصلت الى هيروشيما عن تمثال نصفى صغير لعالم يابانى اسمه « الدكتور ناجاى » ، واستطاع « ناجاى » أن يعطى البشرية صورة كاملة لعذاب الموت باشعاع القنبلة الذرية

لقد أحس ناجاى أنه أصيب بالاشعاع ، ورفض أن يخضع لأى علاج ، وانما قضى خمس سنوات يتعذب ويقاسى ، ويفيق من نوبات العذاب والالم ليكتب بيده المرتعشة تفاصيل آلامه

وكتب ناجاى أحد عشر ألف صحيفة ، روى فيها احساس رجل يموت بالاشعاع ويعلم انه يموت ويسجل لغيره آلامه كلها!

وأمام لجنة آثار القنبلة الذرية أسرار عجيبة ، بينها مثلا أن بعضهم بدأت أطرافه تتضخم وتكبر وبعضهم بدأت أطرافه تضمر وتختفى !!

مابعد الانفجار !

وقال لى سكرتير لجنة دراسة آثار القنبلة الذرية فى هيروشيما :

ـ ان الارقام هى خير مايروى القصة ان كارثة القنبلة الذرية ليست فى الضربة المباشرة لانفجارها ، وانما التأثير البطىء مع الوقت هو أخطر ما فيها

ومضى سكرتير اللجنة يقول .

ـ لكى تدرك هذا ضع أمامك مايلى : بعد شهر من ضرب القنبلة الذرية تمكنت الحكومة اليابانية من احصاء الضحايا وكانت النتيجة هكذا :

٧٢،٨٨٤ شخصا قتلوا

٧٤،٩٠٤ أشخاص جرحوا أو فقدوا

ولكن رقم الضحايا مضى فى الارتفاع من ذلك اليوم

لقد مات كثيرون بعدها من تأثير القنبلة ، بعد القائها بشهور وسنوات

وظهرت جراح منها لم يبد لها أثر الا بعد القاء القنبلة بشهور وسنوات

واليوم : هل تعرف كم وصل عدد الضحايا طبقا للرقم الاخير الذى توصلت اليه هذه اللجنة ؟

لقد ارتفع عدد القتلى الى ٢٦٠،٢١٥ الف قتيل

وارتفع عدد الجرحى والمفقودين الى ١٦٣،٢٦٣

ثم قال سكرتير اللجنة :

ـ هذه هى الكارثة الحقيقية ، ان مابعد الانفجار وبشهور وسنوات هو الخطر ، أما مايعقب الانفجار مباشرة .. فهو أهون الاضرار

...كان اليوم



كندا تبيع اطفالها فى السوق السوداء للولايات المتحدة

استطاع البوليس الامريكى والكندى ان يكشفا الستار عن هذه الفضيحة الانسانية الخطيرة بعد أن القى القبض أخيرا .. على السيدة أديث شنفر التى ضبطها البوليس الكندى وهى تحاول تهريب طفل اشترته من احدى عصابات الرقيق عبر الحدود الامريكية .. وكانت هذه السيدة – وعمرها ٢٩ سنة – قد تزوجت منذ ست سنوات ولم تنجب أطفالا حتى الآن فرأت أن تتبنى طفلا من كندا .. وحينما وقفت أمام المحكمة وسألها القاضى عن السبب فى هذه المخاطرة ؟ قالت : ان أختى قالت لى أن القانون فى نيويورك يحارب تبنى الاطفال وأنه من الصعب والخطورة



فى نفس الوقت أن أحاول ذلك .. ولهذا السبب ذهبت الى كندا ! ثم بكت وهى تقول : لقد كنت قد استعددت لكل شىء، فأخبرت جيرانى أننى «حامل» وانهالت على الهدايا من كل مكان .. وبدأت فى اعداد الثياب للطفل المنتظر .. ولكن ..!!

.. والغريب أن زوج هذه السيدة أصر على أن الطفل هو ابنهما .. ولكن البوليس اثبت بالدليل القاطع أن الزوجة لم تدخل اى مستشفى لاجراء عملية «الولادة» .. وقد أفرج عن الزوجين بكفالة قدرها خمسة آلاف دولار .. بعد أن ثبت حسن نيتهما .

وما زال البوليس يبحث عن هذه العصابات التى تبيع الاطفال الكنديين .. للعاقرات من الزوجات الامريكيات بثمن لا يزيد على ٢٥٠ دولارا للطفل الواحد ..

وتقول تقارير البوليس أنه يتم اختطاف وتهريب ٢٠ طفلا كنديا على الاقل فى كل شهر الى نيويورك فقط !!

عمرها ١٣٧ عاما

توفيت هذا الاسبوع أكبر سكان البرتغال سنا وهى سيدة فى السابعة والثلاثين بعد المائة واسمها فلوريندا اكسيوستا ومما يذكر أن فلوريندا قدمت طعام فى يوم من الايام لدوق ولينجتون فقدم اليها هدية من الذهب .

وفلوريندا ماتت وهى لاتعرف الكتابة او القراءة وكانت تعيش مع حفيدتها التى تبلغ من العمر ٧٠ عاما . وقد سار فى جنازتها ١٥٠٠ شخص ومندوب عن الحكومة .

مجلة باللغة اللاتينية

ظهرت لاول مرة فى القرن العشرين مجلة باللغة اللاتينية وهى مجلة الفاتيكان .. ولقد كان لصدور هذه المجلة صدى قوى فى جميع الاوساط الصحفية .

ولقد اشترك فيها فى الاسبوع الاول ثلاثة آلاف مشترك أكثرهم من أمريكا .

البذلة ب ١٨٠٠ جنيه

طبعت السلطات المختصة فى كوريا الحربية عملة جديدة بدلا من العملة القديمة ، وذلك منعا للتلاعب فى السوق التجارية وقطعا لدابر المقامرين الذين استولوا على مبالغ ضخمة من البنوك والمحال التجارية أثناء العمليات الحربية

ولقد رفض التجار نتيجة لذلك قبول العملة القديمة فارتفعت الاسعار واصبح ثمن علبة السردين ستين جنيها قديما، وثمن الحذاء ٤٨٠ جنيها .

أما البذلة فقد ارتفع ثمنها الى ١٨٠٠ جنيه .

رقم عالمى فى السباق

استطاع صبى من سدنى باستراليا فى الرابعة عشرة من عمره أن يضرب رقما قياسيا خياليا فى السباحة ، فلقد قطع ١٤٠ مترا سباحة حرة فى أربع دقائق و٤٢٫٦ ثانية .

واسم هذا الصبى هو جارى شابمان



القبلة فى طريق النهاية . .

نشرت مجلة وول ستريت مقالا طريفا عن القبلة قالت فيه : ان هذه العادة فى طريقها الآن الى الزوال فى انجلترا . . وان عادة تقبيل الاطفال قبل النوم قد ماتت فعلا . . ويجب على الآباء والامهات الا ينتظروا قبلات اطفالهم بعد اليوم . . !

طلاق بعد ٤٠ عاما

طلب شيخ فى الستين من عمره من شيكاغو الطلاق من زوجته هذا الاسبوع

لان زوجته تركته بعد أربعة أيام من الزواج لتشترى زجاجة من اللبن ولم تعد .

بقى أن نقول ان تاريخ خروج الزوجة من المنزل لشراء اللبن يرجع الى يوم ٨ يوليو ١٩١٢ !

السجائر والشخصية

يجرى بعض العلماء الامريكيين عدة تجارب ترمى الى أن تغيير نوع السجائر التى اعتاد أن يدخنها الشخص تؤثر فى شخصيته .



الحب بين الاسماك

سافر هذا الاسبوع الى نيجيريا الدكتور ليستر ارونسون مدير متحف التاريخ الطبيعى بامريكا وذلك لدراسة الحب فى حياة الاسماك وسوف يجرى أبحاثه فى بحيرات غرب أفريقيا .

اليونان تتظاهر من أجل قبرص !



شارع فنزيلوس كما بدا عقب المظاهرات الدامية التى وقعت فى اثينا فى هذا الاسبوع .



المغامرون الثلاثة بجانب السيارة التى ستقطع الرحلة .. وقد ظهر على ظهرها الترمومتر الذى يسجل - بطريقة خاصة - داخل السيارة درجات الحرارة باستمرار ..

من قلب القارة السوداء إلى القطب الشمالى



سيقوم ثلاثة من الانجليز باكبر رحلة من نوعها بالسيارات وذلك ابتداء من يوم ١٧ مارس .

وستبدا الرحلة من اوغندا وتنتهى عند القطب المتجمد الشمالى وهؤلاء الثلاثة هم كن هوارتون ، والانهيسى ، ورون جيفونز ..

ويبلغ طول الرحلة ٨٠٠٠ ميل وستستخدم فيها سيارة أوستن .. والغرض من هذه الرحلة علمى بحت.. ويرمى الى معرفة تاثير البرودة والحرارة فى آلة السيارة وفى الوقود ..

وسوف تقوم هذه السيارة برحلتها أثناء الليل وطوال النهار على ان تتوقف فترات قصيرة جدا للراحة ويتبادل السائقون الثلاثة قيادتها باستمرار ..

وسيكون خط الرحلة عبر شمال افريقيا وجنوب فرنسا وشمال المانيا ثم الدانمرك فالسويد

تشرشل يفقد سكرتيرته

وأخيرا فقد مستر تشرشل .. واحدة من سكرتيراته التى ظلت معه طوال الحرب الماضية .. وتقول مسز ستوردى : لقد رايت انه لابد من أن اغير هذه الحياة المملة التى احياها .. ! وخرجت من داونتج ستريت تبحث عن زوج .. ومسز ستوردى متوسطة الطول وشعرها بنى اللون .. وهى فوق ذلك « ست بيت » من الطراز الاول فهى التى كانت تعد الافطار دائما لمستر تشرشل !

.. لقد بقى مع تشرشل سكرتيرة واحدة هى «مس ليتك مارستوك» قنعت بالاقامة فى داونتج ستريت !

طبيب يطوف العالم للترفيه عن الحيوانات

وصل أخيرا طبيب مشهور طاف العالم كله على ظهر احدى السفن التجارية .. وقد كرس حياته ليخفف الآلام عن الحيوانات .. انه الدكتور هارى لبل الذى عاد من رحلة طويلة عبر المحيط الاطلنطى ..

ويقول الدكتور هارى أن برنامجه التالى هو السفر الى استراليا كطبيب لاحدى السفن .. لكى ينقذ هذه الآلاف من الاغنام والبقر التى لا تجد من يعتنى بهـا فى صحارى أستراليا ومزارعها الواسعة !

وكان الدكتور هارى قد سافر فى الشتاء الماضى مع بعض الرحالة الى شمال كندا واستطاع أن يلتقط هناك فيلما سينمائيا عن الحياة البائسة التى تعيشها حيوانات هذه المنطقة وعن الطرق الهمجية التى يصطاد بها الاهالى هذه الحيوانات .. !

ويصف الدكتور هارى كيف بدأ حياته العملية كمهندس بسيط .. ثم سنحت له الفرصة حينما سافر الى بلدة «لابريدور» الهادئة فاستطاع أن يدرس هناك الطب فى جامعة سانت أندروز .. ومنذ سبع سنوات سافر مع بعثة لصيد الحيتان فى القطب الشمالى .. وكانوا يستعملون الالغام الكهربائية لكى يصاب الحوت بصدمة عصبية فتشل حركته ويسهل صيده ..

ويبتسم الدكتور هارى ويقول : وأزعجتنى هذه الطريقة الوحشية التى كانت تصرع الحوت فى عدة دقائق .. وصممت منذ ذلك على تخفيف الآلام التى تعانيها الحيوانات من البشرية !

كانت أثينا فى هذا الاسبوع مسرحا للمظاهرات الدامية .

وكانت الهتافات تشق عنان السماء « تسقط بريطانيا » .. « قبرص جزء من أراضينا ومن وطننا » .. « قبرص لنا » .. « يسقط الاستعمار » .

وكان قوام هذه المظاهرات نحو ٣٠٠٠ طالب من جامعة أثينا ، راحوا يجتاحون شوارع العاصمة الرئيسية .. وهم يحملون العصى والحجارة والاعلام الوطنية . وقد اشتركت الطالبات ورجال الدين فى هذه المظاهرة أيضا .

وكان هدف المظاهرات هو الاحتجاج على قرار الحكومة البريطانية برفض منح قبرص حريتها واستقلالها .

وجزيرة قبرص الآن تحت الحكم البريطانى وهى تعتبر قلعة عسكرية فى قلب البحر الابيض وقاعدة حربية لها أهميتها فى الدفاع عن هذه المنطقة ، اذ أنها تتحكم فى فوهة قناة السويس

وتدل الاحصاءات الرسمية على أن ٨٠ فى المائة من سكان قبرص من اليونان ، أما الخمس الباقى فمن الاتراك المسلمين

ومن ثم نشأت مشكلة خطيرة حول مصير قبرص فى حالة خلاصها من بريطانيا .. هل تعود الى تركيا ، أم تضم الى اليونان بحكم غالبية السكان ، أم تمنح الاستقلال التام ؟

وفى هذا الاسبوع قضت بريطانيا على كل امل للقبرصيين فى الاستقلال .. أو الانضمام الى اليونان .. وكانت المظاهرات عنيفة . جرح فيها ٤٤ من رجال البوليس والضباط ، كما جرح نحو ٢٢ من الطلبة .

وحينما تحرجت الامور استعان البوليس بفرق المطافى لتفريق المتظاهرين بالمياه الساخنة .. ولكن هذه الوسيلة لم تجد شيئا . فنزلت لذلك بعض فرق البوليس الى ميدان فنزيلوس وهو مركز الاضطرابات مسلحة بالهراوات الخشبية

وقد دامت المظاهرات نحو ١٢ ساعة ، وتحطمت بعض سيارات الاطفاء .. واشتعلت فيها النيران .. وبلغت الخسائر نحو ٢٠٠٠ جنيه .. وكل هذا من أجل قبرص !

احدى سيارات الاطفاء تحاول تفريق المتظاهرين من الطلبة .. لكن دون جدوى



مئات من الطلبة يتظاهرون فى فناء الجامعة ضد بريطانيا

كهربا في كل قرية بمليمين فقط !

٢ مليون فدان من الأراضي الجديدة • مشروع يقضي على فيضان النيل

جرت المصادفة الغريبة ، أن كل وزير للمالية يستقيل أو يقال ، بعد أن يوقع باسمه على أوراق النقد الجديدة .. وحدث هذا لكثيرين .. لامين عثمان ، وعبد المجيد بدر ، وزكي عبد المتعال ، ثم وقفت هذه المصادفة ، أو بطل مفعولها عند عبد الجليل العمري وزير المالية الحالي

وكذلك الحال بالنسبة لمشروع كهربة خزان أسوان .. لقد أطاح هذا المشروع بأكثر من وزير ووزارة ، وسبب أكثر من أزمة .. ولكن قافلة المشروع مرت بسلام من الزوابع والأزمات على يد المهندس مراد فهمي وزير الاشغال الحالي

وتفصيل قصة مشروع كهربة خزان أسوان فيها طرافة تدعو الى تسجيلها .

لقد استقالت وزارة اسماعيل صدقي سنة ١٩٣٢ ، بعد أن قدم ابراهيم فهمي كريم وزير الاشغال هذا المشروع الى مجلس الوزراء .. ثم جاءت وزارة الوفد ووقع الانقسام المشهور في منتصف سنة ١٩٣٧ بسبب مشروع خزان أسوان أيضا .. !

وعادت وزارة الوفد الى الحكم ، وأوشك عثمان محرم في سنة ١٩٤٣ على الاتفاق مع شركة الكهرباء الانجليزية على المشروع ، فأقيلت الوزارة قبل توقيع الاتفاق !!



المهندس مراد فهمي وزير الاشغال .. مشروع مصنع السماد معد وجاهز ..

وشرعت وزارة ابراهيم عبد الهادي في سنة ١٩٤٩ أن تخطو بالمشروع نحو التنفيذ ، وأعادت تقدير تكاليفه .. ثم استقالت فجأة قبل أن تبدأ التنفيذ . ثم ولي الوفد الحكم .. وقامت ضجة كبرى حول رفع اعتمادات المشروع ، وطرحت معظم عملياته في المناقصة .. وفجأة أعفي الوفد من الحكم في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ !!

وجاءت وزارة نجيب الهلالي ، وانتهى وزير أشغالها نجيب ابراهيم من رفع اعتمادات المشروع ، وأخذ الملفات من القاهرة وسافر الى الاسكندرية لعرض الامر على مجلس الوزراء .. ولكن الوزارة استقالت قبل أن يجتمع المجلس .. !

وجاءت وزارة حسين سري .. وأعد وزير المالية والاشغال نجيب ابراهيم أيضا نفس المشروع للعرض على مجلس الوزراء .. ولكن الوزارة استقالت أيضا قبل ان يجتمع المجلس .. !

ثم أخيرا هيىء لهذا المشروع أن يخرج من الصومعة .. في الوزارة الحاضرة .

كيف قضينا على النحس ؟

وقد روى لي المهندس مراد فهمي وزير الاشغال هذه القصة ضاحكا ومعلقا عليها بقوله : هانت ترى كم كان هذا المشروع « نحسا » على كل وزير وكل وزارة !

واستدرك قائلا : ولعلنا قضينا على هذا النحس ، لاننا غيرنا أساس المشروع .. فالمشروع كان قائما على أساس فكرة ادخال مواسير في عيون خزان أسوان تستخرج الكهرباء من المياه المندفعة منها . أما الاساس الجديد الذي أخرجنا به المشروع الآن فهو حفر نفق داخل المنطقة الجبلية (وهي من الجرانيت) تنصرف اليه الماء .. وطول هذا النفق حوالي ٥٠٠ متر وهو مكون من أربع عيون قطر كل منها حوالي ١٢ مترا

وهكذا زال النحس .. بزوال فكرة المواسير !

ولكنه يستعد

وعلى الرغم من هذا فان المهندس طه زكي المدير الفني لمكتب وزير الاشغال ، هذا الشاب الذي أمضى ثلاثة عشر عاما في انجلترا يدرس ويعمل في فنه ، أعد أوراقه الخاصة ، كما أعد أوراق الوزير الخاصة ، استعدادا لاي مفاجأة من مفاجآت النحس يوم عرض مراد فهمي المشروع على مجلس الوزراء في الشهر الماضي .. ولكن الله سلم !!

قصة منذ ٤٠ عاما

والواقع أن قصة كهربة خزان أسوان تبدأ منذ أكثر من ٤٥ عاما ! بدأت الفكرة ، وشغلت بال الاوساط الفنية في مصر والعالم منذ سنة ١٩١٢ .

وقد بدأ التفكير في توليد الكهرباء من الخزان بعد تعليته الأولى ، ولكن ذلك لم يتيسر بسبب نشوب الحرب العالمية الأولى .. ثم نامت الفكرة .. ولم تستيقظ الا بعد عشرين عاما ، في سنة ١٩٣٣ في وزارة اسماعيل صدقي . ثم تدخلت المناورات والمداورات الحزبية التي تلاعبت بالمشروع حتى سنة ١٩٤٥ حين قرر النقراشي البدء في تنفيذ المشروع ، فانشئت لجنة فنية من الدكتور عبد العزيز احمد ومصطفى فتحي والمرحوم أحمد خيري وخبير أجنبي للدراسة ووضع المواصفات والتنفيذ .

الفرق ٨ ملايين جنيه

وقدرت تكاليف المشروع في ذلك الوقت بعشرة ملايين ونصف مليون من الجنيهات وأعلنت في المناقصة الاعمال الميكانيكية والكهربائية ، واعتمد مجلس الوزراء والبرلمان فتح اعتماد بهذا المبلغ .

بقيت الاعمال المدنية في المشروع .. وهي الخاصة بالمباني وغيرها .. لقد تم تقديرها في أوائل سنة ١٩٤٩ فقط أي بعد أربع سنوات ، فارتفعت تكاليف المشروع ثمانية ملايين ، وأصبحت بالتحديد ١٨ مليونا و ٣٥٦ الفا من الجنيهات ..

ثم تولى عثمان محرم وزارة الاشغال ورأى أن يعيد دراسة المشروع من جديد واستدعى خبراء من السويد . واستعان بالسير مردوخ ماكدونالد .. هذا المهندس الانجليزي الذي جاوز من العمر ٨٠ عاما ولا تزال دول العالم تستعين بخبرته .

واستقر الرأي على تنفيذ المشروع على أساس « المواسير » وطرح الامر في المناقصة ، وقدمت العطاءات من الشركات في يونيو سنة ١٩٥١ .. وحاول عثمان محرم عبثا أن يرفع اعتمادات المشروع في الميزانية .. فوجد العراقيل والعقبات في مجلس الشيوخ .. واتهم زميله فؤاد سراج الدين وزير المالية في ذلك الوقت بأنه يعطل تمرير ميزانية وزارة الاشغال في لجنة المالية بمجلس الشيوخ .

الى أن جاءت وزارة محمد نجيب ، وغير مراد فهمي وزير الاشغال أساس المشروع .. وسارت الخطوات سريعا ، حتى رسا العطاء وسيبدأ التنفيذ بعد شهرين ..

أين الكهرباء ؟

وكان الكثيرون يعتقدون أن كهربة خزان أسوان ، سيترتب عليها كهربة مصر كلها من اقصاها الى اقصاها .. أي أن الكهرباء ستصل بأقل التكاليف الى كل قرية نائية في مصر .. ولكن تفكير المسئولين اتجه الى أن تستغل كل الطاقة الكهربائية من خزان أسوان في انشاء مصنع السماد .. أما كهربة القطر فدورها بعد انشاء مشروع السد العالي

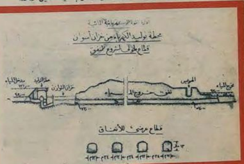
وقال لي وزير الاشغال :

— ان انشاء السد العالي سيزيد الرقعة الزراعية مليوني فدان من الارض الصالحة للزراعة .. وهذه ستحتاج الى سماد ومصنع السماد الذي سيستوعب الطاقة الكهربائية من خزان أسوان سيغنينا عن الاستيراد من الخارج بالنسبة للحاجة المحلية الحالية التي ستزداد بعد زيادة مساحة الاراضي الزراعية ..

هذا من ناحية ، ومن ناحية اخرى فان السد العالي يمكننا من كهربة القطر كله .. واعتقد أن سعر الكيلوات من الكهرباء سيخفض الى مليمين فقط ، وهذا وفق التقديرات الابتدائية التي درسناها .



رسمان يبينان طريقة حفر النفق وتسرب مياه النيل داخله



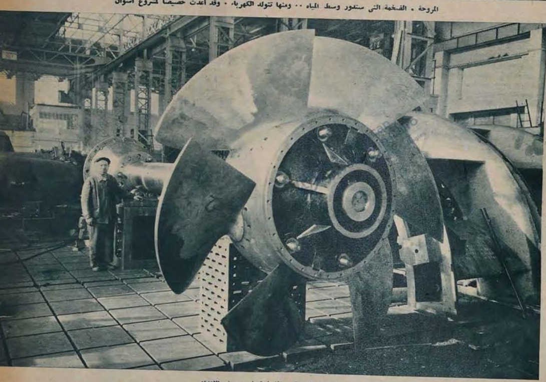


قطاع يبين طريقة توليد الكهرباء .. ثم سير المياه في النفق المحفور داخل جبال الجرانيت ..

الماء الخارج من النفق



المروحة « الضخمة التي ستدور وسط المياه .. ومنها تتولد الكهرباء . وقد اعدت خصيصا لمشروع اسوان



اجنحة « المروحة » الضخمة فى سبيل الاعداد

مشكلة الارقام

فسألت المهندس مراد فهمى :

ـ وهل فى مكنتنا ان ننفذ مشروع السد العالى .. ؟

فانتظر الوزير طويلا قبل أن يراجع الارقام فى مخيلته ثم قال :

ـ انهذا المشروع يتكلف ١٠٠ مليون من الجنيهات ، منها ٧٠مليونا لمشروعات الرى و ٣٠ مليونا لمشروعات الكهرباء .

ويمكن ان نجنى ثمارالتوسع فى الرى بعد عشر سنوات .. فبعد هذه الفترة يكون لدينا مليونا فدان صـــــالحة للزراعة .. فاذا قدرت قيمة الفدان بـ ١٠٠ جنيه فقط ، أى سنجنى فائدة قيمتها ٢٠٠ مليون جنيه .. بتكاليف ٧٠ مليون جنيه .

ثم الفائدة الاجتماعية من حيث مواجهة الزيادة المستمرة فى عدد السكان .

مشروع يقضى على الفيضان

واستفاض الوزير فى الحديث عن فوائد مشروع السد العالى فقال :

ـ يمكن ان نلخص الكلام عن السد العالى فى جملة واحدة ، أن هذا المشروع سيقضى على كل المشاكل الزراعية فى مصر الناشئة بسبب الفيضان ، وارتفاع منسوب المياه وانخفاضها .

فبعد هذا المشروع لن يكون هنـاك شيء فى مصر اسمه فيضان . . ففى الوجه القبلى مثلا ، عندما يطغى الفيضان على الارض .. فاننا نبذل جهدا ومالا كبيرين فى عمل المصارف وانشاء الطلمبات لتصريف المياه.. وغير ذلك .. بعد السد العالى لا حاجة بنا الى كل هذا . .

ثم الاضرار التى تلحق الزراعة وجذوع الاشجار والنباتات بسبب تشبع الارض بالمياه فى الفيضان .. سنتخلص منهـا كلها .. وأهم من هـذا كله .. تنظيم المواصلات النهرية .

ان نهر النيـل طريق بديع رائـع للمواصلات ، ولـكن الفيضـان وتدفق التيار يعوقان الملاحة فيه حوالى ٤ اشهر كل عام .. أما بعد السـد العالى . .

فمنسوب المياه سيظل هادئا جاريا فى رفق ، مما يتيح أمامنـا فرصة تنظيم كامل لملاحة نهرية من الدرجة الاولى ..

اننا الآن لا نستخدم النيل .. ولكن بعد انشاء السد العالى ، سنعرف كيف نستخدمه ..

قلت للوزير : كل هذا جميل . . ولكن اين المائة مليون جنيه .. ؟

فضحك الوزير وقال : هذا هو السؤال ـ كما يقول شكسبير ـ والجواب الكامل عليه سيصدر من البنك الدولى للانشاء والتعمير .. وقد تحدثنا الى مدير هذا البنك عندما كان فى مصر خلال الاسبوعين الماضيين ، فى هذا الشأن .

واملى كبير فى أن النتيجة مبشرة بالخير ..

***

وبعد .. فان مصر لم تفد حتى الآن من المنشآت العالمية التى وجدت بعد الحرب الاخيرة ، لخدمة الانسانية فى كل مكان .. ومصر التى تحتل ابرز مكان فى منطقة حساسة ، يتوقف على استقرار السلام فيها .. سلام العالم المضطرب الملتهب فى هذه الفترات العصيبة .. مصر لن تنعم بالسلام الداخلى ، الا اذا نعم افرادها بالمستوى الاجتماعى اللائق بالادميين .. ولن يتحقق ذلك ، الا اذا نفذت مثل هـذه المشروعات الانتاجية الضخمة التى تساهم باكبر نصيب فى تنمية الانتاج ، ورفع مستوى المعيشة ولكن ماذا بين يدينا .. سوى الانتظار؟








الشعب الالمانى شعب عجيب !

لم اكن أنتظر نجاح زينب بهذا الشكل !

عادت راقية ابراهيم من رحلتها الى المانيا وامريكا بعد ان امضت فى هذه الرحلة بضعة شهور ..

وكانت اول فتاة مصرية تنزل ضيفة على حكومة المانيا الغربية لثلاثة اسابيع.. وقد مثلت الحكومة الالمانية معها دور العمدة الكريم المضياف ، فكلما حزمت راقية حقائبها للرحيل ، اقسمت الحكومة يمينا بالا تغادر البلاد ! .. وهكذا امتدت مدة الضيافة الى عشرة ايام اخرى . وفى طريق عودتها الى القاهرة ، اضطرت الى السفر الى نيويورك ، لتجرى لها عملية جراحية خطيرة ،

وقال لها الاطباء ان هذه العملية لا ينجو منها المرضى الا بنسبة واحد فى الالف.. ومع ذلك فقد جازفت بحياتها ودخلت المستشفى واستسلمت للجراح الامريكى.. ونجحت العملية .. وكانت هذه العملية هى الواحد فى الالف ! ..



الرجال فقط !

وفى ليلة وصولها الى القاهرة ، انتظرها فى مطار القاهرة الدولى لفيف من أهل الفن والصحفيين ، وصديقة واحدة ألمانية تقيم فى مصر منذ اكثر من عشرين عاما .. وسألتها هذه الصديقة :

– ما الذى اعجبك فى بلادى ؟

فأجابت راقية على الفور :

– الرجاله !

الرعب من الالمان

المعروف ان راقية سافرت الى هناك لحضور مؤتمر السينما الذى عقد فى الصيف الماضى ببرلين ، وهو المؤتمر الذى اشتركت فيه مصر بفيلم « زينب » ..

وتقول راقية انها كانت خائفة من حكم الالمان على صناعة الفيلم المصرى الذى يشاهدونه لاول مرة .. وباتت ليلتها الاولى وهى مضطربة ، بعد ان رأت بعينيها كيف اجمع الفنانون الالمان من اعضاء المؤتمر على منع عرض فيلم فرنسى يعتبر من اروع الافلام !

ورأت بعينيها ايضا كيف أبت كبرياء الفنانين الالمان ان يهنئوا بعض زملائهم من الفنانين الاجانب ، بعد ان عرض لهم فيلم ساقط !

فى ليلة العرض الاولى

وفى ليلة العرض الاولى لفيلم « زينب » جلست راقية بين المحكمين ومن حولهم الف وخمسمائة متفرج ، منهم السفراء والوزراء المفوضون ، ومنهم المتسامحون من المتفرجين ، وغير المتسامحين الذين يجيدون الصفير واثارة الضجيج !

وعندما اضيئت الانوار .. ضجت الصالة بالتصفيق .. ولم تصدق راقية عينيها ولا اذنيها وغابت فى شبه اغماءة .. ثم فتحت عينيها على أحد أعضاء المؤتمر وهو يدعوها لتحية الجماهير !

وعندما طلبت اليها الجماهير ان تلقى كلمة ... قالت بالانجليزية :

– أرانى عاجزة عن شكركم بعد ان رأيت هذه الحفاوة التى تستقبلون بها فيلما صنع فى مصر بأيد مصرية .. ولا يفوتنى ان اعتذر عن حديثى الذى اوجهه اليكم بالانجليزية ، واعدكم اننى سوف أزور بلادكم فى المؤتمر القادم وسوف اتحدث اليكم بالالمانية التى بدأت احبها منذ قدومى الى برلين العظيمة !

ثم انهال عليها مئات المعجبين والمعجبات يجمعون توقيعاتها .. وفى اليوم التالى كانت صورتها تحتل الصفحات الاولى فى الصحف والمجلات .

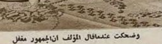
وعندما دعيت لتسجيل كلمة فى الكتاب الذهبى الالمانى ، قالت :

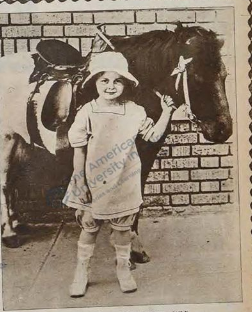
– ان المسافة بين القاهرة وبرلين تقاس بالاميال ... وقد كنت اعتقد اننى احتاج الى بضعة ايام للراحة من عناء السفر .. ولكننى نسيت هذا التعب تماما بمجرد ان وطئت قدماى برلين ، ورأيت هذا الشعب الالمانى العريق !

الالمانية تصبغ رموش عينيها من أجل الرجل !

لقد سافرت راقية الى اوروبا مرات عديدة ، وكنت فى كل مرة اقابلها عقب عودتها ، فلم أجدها متحمسة كحماستها فى هذه المرة لالمانيا .. وكانت قبل ذلك تعبد سويسرا !

وهى تقول انها احبت فى سويسرا الاخلاق والطباع الهادئة والكرم ، ولكن الشعب الالمانى فتنها بقوة ارادته ومقدرته على نسيان هزيمته فى الحرب الاخيرة ، فأصبح يواجه الحقائق بشجاعة منقطعة النظير !


وضحكت عندماقال المؤلف انالجمهور مغفل


الطفلة سوزان عندماكان عمرها ١٠سنوات
كانت حينئذ تهوى ركوب الخيل


فى المنزل رقم ٣٧٣ بشارع سيركل
سوزان وزوجها : ماراتك فى هذه الفكرة ؟

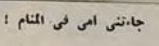

الى الامام فى طريق السعادة ..
جزء صغير من حياتها اليومية

هذه السيدة تكره الأناقة !



تصور ان الشقراوات يصبغن رموشهن





جاءتني امي في المنام !



المرأة الالمانية مسترجلة جبتين !

وتضرب راقية مثلا على ذلك فتقول :

– لقد رأيت الالمان يغطون جدران المبانى التى هدمتها قنابل الحلفاء بالاعلام الالمانية والزينات المختلفة ·· واصبحت الابتسامة على كل الشفاه ، وعادت الحياة طبيعية تماما كما كانت قبل الحرب !

رجال مهذبون ونساء مسترجلات

قلت لراقية :

– لقد سمعتك تقولين انه لم يعجبك فى المانيا سوى الرجال ؟

فقالت

– ان الرجال فى المانيا مؤدبون ومهذبون الى ابعد حد ·· ويمتاز الرجل الالمانى باحترام المرأة ، فهو يعطيها حقها من التقدير والعطف ··

– والنساء ؟

– مسترجلات !·· انهن يعتنين بأنفسهن فى الزينة والتبرج ·· وبرغم كل هذا تنقصهن الانوثة !

– وما الشىء الذى ادهشك هناك ؟

– مزاج الرجال !··· انهم لايحبون الشقراوات ويفضلون ذوات الشعر الاسود الفاحم ··

وعندما ذهبت مرة الى الحلاق ، رأيت فتاة شقراء على جانب كبير من الجمال ، وقفت أمامه وأغمضت عينيها ، فوضع قطعتين من القطن تحت جفنيها ، ثم أخذ يصبغ رموش عينيها وحاجبيها بلون الفحم .

على ضوء الشموع

وفى أثناء انعقاد المؤتمر دعت الحكومة الالمانية جميع ممثلى الدول من الفنانين لحضور حفلة ساهرة أقيمت فى أحد الملاعب ·· وكان كل زائر يدخل من باب الملعب ، يقدمون اليه شمعة طولها ثلاثون سنتيمترا ، فلما امتلأ الملعب بالزائرين ··· اطفئت الانوار ، واشعل كل منهم الشمعة التى يحملها ، ثم ظهرت فرقة المانية من الفنانين والفنانات على المسرح ، تقدمت الوانا مختلفة من التمثيل والغناء على ضوء الشموع !

اذاعة على الهواء !

وفى اليوم الثالث للمؤتمر ، ذهب احد المذيعين بمحطة اذاعة برلين الى الفندق الذى تقيم به الفنانة المصرية ، وطلب اليها أن تتحدث الى المستمعين ·· فلما سألته عن الموعد قال لها : الآن !

ثم نزلت معه الى الطابق الارضى ، وهناك وجدت كل شىء معدا للاذاعة ، فتناول المذيع الميكروفون واخذ يسألها بالانجليزية ثم يترجم اجابتها للالمانية ويذيعهما على الناس !

آه من الديكورات !

ثم تحول الحديث بيننا الى الافلام الالمانية فقالت انها يعجبها شىء فى الفيلم الالمانى ، ولا يعجبها شىء آخر !

فسألتها عن هذا الشىء الآخر الذى لم يعجبها فقالت :

– بطء الحركة ·· وهذا يرجع لاخلاق الالمان وطبيعتهم !·· انهم على عكس الامريكيين الذين يحركون الكاميرا كثيرا ، ويلتقطون المنظر الواحد من عدة زوايا !

هذا غير الموسيقى الصاخبة والجاز فى أفلامهم !

– وما هو الشىء الذى أعجبك ؟

– الديكورات ·· آه من الديكورات · انهم يهتمون ببناء المناظر وفخامتها اهتماما كبيرا ·· فمناظر القصور يكلفونها غاليا حتى تظن أنها قصور حقيقية ··· وكذلك براعتهم فى تسجيل الصوت وكل ماتحتاج اليه صناعة السينما من آلات دقيقة ··

– هل تتوقعين منافسة قوية بين الفيلم الالمانى والفيلم الامريكى ؟

– أبدا ·· ان الاسواق التى يعرض فيها الفيلم الالمانى محدودة ·· وهذه هى نفس المشكلة التى تعترض الفيلم المصرى والفيلم الايطالى مثلا !

فى المنام !

·· وأمضت راقية شهرا على حساب حكومة المانيا الغربية فى برلين ·· ثم سافرت الى فيشى لعلاج الكبد ·· واشار عليها الاطباء بالسفر الى مونت كاتينى لعلاج المصارين ·· وظلت حائرة بين الكبد والمصارين ·· فازدادت حالتها سوءا ·· الى أن جاءتها والدتها فى المنام · واشارت عليها بعرض نفسها على طبيب كبير !

بيتى ديفيز على المسرح

وفى نيويورك التقت راقية بأربعة من كواكب هوليود ، هم بيتى ديفيز وكاترين هيبورن وملفين دوجلاس وتشيرلى بوث ·· والاخيرة فازت هذا العام بجائزة أوسكار ·· وتشيرلى بوث عمرها الآن ٤٨ سنة ، وظلت تمثل احدى المسرحيات خمس سنوات ، وعندما اخرجت هذه المسرحية على الشاشة ، قامت بدور البطولة ونالت جائزة أوسكار !

وعندما خرجت راقية من المستشفى كانت بيتى ديفيز تظهر فى كل ليلة على أحد مسارح نيويورك فى استعراض من ١٢ فصلا قصيرا ، ولكن بيتى ديفيز لاتظهر الا فى سبعة فصول فقط ·· ولم تقبل بيتى ديفيز التعاقد مع هذا المسرح ، الا بعد ان وضع لها المؤلف فصلا من نوع الدراما ·· فتظهر بيتى على المسرح فى دور ممثلة اول تنتهى من عملها ثم تذهب الى غرفتها لتغير ملابسها ، وتبدو الممثلة كأنها على موعد غرامى ·· ثم يدخل الخادم فى نهاية الفصل ويقدم لها برقية ، فتفضها وتقرأ نعى حبيبها بأسلوب مؤثر !

وعلى الرغم من ان التمثيلية القصيرة تثير الدموع ، الا ان لفيفا من الجمهور الامريكى قابلها بالضحك ·· وكلما اندمجت بيتى ديفيز فى تمثيل دورها الدرامى ، استغرق الجمهور فى الضحك كأنه يشاهد منظرا مضحكا لدانى كاى أو بوب هوب !

ولم يزعج هذا بيتى ديفيز ، بل استمرت فى عملها دون ان تكترث بعقلية المتفرجين

وسألت راقية مدير هذا المسرح – وهو فى نفس الوقت مؤلف الاستعراض – لماذا يضحك المتفرجون ؟

فأجاب الرجل :

– ان الجمهور مغفل !·· انه لايستطيع ان يتذوق فن بيتى ديفيز الرفيع !

ثم اشار الى المتفرجين وقال :

– لو كانوا يفهمون لبكوا معها وشاركوها فى الحزن العميق ·· ولكنهم لا يفهمون !

وتتقاضى بيتى ديفيز فى نظير دورها هذا ٢٥ ٪ من الايرادات ·· وهذه النسبة تعادل ٥٠ الف دولار فى الاسبوع !

ان بيتى ديفيز تدخن مائة سيجارة فى اليوم ويقول عنها النقاد الامريكيون انها ممثلة شرسة اعصابها من حرير !

وعمر بيتى ديفيز الآن ٤٦ عاما ·· ولكنهم فى أمريكا لايقدرون الفنانات والفنانين بالسنين التى تمر من اعمارهم ·· فالفنان لايتقاعد عن العمل الا اذا هبط فنه !

من اجل شلل الاطفال

وعندما سألت راقية عن اعجب منظر رأته فى نيويورك ؟

أجابت

– هو منظر دوقة وندسور وهى تعمل مانيكان !·· لقد ارتدت ستة فساتين من اجل احدى الجمعيات الخيرية التى تجمع الاموال لعلاج شلل الاطفال !

جليل البندارى



رأيت دوقه وندسور تعمل مانيكان !
ولبست ستة فساتين !

أخبار

● قال يوسف وهبى ان المنتجين الآن لم تعد لديهم الجرأة على انتاج أفلام جدية ذات موضوعات اجتماعية لان هذا النوع من الافلام يباع فى بلدان الشرق بأبخس الاثمان اذ أن تلك البلاد لا تشجع سوى الافلام الغنائية الراقصة التى تدفع فيها ما يوازى أربعة اضعاف ثمن الافلام الجدية !

● **يسعى اتحاد المؤلفين والملحنين الآن لازالة اسباب الخلاف القائم بين شركة أوديون والاذاعة الذى انتهى بوقف الاذاعة عن اذاعة اغانى الشركة والسبب فى ذلك يرجع الى أن الاذاعة لاتريد أن تتحمل حقوق التاليف عن اذاعة اسطوانات الشركة**

● سيبدأ عباس كامل فى اخراج الفيلم الجديد الذى تعاقد عليه مع ماري كوينى فى شهر ابريل القادم وعنوانه « لسانك حصانك » وهذا ثانى فيلم يخرجه لحسابها بعد فيلم «كانت ملاكا»

● **يزور مصر الآن الاستاذ مصطفى بو شوشه مدير الاذاعة التونسية للحصول على تسجيلات للفنانين المصريين .**

● قدم الملازم اول محمود طه قائد فرقة موسيقى بوليس مدينة القاهرة اقتراحا الى ادارة الشئون العامة ، باذاعة حفلات خارجية من الحدائق والميادين العامة لفرق موسيقى البوليس .

● **ينتظر ان تنتهى لجان التنظيم بالاذاعة هذا الاسبوع من مهمة تحديد اختصاصات الوظائف وتوزيع العمل بها على الاشخاص الصالحين لها . حتى يوضع كل موظف فى مكانه الطبيعى**

● تناول القصبجى طعام الغداء على مائدة عبد الوهاب فى الاسبوع الماضى بناء على دعوته !

● **تجددت مدة اقامة المطربة اللبنانية لورهان شهرا آخر**

● اعتذرت الآنسة أم كلثوم من عدم أحياء حفلتها الشهرية التى كان محددا لها يوم الخميس الماضى بمسرح الازبكية ووعدت بالغناء فى شهر أبريل القادم .

● **تنظر الدائرة الرابعة بمحكمة القضاء الادارى بجلسة ٢٣ مارس القضية المرفوعة من الراقصة ثريا سالم مطالبة بتعويض قدره عشرة الاف جنيه لمنعها من السفر الى الخارج . وكان وزير الداخلية الذى منعها من السفر هو الاستاذ عبد الفتاح حسن وسيترافع عن وزارة الداخلية فى هذه القضية الاستاذ محمد رضا المحامى بادارة قضايا الحكومة .**



سوزان هيوارد
كتلة من الشعر الملتهب والبشرة الفاتنة



على باب بيتها
فلسفة الحب والسعادة



سوزان تلعب البنج بونج
واحدة من هواياتها !

هوليوود – لمراسل « آخر ساعة » :

الحقيقة البارزة فى حياة « سوزان هيوارد » هى حبها لبيتها وزوجها أولا وقبل كل شىء ، وهى تعتقد أن فى امكان الزوجة أن تقدم شيئا كثيرا لسعادتها ، لو أنها أهملت هذه المظاهر الكاذبة ·· التى تتلخص فى الملابس الانيقة وأصابع الروج !

انها تقول : ان كل ذلك هو السبب الوحيد فى هدم السعادة الزوجية ·· والدليل على ذلك اننى لم ألبس فى يوم من الايام ثوبا أنيقا ، ولم أحاول أن املأ وجهى بالمساحيق ، ومع ذلك احتفظت بحب زوجى طوال عشر سنوات منذ تزوجنا سنة ١٩٤٤ !



بقلم: يوسف جوهر

الخيانة السهلة!

آمنت بوجود الحب بعد كفر والحاد .. التقيت به فجأة ، وأنا اتناول عشائى فى مطعم فندق على شاطىء البحر فى رأس البر

وكان ذلك ذات ليلة دافئه .. وكنت أتناول العشاء التقليدى الفاتر ، فى فتور عندما ظهر كبير الخدم يتقدم ثلاث فتيات رشيقات الى مائدة قريبة .. وكان يبدو من وجوههن المتعبة أنهن وصلن وشيكا جائعات ، لكن لم يشغلهن الجوع عن أن يتقدمن للمرآة بصلاة قصيرة رفعن فيها الى وجوههن المعبودة ماتيسر من الاحمر وطلاء الشفاه .

وبعد نظرة خاطفة نسيت اثنتين منهن واستقر بصرى على الوجه الثالث والابتسامة التى تمرح فيه .

وفوجئت بملعقة الحساء تضطرب فى يدى وتلفت حولى لارى ان كان باقى النزلاء قد لحظوا اضطرابى . فاسعدنى انى وجدت العيون . والافئدة والعقول . منصرفة الى مافى الاطباق من طعام عنى وعن الحساء . ورددت النظر اليها وانا احاول ان اكون أثبت يدا وأنا أرشف حسائى فرأيت شفتيها تبتسمان على حافة ملعقتها وكأنما تبادلنى التحية .

***

واحتوانى ليل مفعم بالارق .. ولكنى لم احقد كالعادة على النوم الذى خاصمنى واحببت ظلام حجرتى . فقد كان مملوءا بها .. بعينيها اللتين تلقيانك ، معمى عليك ، فى نهر من المخمل الناعم .. وثغرها الشهى .. وابتسامتها السعيدة التى سألتنى على العشاء فى رقة وحذر وحياء « ماذا دهاك ألم تر من قبل نساء جميلات ؟! .. »

وتذكرت أننى قلت لها بملعقة الحساء المضطربة وبصليل شوكتى فى الطبق . وبكأس الجعة التى طلبتها لأبلل بها اعصابى : « تسألين ماذا دهانى ؟ .. ان ما دهانى هو الحب .. كنت به كافرا

ثم اقتحم قلبى شعاع من عينيك فآمنت به .. انك دخلت حياتى فجأة ، وصببت بأجمعك فى عروقى وكأنك حمى .. فماذا أنت فاعلة بى ؟! »

وتذكرت ابتسامتها وهى تغادر المائدة بقوامها المشوق . وخيل الى أن ابتسامتها السعيدة تتنهد وهى تنصرف . تنهد الرثاء الذى يقول : « مسكين .. مسكين أنت ! »

***

وخرجت الى الشرفة .. فوجدت البحر ساكنا ، مستغرقا فى ذلك النعاس العميق الذى يسبق الفجر ، والسماء من فوقه ترتمى عليه بغمامها الأبيض ، ونجومها النحيلة ، وكأنها دثار موشى يحمى من البرد حبيبا نائما .. وأحسست أنى أتطفل بيقظتى وحركتى وسيجارتى المشتعلة على هدوء الطبيعة ، وبينما أنا أفكر فى أن أرتد الى الداخل سمعت بابا يفتح ، ثم رأيت طيفا أبيض يظهر فى شرفة بعيدة من شرفات الفندق .. وقطع قلبى .. مع تعذر الرؤية فى الظلام ، بأنها هى .. واشعلت لنفسها سيجارة ، فرمقت محياها لمحة خاطفة كأنما أرمقه فى حلم .. وأثنيت على قلبى الذى صار فجأة مدربا ، ومرهفا .. وفيا .

والقيت بعقب سيجارتى الى الطريق ، ففعلت ذلك ببقية سيجارتها وهى تعود الى الداخل .. وجمدت فى مكانى أرقب على رمال الطريق بصيص السيجارتين الخافت وأسأل نفسى : هل هو بصيص الأمل ؟

***

وفى الصباح دخلت مطعم الفندق ، لا ادرى لاتناول فطورى ام لان قلبى هو الذى كان يطالب بوجبته ويريد ان يرى وجهها فى نور النهار .. ولكنى فوجئت بأنها غيرت مقعدها واعطتنى ظهرها .. فجعلت اتلهى منقبض النفس ، بتأمل خصلات شعرها المستلقية على عنقها الناصع وانتهى بى بصرى الى كعب حذائها تدق به الارض فى توقيع موسيقى وعصبى ، وخيل الى انها بدقاتها تلك ترسل لى « تلغرافا » تقول فيه : « انى انجنب الفضائح .. ان عينيك جد جائعتين »

وعندما سارت عقب الفطور الى الباب فهمت ما تعنيه خطواتها فى حذائها الرياضى .. انها تحب المشى .. واذا مشيت الى الشاطىء بعيدا جدا .. بعيدا عن العيون .. فربما أجدها هناك !

ولزمت مائدة الافطار لا آكل ، ولكن أحرق سيجارة وراء سيجارة وأبحث عن اسم لاذع للنزوة التى أصابتنى .. ثم تنبهت الى أن الخدم ينظرون الى شزرا ويترقبون ذهابى .. فنهضت .. وخرجت الى الشاطىء .. ورأيت صاحبتيها أمام الفندق تستحمان . وكان من المحتمل أن تكون فى حجرتها . ولكنى تذكرت حذاءها الرياضى ومشروعه .. انها ذاهبة الى الشاطىء البعيد . فقررت أن أتبعها .. ولكن الشاطىء يذهب الى يمين ، والى يسار ، وينبغى أن يكون قلبى « بوصلة » حتى يعرف الاتجاه الصحيح .

***

وبدأت السير وأنا أضحك من نفسى ومن أوهامى .. ومشيت .. وأبعدت .. وجاوزت كل المتريضين ، وتركتهم ورائى وصار الشاطىء أمامى قفرا .. وأيقنت أننى كنت مسوقا بوهم سخيف . ومع ذلك أمعنت فى السير وركبنى العناد

واذ أنا أهم بالعودة لمحت عينى بشرة ناصعة تلمع فى الشمس فكاد قلبى يكف عن الحركة وقد باغتنى اليقين انها هى وكانت مستلقية على الرمال ، وصدرها يبدو من بعيد وكأنه فاكهة ناضجة معذبة بنضجها ثملة من الشمس والشوق .. واقتربت لاتأملها وقد اتخذت من ساعديها المتشابكين وسادة فبدا وجهها بين ذراعيها فى اطار من العاج ، وشعرها الناعم كأنه وهم تمرغ طويلا فى الرمل الداخن فعلقت به منه حبات صارت تتوهج فى ضوء الظهيرة .. وكل هذا الجمال أمام محموم .. فهممت أن أرتمى عند قدميها وأهيب بها : « انى جئت الى هنا كى أشرح لك مأساتى » ..

ولكن احترام الذات يتداركنى فى اللحظة الحاسمة ويصرخ بى عقلى : « انك مجنون .. بماذا تريد أن تبوح لامرأة لا تعرفك » فأمر ازاءها صامتا ، ويقع عليها ظلى الطويل وكأنه كاريكاتير لنفسى المضطربة .... وهى .. لاتتحرك فى جلستها قيد شعرة ، ونظراتها متحصنة وراء نظارتها القاتمة .. ولولا ما ساورنى من الهام انها ترانى لجزمت بأنها نائمة .

واعود ادراجى وعقلى يشكل بى ويقول لى : « أيها الحالم العظيم .. لا تعلق كبير آمال على انك وجدتها حيث توقعت أن تجدها .. ان الامر لا يعدو أن يكون مصادفة .. وانك تهذى »

ولكنى أتذكر وأنا استلقى فى مقعد الفندق بعد السير الذى أدمى قدمى وقلبى أن شيئا ما كان نائما الى جوارها .. كتابا أحمر الغلاف من كتب اليوم كان فى يدى مثله فى الصباح وأنا أتناول افطارى .. فهل هى مصادفة أيضا أن يحمل اثنان كتابا من الكتب الدورية التى يطوف بها باعة الصحف ؟! أم كانت تتوقع قدومى ، وتريد أن تشعرنى بنوع من المشاركة ! وفى الظهر كنت مضطربا حتى اننى لم أجرؤ على دخول قاعة الطعام ثم استجمعت قواى وقصدت اليها فى المساء منهوك القوى ... كان التفكير فيها والانفعال بها قد شملنى من سطح جلدى الى أقصى العمق العميق فى كل ذرة من كيانى .. دخلت واخوف ما أخافه أن تعطينى ظهرها كما فعلت فى الصباح ، فكم أسعدنى أنها لم تردت المقعد الذى يواجهنى .. وكانت تتحدث الى صاحبتيها باسمة .. وقال لى الحالم المحموم الذى يتقمصنى انها تخصنى بابتسامتها .. وأنها من اجلى تعقد على شعرها الناعم كالوهم هذا الحبل الناصع من الياسمين ، وانها تعنينى بعطره وعبيره .

وعندما نغرق فى الحب نفقد الرغبة فى الطعام ، فقنعت بأن أطلب كوبا من اللبن .. وما كان أشد دهشتى عندما حضر الطعام الذى كانت تنتظره فاذا هو أيضا .. كوب من اللبن !

وليس بدعا أن ترى كوبين من اللبن أمام اثنين ، فى مطعم فندق مزدحم .. وليس هذا خليقا أن يلفت أحدا .. ولكنه لى أنا ، الذى لم أعد خالى البال كان حادثا جسيما !

وتمددت على فراشى فى الليل وكوب اللبن الابيض يرقص أمام ناظرى فى ظلام الحجرة معلقا فى حبل الياسمين يثير فى قلبى المنى والمخاوف ويسألنى : أهى مصادفة .. أم مشاركة ؟! ..

وهل من تجربة تقطع الشك باليقين .. وتقنعنى أن خواطرنا تلتقى على أمور واحدة لأننا على أبواب ... الحب ؟!

وخرجت الى الشرفة فاذا مصابيح الفندق جميعا قد نامت الا مصباح حجرتها .. فهل أقطع المشى الذى تقع عليه حجرتانا لأسألها ان كانت ساهرة .. من أجلى ؟ لأكونن مجنونا لو فعلت ، فان بعض الناس يقرأون حتى يغلبهم النعاس وينامون فى النور .

وتسللت خيوط الفجر من النافذة وأنا ما أزال فى صراع مع الهواجس ... وقلت لنفسى فى كرب وضيق : « قم الآن بالتجربة ، والناس فى نوم الفجر الهنىء .. اخرج الآن الى البحر المقفر فى ثياب الاستحمام .. ولو أن هناك حقا رابطة غير منظورة تربطكما فستتبعك وتفعل مثلك »

فأى مس من الانفعال أصابنى عندما وصلت الى الشاطىء واذا ذراعها الناصعة تشق الموج فى سمرة الفجر !.. واذن فقد جئت منجذبا اليها ، وسلطانها على ارادتى هو الذى استدرجنى الى هنا لا سلطانى . ولست بعد صاحب التجربة .

ووجدت نفسى أنزل الى الماء وقلبى يقرع ضلوعى ، ويصبو أن ينفلت من صدرى ويسبح اليها .. ومع ذلك لم اجرؤ على الاقتراب منها .. باغتنى فجأة خاطر جرحنى كما لو كان قطعة زجاج حادة ، فى قاع الماء ، وطئتها فجأة بكل ثقل .. انه الشك .. الشك فى أنى

عودة الاسير !

لقد بدا الكاتب القصصى المعروف يوسف جوهر ، حياته ككاتب قصة فى آخر ساعة . . .

ثم جاءت اضواء السينما فاختطفت يوسف جوهر

واليوم يعود الاسير . . ويكتب يوسف جوهر لآخر ساعة من جديد . . . هنا فى المكان الذى بدأت فيه شهرته

اصبحت عبد وهم سخيف .. فماذا اذا نزلت فتاة نشيطة باكرا الى الماء ،فرارا من الطقس الراكد في الحجرات !..

وسبحت بعيدا عنها الى داخل البحر، وهذه الفكرة تطاردني .. وعندما رأيتها تخرج من الماء بدات أعود ادراجي .

وعندما وصلت الى حجرتي ارتميت في فراشي وكلي رغبة في أن انام وانسى في النوم العميق ذلك الاحمق الذي كنته

ولكن النوم تعذر على فان المشى بدا يمتلىء بوقع الاقدام وبضجة ممزوجة بضحكات نسائية ، فنهضت حانقا ، وطلبت قهوتي ، وعندما جاء الخادم سألته عن سبب هـذه الثورة المبكرة فأنبأني أن النزيلات الثلاث اللاتي كن يشغلن الحجرات المجـاورة قد رحلن بالسيارة منذ دقائق .

وفجاة وجدت الرجل الذي اعتزم أن يقطع صلته بهذه المغامرة الخاسرة ينتفض في أعماقي ويعض بنان الندم ، وينحى على باللوم لأني اغرقت في البحر الفرصة الاخيرة .. وأضعتها الى الابد .

واندفعت ، بلا حذر ، الى الحجرة التي كانت تشغلها .. هنـا تنفست وضحكت وحلمت .. والوسادة اللينة ما تزال مضغوطة من خدها .. وعلى المائدة عقد الياسمين الذي كان مجدولا على نحرها بالامس ، والى جواره كتاب اليوم الاحمر الغلاف .. ووجدت نفسي آخذهما كالسارق واهرب الى حجرتي !.

ووراء الباب المغلق انهلت على الازهار البيضاء الذابلة لثما وتقبيلا

ثم تهالكت في مقعدي أنظر الى الكتاب الذي نعمت سطوره بنظراتها وخفقت انفاسها فوق صحائفه . وجعلت المسه بانامل محمومة يسري فيها حنيا الى جنب لهب النشوة وبرد القنوط والحسرة

وبينما أنا اقلب الغلاف وقع نظري في أول صفحة على اسمها مكتوبا بالقلم الرصاص كتابة سريعة .

وابتسمت .. انها عادة طفلة ، عادة كتابة الاسماء على الكتب.. ثم استوقف الابتسامة على شفتي خاطر مباغت ان هذه الكلمات الصغيرة الحلوة كتبت عن حكمة لا عن طفولة . وان « نادية » ارادت أن تستبقى اسمها ولقبها في ذاكرتي وتترك لي طرف الخيط الموصل اليها .

وانه لضرب من الهذيان أن تفكر في أن تعثر على فتاة في مصر مسترشـدا بكلمات ثلاث .. ولكننا ونحن في اسر اليأس لا نكره السراب الذي يخدعنا ، ونتعلق بأهداب اوهامنا الحلوة .

ولذلك كان أول ما فعلته عندما وصلت الى بيتي في القاهرة اني تناولت دفتر التليفون .. وعندما وجدت اسما يجوز أن يكون اسم والد نادية رفعت السماعة وأدرت القرص .

وتلقيني صوت نسائي ناعم يسأل : « هالو »

ولكن شفتي ظلتا مطبقتين .. وتكررت « الهالو » طلبا للاجابة في رفق واناة ، ثم في حدة ونفاد صبر ، ووجدت كفي أضع السماعة ، والعرق الكثيف على جبيني يستنكر مني الاقدام على هـذه الحماقة .

وبينما أنا التقط أنفاسي كمن يصل عدوا من مكان بعيد رن جرس التليفون.. ورفعت السماعة ، ولكن .. لا جواب .. ولا صوت .. ثم انقطع الاتصال !

اهي التي تكلمت !! .. ابتغـــيها ما بنفسي ؟

واحسست انى اجتاز الحد الفاصل بين الخرافة والمعجزة .

وانتصف الليل وأنا ما ازال باقيا في كرسي يصطخب في قلبي اليأس والرجاء .. واذا جرس التليفون يمزق السكون .. ورفعت السماعة وقد سبق الى خاطري انها هي .. وعندما سألت عن المتحدث وقوبلت بالصمت بلغ حد اليقين ، في فؤادي ، منتهاه . وأحسست كأن انفاسي المبهورة اللاهثة تهب على وجهي وصحت « تكلمي يا نادية .. فقد ارتفع الحجاب ، والالهام يملأ قلبي حتى لأستطيع أن أقسم لك انك انت »

قلتها مؤمنا لا يخالطني خوف من أن اباغت بقهقهة صديق او استغراب احد من الاهل .

وسادت لحظة صمت رهيب خلتهـا دهرا .. ثم بلغ اذني صوت خافت يخامره الخوف ويعتقله التردد والحذر : « نعم انا هي .. وقد كنت واثقة انك ستجدني .. انني سافرت لكي تبدا بحثك عني .. وظللت احثك على هذا بالفكر والمناجاة..

وقد كان في وسعي بعد أن عرفت اسمك من قائمة النزلاء في الفندق أن اكتب اليك او اتصل بك .. ولكن شوقي الى أن اعرف هل تريدني الى حد التنقيب عني كان قويا فانتظرت الامل البعيـد ، وسعدت ، وتعذبت ، بالانتظار .. والآن انا سعيدة »

وقطعت حديثها الطويل المحمول على انفاسها اللاهثة لتقول لي فجاة : (انك تبكي) .

نعم كنت ابكي وانا استغرب من نفسي ان يبكي جراح جفت من عينه ينابيع الدمع من فرط ما ساحب الشقاء والالم .. واعترفت لها ان صوتها الذي يقطر حلاوة وحزنا قد عصف بي .

وسألتها وانا اضطرم جوى ولهفة موعد لقاء ، واذا هي تسألني بصوت واجف . « الا تستطيع الارواح ان تتالف على البعد ، وان تعيش مرتبطة بالفكر ، أوثق رباط ؟ »

وكان صوتها مأخوذا ، مملوءا جـدا وصدقا ، فأيقنت انها لا تمزح ، واشفقت ان اكون امام فتاة مريضة الخيال ، بقدر ما اشفقت أن تكون فاتنتي منطوية على سر مرير .

وبعد جدال رضيت أن أراها ، وعينت مقهى على النيل ، ورخصت لي أن أراها من مائدتي دون أن اتقدم اليها ، فانها لن تكون وحدها .

ووصلت في الموعد لاجدها تتناول شاي بعد الظهر مع ضابط وسيم فياض الوجه بالشباب والفتوة .. وكانت تتحدث اليه في طلاقة واقبال ونظراته المحبة الوامقة تغمرها وتأبى ان تتحول عن محياها .

وتولاني الحنق والارتياب بنواياها . فما معنى ان تستدعيني لاتفرج عليها وهي تسمر مع فتى مرح جذاب ؟! وهل ينتهي الحلم العظيم الذي حملني على جناحيه المضيئين الى السماء السابعة هذه النهاية السخيفة الساخرة !

وبينمـا انا أجتر امتعاضي فوجئت بالضابط الوسيم يدفع الحساب ويتأهب للانصراف ..

وفوجئت بخادم ، كان يجلس غير بعيد ، يتقدم الى مقعد الضابط الشاب ويسحبه ، وهو مايزال فيه ، وتبينت بالغ الدهشة ، ان الكرسي ذي عجلات ، وان نصف الضابط الذي كان مستورا بغطاء المائدة نصف اشل .

ورمقتني نادية وهي تنصرف بابتسامة خفية تقول : « انك لم تكن حسن الظن بي .. شكرا لك »

وباح لي التليفون ، في منتصف الليل بما كنت اجهل . انه زوجها

عقد القران .. وشرعا في تأثيث العش السعيد الذي سياويان اليه بعد الزفاف

واذ هما في ذلك هبت عاصفة فلسطين وطلبته المعركة .

وأخذا يتدبران امرهما .

هل يبدآن شهر العسل ؟.. ولكنه لايريد عسلا قصيرا يفسد طعمه في فمه دخان المعركة ...

وقد يترك في ضمير الغيب جنينا ،ولا يكتب له ان يعود ، فيتربص اليتم ببرىء لم يطرق بعد ابواب الحياة .. وتدفع العروس المسكينة ضريبة الترمل الباهظة لقاء ايام سعادة معدودات .

كان في نهم الى الهناء والامل .... بحيث لم تكن تكفيه جرعة صغيرة من الكأس فآثر ان يدعها مختومة ، حتى يعود وسافر وهو يطوي نفسه على ظمئه

ولكنه عاد .. عاد مشلولا الى نصفه ليجلس مابقي من عمره ، على مقعد ... ان الكأس امامه ، ولكنه لايستطيع ان يرشف منها حتى الجرعة الصغيرة التي رفضها من قبل .. لم يعد في مقدور الزوج ان يصبح زوجا .

وقال لها : « كنت اخاف عليك ان اموت في الميدان .. وهانذا أعود اليك ميتا انك الآن أرملة رجل حي .. وانه لكرم منك ان لاتطلبي من الدولة شهـادة بوفاتي سعيا وراء حريتك ، وعرفان الجميل يقتضيني ان امنحك انا وثيقة الطلاق .

وبكت .. وقالت له في نحيبها المحزون « كيف جاز لك ان تتصور اني اتركك .. انك تخون ميثاقنا وتخون املي العظيم في انك ستشفى .. ان للطب في كل يوم معجزة »

ولـكن المعجزة خاصمت الساقين المعطوبين وبقي التعس على حاله

واكملت نادية بصوت غارق في الكآبة:

« مضت الايام .. والشهور .. ثم الاعوام .. وكان المسكين ينظر الى نظرته الى عصفور فتح له بيده باب القفص ، انه يتوقع في كل لحظة اني ساطير واختفي من أفقه .. فعندما كنت اعود اليه كان يمزق قلبي ذلك الفرح اليائس الذي أجده في بريق عينيه . ثم تكدر صفاءهما دموع مكظومة .. دموع الشك .. اين كنت ؟.. ماذا صنعت ؟.. الى صاحب؟ هل تفد صبري ؟!.. »

« واخذت وساوسه تفسد عـلى طعم الحياة .

« وعندما ذهبت الى رأس البر ودخلت قاعة المائدة احسست عينيك تقعان على قبل ان انظر اليك .. وتجاهلتك وانا احس لهفتك تتسرب في كل جوارحي .. وعندما احتواني الليل وخرجت الى الشرفة كنت اعرف اني ساجدك في شرفتك .. وخرجت الى الماء ، في الفجر ، وانا اعتقد اني ساجدك هناك .. وثبت لي اني استطيع ان اجدك حيثمـا يشاء قلبي .. وان افكارك تضرب حصارا حـول افكاري وتعانقني عناقا اكاد المسه لمسا .

« وغمرني الشعور ان مخاوف زوجي بدأت تتحقق وانني مقبلة على الارتماء في احضان كل الظنون التي كابدها .. وعندما عدت الى القاهرة ، فرارا منك ، كنت واثقة اننا سنتصل من جديد على صورة ما ... واثناء انتظارك اطلت النظر الى داخل نفسي . وفكرت فيما أنا مقدمة عليه وفيما عساه يكون مصيرنا معا . وسألت نفسي ، بلا التواء : « هل نقصان حبي للمتعب سببه عاهته أم انت !.. »

« وبعد حديثنا التليفوني الاول لم يعد هناك مهرب من الحقيقة .. انه انت .. فقبلك كنت اعرف انى الزوجة العذراء المنكودة ، ومع ذلك كنت مستسلمة الى وفائي . انت الذي جئت تشعل النار في هذا الوفاء ، وتقلب استسلامي تمردا ، وتثيرني على تضحيتي العقيمة .

« وعندما اصررت على ان تنتزع مني موعدا ادركت ان لقاءنا سيأخذني منه .. الى الابد .. وان صبري وحصانتي وكل قواي ستذوب بين يديك .. وان قلبي سيقع في اسرك ، ويغدو مقفلا عليه محبوسا ، داخل قلبك .

« وادركت انني بعد لقائنا لن استطيع ان احدق ساخرة في الشك المتلظي في عينيه . وصرت بين أمرين احلاهما مر .. فلو انبأته اني منصرفة عن حياته وسألته الطلاق ، الذي رفضته من قبل للتضحية والسهم المسموم يشق حشاه ويبنئه اني ذاهبة الى رجل آخر .. ولو سكت ، وصاحبتك خلسة فانا اذن خائنة !

« خائنة واخجلتاه بعد حياة طاهرة بيضاء .. ومن أخون .. أخون رجلا عاجزا عن ان يكشف انني اذا التقت في الغرفة المجاورة .. انها خيانة سهلة ، مأمونة العاقبة ، ولكنها فظيعة خسيسة .

« ما افظع ان اخدع الرجل الذي رفض ان يبدأ شهر العسل . وفي الميدان رفاق يموتون .. الرجل الذي اطلق الاعـداء النار على آماله .. وهل هم الاعداء وحدهم الذين جعلوا منه نصف قتيل ... انهم المواطنون ايضا .. مواطنوه الذين زودوه بأسلحة فاسدة يدافع بها عن نفسه .. اذا انصرفت من حياته لمن يشكو همه ، ولمن يشكو : اننا لم نغلب يانادية . ان الخيانة هي التي غلبتنا على أمرنا .. انها طعنة في الظهر

« انني ان هجرته فسيكون هذا له طعنة اخرى في الظهـر .. في الصميم سيفقد الرفيق الاخير ، والصوت الحنون الذي يهمس في اذنه ان للطب في كل يوم معجزة .

« ونظرت الى السماء اطلب منها العون واحسست نورا مفاجئا يغمر قلبي ... ويعلمني انني حتى الآن لم ابذل شيئا في سبيل صاحبي .. فقبل ان اعرفك كنت انتظر .. ولكن الآن جاءت التضحية .. جاءت لأن أمامي ، في شخصك ، الحب الموعود الذي استطيع ان ارتمي بين ذراعيه .. ولكني بإرادتي ادير له وجهي واعود الى الحرمان .

وعندما وصلت الى هذا القرار احسست ان امرأة جديدة الطهر ، والنبل ، والنقى ، تولد مني .. تقودني ، وترشدني الى ماينبغي ان افعل .

« وبوحيها دعوتك ، لترانا معا ، وتنظر الى الشهيد الحي والبطل المخذول وهو يخفي عاهته وتعاسته تحت غطاء المائدة

« هل أدركت الآن انني لن استطيع ان أصل اليك الا على جسر من العار

« أتوسل اليك ايها الحالم المسكين ان تدعني حيث انا ... اذهب من حياتي ... اذهب الى الابد .. اذهب بربك . حتى لايكون هناك شيء اريد ان اعبر من أجله .. الجسر

يوسف جوهر

مفتاح المرأة

قد يدهش البعض ويقول : كيف تتعلق المرأة بالرجل الشرير الذي يؤلمها ويعذبها ويخونها .. في حين انها تتجنى على الرجل الطيب الذي يحترمها ويدللهـا ويخلص لها !

فهل هذا معناه أن المرأة تحب الشر لمجرد الشر ؟ كلا ! انها في الحقيقـة تحب مقاومة الشر . ثم التغلب عليه آخر الامر ، ومن هنا تجد ان الرجل الشرير يلهب ارادة المرأة ، ويستثير قواها . ويضطرها الى الكفاح ، وهي لهذا تتعلق به . بينما الرجـل الطيب يهون عليها الحياة ويضيق أمامها أفق النضال فيضطرها أن تلتزم حدود السكينة والهدوء . وهي لهذا تزهده وتنكل به !

ولكن ماهو السر في ذلك كله ؟!

.. الان روح التضحية تغلب عليهـا او لأنها تميل الى مصارعة الشر حبا في الخير ؟

لا هذا ولا ذاك . انما السر يرجع الى ان الرجل الشرير يحاربها بنفس سلاحها، ومن ثم كان مفتاحها في يده ، وقلبها بين كفيه .. ولكن ماهو مفتاح المرأة وسلاحها ؟

انه الخداع ! الكلمة التي هي عندنا نحن الرجال نقيصة ، وعند النسـاء غريزة !

.. فلا تحزن اذن ايها الرجل الطيب اذا خدعتك امرأتك . فهذه هي طبيعتها، واذا كنت عاقلا . فلا تفكر في أن تلوم امرأة اذا خدعتك ـ ذلك لأن المرأة ـ كما يقول توفيق الحكيم ـ لاتذكر كلمة الاخلاص الا اذا ذكرت أنت كلمة الخيانة ... فتلك طبيعة المرأة تلقت درسهـا الاول من الحية .. ودرسها الثاني من الشيطان !





حقوق الخدم على الدولة وعلى الذين يخدمونهم

بقلم : احمد لطفي حسونة

خلق الفقر في بلادنا ، طبقة لاذت بالخدمة في منازل القادرين ، هربا من الجوع والعرى والحرمان ، وعلى الرغم من تقدم البلاد في ربع القرن الاخير ، من الناحية الاجتماعية والعمرانية مازالت هذه الطبقة على حالها ، قائمة عاملقراضية بالكفاف .

واعتقد ان الحكومات المتعاقبة ، لم تفكر في احصاء عدد الخدم في المنازل ، ولهذا ليس أمامنا احصاء دقيق لافراد هذه الطائفة ، غير أننا نستطيع على وجه التقريب أن نقول ان ربع مليون أسرة تستعين بالخدم ، بمعدل خادمة واحدة أو خادم واحد ، لكل أسرة ، فنخرج من هذا الى أن عدد العاملين في « مهنة خدم المنازل » يبلغ حوالى ربع مليون بين ذكر وانثى

هذا العدد الضخم ، من العاملين الكادحين بحق ، لم يلق من الدولة ، حتى الآن : عناية أو رعاية أو التفاتا ، ولم تذكره الدولة الا في مناسبة واحدة ، هي الزام الخدم بالحصول على رخصة رسمية ، وفرض جزاءات وعقوبات على كل من يخالف ذلك ، مع أن غالبية الخدم لاتقوم بتنفيذ هذا الالزام ، لاخروجا على القانون أو حبا في المخالفة ، ولكنها تمتنع عجزا عن أداء الرسوم المفروضة على من يريد الحصول على هذا الترخيص

* *

وقد يتساءل القارىء عن الدافع الى الكلام عن الخدم والخدمة ، والواقع ، - على فرض عدم قيام الدافع - أن هذه مشكلة يجب أن لانكف عن تناولها ، الى أن تلقى من الحكومة تنظيما واشرافا . لاسيما ان الدول التى نسعى للوصول الى مستواها ، قد انعدمت فيها طبقة خدم المنازل انعداما تاما ، وانصرفت كل الايدى العاملة فيها نحو الانتاج والعمل ، بدلا من حمل الاطفال ومسح البلاط وما الى ذلك من الاعمال الوضيعة التى يمارسها الخدم

ولقد هزنى هزا عنيفا ، حادثان وقعا خلال هذا الاسبوع في القاهرة ، أعرضهما في ايجاز على القارىء ، وهما يدوران حول الخدم والمعاملة القاسية التى يلقونها من « اسيادهم » المخدومين

اما الحادث الاول ، فقد وقع في حدائق شبرا ، في منزل « حكيمة » اى رسولة من رسل الانسانية ، يلجأ اليها المكروبون في الضيق والالم والمرض هذه الحكيمة التى تقيم الآن في سجن من سجون القاهرة ، سجنت خادمتها الصغيرة البالغة من العمر عشر سنوات ، في حجرة مظلمة ، ولم تكن لتجود عليها في اليوم باكثر من نصف رغيف ، ليس هذا فحسب ، بل انها عمدت - على حد رواية الخادمة ، ودلالة الاصابات - الى كيها بملعقة ملتهبة في جميع اجزاء جسمها . ولم تجد الطفلة الصغيرة ملاذا من هذا السعير الا ان تلقى بنفسها من نافذة الحجرة ، ولكن زوجة البواب تلقفتها ، وانتقلت مأساتها الى البوليس .. ثم الى النيابة

وسبب هذا العذاب يرجع ، كما روت الخادمة ، الى عدم اتقانها للمسح والكنس .. !!

* *

اما الحادث الثانى فضحيته خادمة في العشرين ، تخدم في منزل بصحبة السيدة زينب ..

لقد فوجىء جيران هذا المنزل بسقوط جسم من الدور الرابع ، الى ارض الشارع ، فهرعوا اليه ليجدوا انه جسم الخادمة ، وقد فقد النطق والحركة ، وهكذا نقلت الى المستشفى ، لاسعافها ، ولتروى قصتها وخلاصتها ، ان « سيدها » انهال عليها ضربا بلارحمة ولاهوادة ، حتى انها لم تجد مفرا من ان تلقى بنفسها من النافذة .. وتستريح !!

وليس لى أن أعلق على الحادثين ، من حيث ثبوت الوقائع ، أو عدم ثبوتها ، ومن حيث الادانة أو البراءة ، فهذا كله بين يدى الجهة التى لها الولاية عليه

ولكن معنويات هذين الحادثين ، وما يحوط بهما من مغزى ، وما يكتنفهما من

واحدة من الخادمات المعذبات

دروس .. هى ماقصدت الى الكلام عنه في هذا المقام

أحب أن أقول « للاسياد » « وللسيدات » أن كل واحد منهم .. أو منهن : كان من الممكن جدا أن يكون خادما عند سيد .. لو صادفه الفقر وتفتحت عيناه في الحيــاة على العوز والحاجة والضيق

وأحب أن أقول للاسياد والسيدات ، ان الخدم من نفس طينتهــم وعجينتهم تماما .. وانهم من خلق الرحمن ، لهم خمس حواس .. ولهم روح .. ولهم بدن .. ولهم مقومات الانسان ، ولم يكن لهم في غالب الاحيــان يد في تحديد مصيرهم هذا ، لان البيئة التى ولدوا فيها ، أو الوسط الذى نشأوا فيه هو الذى فرض عليهم أن يدبروا لقمة العيش عن طريق خدمة « الاسياد » وماعليهم في ذلك من حرج

انما الحرج على الذين يسيئون معاملتهم ويجرحون مشاعرهم .. ويذكرونهم دائما أبدا بأنهم خدم وعبيد أذلاء ، انما الحرج على الذين لايرعون الله في معاملتهــم ويقسون عليهم ويعتقدون « خطأ » أن الخدم من جنس أدنى ، لاتليق بهم الا المعاملة الشاذة والاهانات المتلاحقة

* *

لم لانجعل من بيوتنا مدارس للخدم ، يدخلونها اذلاء ، ويخرجون منها كرماء ، يلتحقون بها فقراء ، ويغادرونها بشىء من المقدرة على مواجهة الحياة .. !!

لم لانجعل من منازلنا ملاجىء لحماية هذه الطائفة من التشرد ، واعادة خلقها من جديد ، على أساس من الخلق الطيب ، والاستعداد للعمــل ، والتوجيه الصالح والرعاية الحازمة

لم لانكون رحماء بهم اذا أخطأوا . ولاعجب في أن تتكرر منهم الاخطاء ، لانهم لم يعيشوا في الحياة على صواب ولم يخرجوا اليها والى متاعبها بطريقة صائبة ..

واذا لم يخطىء هؤلاء .. فمن ذا الذى يخطىء .. ؟!

وعندما يخطئون ، فلم لايكون موقفنا منهم مــوقف الناصح والمربى والمعلم الموجه .. بدلا من موقف المنتقم الجبار أو المعتدى القاسى ؟!

ان اثمن خدمة تؤدى للدولة هى اصلاح معوج أو رعاية شريد أو اشباع جائع أو اقالة متعطل من البطالة ، وماأيسر ان تؤدى هذه الخدمة في أشخاص خــدم المنازل . ولــو ادى كل مخدوم واجبه الانســانى نحو خادمه لخلقنا في الامة طبقة عاملة نظيفة كاملة الاعداد يأمن المجتمع شرها ، وتأمن هى قسوة المجتمع عليها

* *

اننا لاننكر متاعب الخدم ، ولاننكر ان المخدومين يعانون الكثير من تصرفاتهم ، ولكن الجزاء على أخطائهم لايكون بالتعذيب ، واذا لم يجد التقديم والتوجيه ، فان الخلاص منهم مدرك ، ومؤاخذتهم عــلى جرائمهم في حدود القانون وبسلطة القانون ، أمر موكول بجهات الاختصاص

ولايغرب عنا ، ونحن في معرض الكلام عن الخدم ، أن نذكر واجب الدولة نحو هذه الطائفة الكبيرة العدد ، وفي تقديرنا أن على الدولة واجبا غير يسير

عليها أن تسن التشريعات لتنظيم هذه المهنة وتحديد أجور العاملين فيها وتنظيم أوقات عملهم ، ورسم الطريقة لكفالة حقوقهم من أن يهضمها « الاسياد »

ثم عليها أن تنشىء مكاتب للتخديم تشرف عليها اشرافا كاملا ، وتكون مهمتها اختيار الخدم ، وفحص حالتهم وظروفهم الاجتماعية ، وعمل ملفات لهم وبحث سلوكهم وسوابقهم ، وتوجيههم الى العمل ، وارشادهم ، وتلقى شــكاياتهم مما قد يصادفهم في عملهم من عنت و متاعب

ولاشك في أن جدوى هذا الاشراف عظيمة ، وأهون مظاهرها القضاء عـلى مئات ، بل ألوف ، من جــرائم الخدم المتعددة ، من سرقة الى خطف أطفال ، الى تبديد .. الى قتل في بعض الحالات ، اذ أن وضع الخدم تحت رقابة مــكاتب التخديم الحكومية ، يكفل حسن اختيارهم وتوجيه حياتهم ، واشعارهم دائما بــأن عين العناية والاشراف تلاحظهم وترعاهم

وفضلا عن ذلك ، فان هذا الاجراء ، يبعث في الخدم الاحساس بشىء من الكرامة والذاتية ، ويهذب نفوسهم كلمـــا رأوا الدولة تخصهم بجانب من الاهتمام

ان وزارة الشئون الاجتماعية والجمعيات الخيرية والمؤسسات الاجتماعية ، تستطيع أن تفعل الكثير في هذا المضمار ، ولئن جاز لها أن تغفل عن هذا الواجب في العهود الماضية ، فان هذا لايقبل منهـــا بحال في العهد الجديد .. العهد الذى تمتد يد الاصلاح فيه الى كل مرفق ويرعى قادته كل نواحى الحياة في وطننا العزيز

الحب أم المال ؟

لعل الناس لم يجمعوا على شىء قدر اجماعهم على حب المال .. وفي ذلك يقول الامام على رضى الله عنه :

« لو أن الدنيا مملوءة دراهم .. وعلى كل درهم مكتوب « من أخذه دخل النار .. » لامست الارض .. وليس على ظهرها درهم ! »

ولكن لعل هذا يكون مطردا بالنسبة للرجال أما بالنسبة للنساء فلا .. لأنك لو تغلغلت في أعماق المرأة لعرفت أنها تحب المال ولكنه ليس لديها أحب شىء ، انها تعتقد أن المال يرفعها ويظهرها فقط ، ولكنه لايخلق لها السعادة ! حتى ولو كان هذا المال سر سعادتها ، ذلك لأنها تؤمن في داخل نفسها بأن صاحب المال مايبذره من أجلها الا ليغتصب قلبهـا وليشترى حبها ! .. ومن أجل ذلك نرى المال يسعى ، غالبا ، الى المرأة أكثر مما هى تسعى الى المال !

واذن فالحب هو أحب شىء الى المرأة ، ولكن .. ربما كان ذلك حقا في الماضى ، حين لم يكن للمال تلك القيمة ، أما الآن فالمال هو عصب الحياة وهو الهدف الاول ، وليس هناك من يزعم أن الانسان يستطيع أن يعيش سعيدا ، أو على الاقل مســتريحا ، بدون المال .. فلو قال أنصار الحب : ماأسهل الفقر اذا دخل عليه الحب .. فان المنطق الصحيح يجيب على الفور : وماأتعس الحب اذا دخل عليه الفقر !

ولذلك لم يحد ريكاردو عن الصواب حين قال :

« اذا دخل الفقر من البــاب : هرب الحب من النافذة !! »

الرسمالية .. والشيوعية !

آفة الرأسمالية التفاوت في الثراء وآفة الشيوعية المساواة في الشقاء !

دولة النساء

- أسعد النساء في هذه الحياة - كأسعد الامم - هى التى لاماضى لها ولا تاريخ !

(جورج اليوت)

- تشعل المرأة النار بابتساماتها .. وتحاول عبثا أن تطفئها بدموعها !

(كولن اليس)

- المرأة كتاب مفكك الاوراق ، خير منه غلافها .. فلا عجب اذا آثر الرجل قراءته ليلا !

(ماريشال)

قصر القبة يستقبل ٣٠ ألف كتكوت!

حضر الى القاهرة في الاسبوع الماضي **ثلاثون الف ضيف في طائرة واحدة**، ونزلوا جميعا في القصر الملكي بالقبة بعد ان استقبلهم عدد كبير من المدنيين والعسكريين في المطار ... وقد حظي الضيوف بعناية واضحة . اذ سهر على راحتهم وخدمتهم في الطائرة استاذ عالمي في جامعة كورنيل هو البروفسور برستفورد !

فمن هؤلاء الضيوف ؟ وما هو سر هذه العناية التي بذلت لهم ؟... هذه هي قصتهم :

انهم ثلاثون الف كتكوت أوصت عليها الحكومة المصرية عن طريق مشروع النقطة الرابعة والمعونة الفنية المتبادلة ... ليبدأ بها مشروع تنمية الثروة الحيوانية في مصر .

تقرير هام

وقد اكتشفت مصر حاجتها الى هذه الكتاكيت لما وضع البكباشي الدكتور عمر دراز بحثا في تنمية الثروة الحيوانية قال فيه ان مصر تخسر اربعين مليونا من الجنيهات بسبب فتك الاوبئة .. ومن هذا المبلغ تقدر خسارة الدواجن بثمانية ملايين

وأربعة اخماس هذه الثروة – ضائعة وناجية من الضياع – في ايدي الطبقات الفقيرة ، وهي تدر عليهم دخلا لايقل عن ٦٥ ٪ من دخلهم العام ... وهذا هو السبب في ان هذه الكتاكيت الثلاثين الفا ستوزع على صغار الفلاحين هي وسبعون الفا اخرى في طريقها الى مصر .

عملية الاقناع

وقد بدأت تجربة هذا النوع من الكتاكيت – وهو نوع «رودايلند» في بهتيم بعد ان بذل المسؤولون اكبر جهد ممكن ليقنعوا الاهالي بامرين :

● الامر الاول ان نوع « الرودايلند » أحسن بكثير من النوع البلدي المعروف

● الامر الثاني ان قليلا من العناية كفيل بأن يوفر ثروة طائلة

اما هذه العناية فكانت موجهة ضد طاعون الدجاج ومرض النيوكاسل .. وهو مايسميه الفلاحون « بالشوطة » .

وأسفرت التجربة عن ان نفس البيئة التي ينشأ فيها الدجاج البلدي تصلح لتربية دجاج الرود ايلند

تسعة مقابل أربعة

واتضح ان ميزة النوع الاخير على النوع البلدي فائقة . ذلك ان وزنه تسعة أرطال بينما الثاني وزنه أربعة ارطال فقط . والرود ايلند يبيض ٢٥٠ بيضة في السنة بينما البلدي يقل عن ذلك بمائة .. وتزن بيضة الرود ايلند سبعين جراما بينما تزن بيضة البلدي ٤٥ جراما فقط .

بيضة فقط

وستنتقل الكتاكيت القادمة من نيويورك – من مقرها الحالي بقصر القبة الى مركز بهتيم الذي اجريت فيه التجربة . وستوزع على الفلاحين بشرط ان يعطي كل منهم للمركز بيضة واحدة من نتاجها حينما تنمو ..

ويوفر المركز للفلاحين ميزة هامة هي ان به آلة للتفريخ تتسع لالفي وخمسمائة بيضة في المرة الواحدة . وستقوم بأداء عملية التفريخ مجانا .

وقد مهد المركز لهذه التجربة بأن حصن كل دجاج وحيوانات هذه المنطقة ضد الاوبئة والامراض ... وفي هذا الشأن يقول الدكتور أمين زاهر الاستاذ بكلية الطب البيطري ان من العبث الشروع في زيادة الثروة الحيوانية او تحسينها بفصائل من الحيوانات من الخارج الا اذا سبق هذا المشروع حملة قوية لتحصين الحيوانات ضد الامراض والاوبئة . فهذه العملية في حد ذاتها ستزيد من الثروة الحيوانية في مصر ... واذا ما دعم المشروع باستيراد فصائل طيبة من الخارج فلا شك ان الثروة ستتضاعف .

وسائل التدفئة

بقيت كلمة عن الضيوف التي تحل الآن في قصر الملك السابق بالقبة .

وضعت هذه الكتاكيت في المبنى الذي كان الملك السابق اعده لتربية الكلاب ، في ٢٨ (حضانة) . والحضانة هي قفص من المعدن مجهز بوسائل التدفئة التي تحتفظ بالمحتويات في درجة حرارة معينة .

وفي خلال ثلاثة الاسابيع التي ستبقى فيها الكتاكيت في قصر القبة الى ان تنقل الى مركز بهتيم ، يشرف عليها استاذ علم الدواجن العالمي البروفسور برستفورد الذي لازمها من أمريكا .

وبعد هذه الاسابيع الثلاثة ستكون الكتاكيت قد بلغت السن التي لاخوف فيها عليها من التربية في بيئة الفلاح العادية

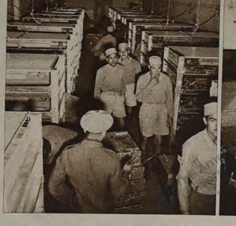
اما نسبة الكتاكيت التي ماتت في الطريق فلم تتعد ٢٨ كتكوتا ... ويتوقع الخبراء الا تزيد هذه النسبة في الجو المصري .

ويساعد مكتب المعونة الفنية والنقطة الرابعة تجربة مركز بهتيم بمبلغ ١٧٥ الف دولار في السنة ... ولا يدخل في هذا الحساب هدية المائة الف كتكوت التي ستصبح نواة للمشروع الذي تهتم به وزارة الزراعة ... اي تعميم هذا النوع من الدجاج في القرى المصرية .

ولا شك ان مصر في حاجة ماسة الى زيادة الثروة الحيوانية ، فنصيب الفرد منها – اذا ماوزع عددها على جميع السكان بالتساوي – شيء لايذكر بالنسبة للدول المتقدمة .. اذ بينما يستهلك الفرد المصري في المتوسط ثماني عشرة بيضة في السنة يستهلك الكندي الواحد ٣٥٠ بيضة في العام .



٨٥ كتكوتا في صندوق واحد



الكتاكيت الطائرة.. ضيوف من نوع جديد!

وسائل التدفئة متوافرة لضيوف قصر القبة .. الكتاكيت

هؤلاء جميعاً للمزاد!

بدأت الحراسة العامة على أموال الاحزاب السياسية تحصر ممتلكات ومنقولات الاحزاب السياسية المنحلة وقد بدأ نشاط هذه اللجنة ، بعد أن أعدت الكشوفات اللازمة ، في تثمين هذه المنقولات ..

فبدأت جولتها يوم الثلاثاء الماضي .. فبدأت بحزب الاحرار الدستوريين ..

وكانت اللجنة مكونة من الاستاذ مهني عبد الحارس العام على أموال الاحزاب السياسية ، والاستاذ عبد المنعم العربي ، والاستاذ عبد الحميد كرارة ، والخبير المثمن ع٠١٠ مسعود

الاحرار الدستوريون

ولما كانت جميع الاحزاب قد أغلقت بالشمع الاحمر بعد صدور الامر بحلها جميعا فقد استدعى فتحها حضور مندوب من قسم البوليس التابع له الحزب ..

فقد انتدب اليوزباشي ابراهيم حلمي معاون مباحث قسم عابدين لحضور هذه العملية

تقديرات اولية

ولقد بلغ التقدير الاولي لمحتويات حزب الاحرار الدستوريين نحو ٢٠٠٠ جنيه فقد كانت هناك بعض القطع الفاخرة .. ومنها

● سجادتان ثمينتان من نوع التابريز العجمي الذي لا تقل الواحدة منه عن ٢٠٠ جنيه .. وهناك سجادة ثالثة من أحد أنواع الكاشاني .. وسجادة رابعة جديدة استوردت في أبريل ١٩٥٢ ..

● ووجد بين محتويات الحزب صالونات فاخرة مصنوعة في أكبر محال صنع الاثاث في مصر ..

● كما كانت هناك غرف مكاتب صنعت في الخارج .. في باريس ولندن ..

● ولوحظ أيضا ان بعض الاطقم قد صنعت حديثا جدا أو أعيد « تنجيدها » منذ اشهر قليلة أو قبل قرار حل الاحزاب بمدة قصيرة جدا . .

● كما وجدت بين محتويات الحزب عدة لوحات زيتية قيمة تقدر قيمة الواحدة منها بنحو اربعين أو خمسين جنيها وهي كلها لزعماء حزب الاحرار الذين توفوا .

● اما أوراق الحزب فلقد عملت بها أحراز وستنقل الى قسم التوريدات بوزارة المالية للتصرف فيها

● ومما لفت نظر اللجنة فخامة موائد الاجتماع الكبيرة .. المصنوعة من خشب الزان والماهوجنا .. والتي قدرت الواحدة بنحو ١٠٠ جنيه ! ، وعدد ضخم من المقاعد الخيزران ..

● ومما يذكر ان حزب الاحرار يدفع ٣٢ جنيها شهريا قيمة ايجار مبناه

الحزب الوطني القديم

أما الحزب الوطني القديم ومقره ٣٧ شارع قصر النيل .. فلقد كانت منقولاته تدعو الى الرثاء وهي لا تخرج عن عدد صغير من مقاعد القش .. ليست بذات قيمة تذكر وقد قدرت محتوياته بنحو ١٥٠ جنيها

الحزب الوطني الجديد

كما وجد أن منقولات الحزب الوطني الجديد بشارع شريف .. قليلة وفقيرة .. وقد بلغت التقديرات الاولية لها نحو مائة وعشرين جنيها ..

حزب الكتلة

وقد قامت اللجنة أيضا بزيارة حزب الكتلة ٣٥ شارع شريف .. يوم السبت الماضي .. كما عاينت المطبعة وماكينات اللونتيب التي كانت تصدر جريدة الكتلة لسان حال الحزب

وقد قدرت هذه المحتويات بنحو ٢٠٫٠٠٠ جنيه ..

كما عاينت اللجنة دار الحزب الاشتراكي بشارع ضريح سعد .. ومبناه يوم الاثنين الماضي ومن المنتظر ان تنتقل اللجنة الى فروع هذه الاحزاب في عواصم المملكة المصرية كالاسكندرية وبورسعيد وطنطا وغيرها .. على أن تنتهي من تثمين وجرد هذه المنقولات كلها قبل نهاية الشهر .. وذلك حتى لا تتحمل الحكومة دفع قيمة ايجار الدور التي تشغلها هذه الاحزاب ولجانها ..

حزب السعديين

اما بالنسبة لحزب السعديين فان الكشوفات التي وضعت لم تشتمل على اسمه ..

والمعروف ان هيئة التحرير قد استولت على نادي الحزب بشارع سليمان باشا

حزب الوفد

وبالنسبة لحزب الوفد فسيرجأ تثمين منقولاته وممتلكاته الى الشهر القادم وذلك لان النادي السعدي ملك لحزب الوفد .. فلا ضرر اذن من الاسراع في الاجراءات الخاصة به .. وكل ما قامت به الجهات المختصة هو نقل جميع ممتلكات الوفد الموجودة في لجانه المنتشرة في أنحاء مصر الى دار النادي السعدي

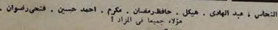
متى يجرى المزاد ؟

وسوف يجرى المزاد العلني لمنقولات هذه الاحزاب قبل نهاية هذا الشهر . وفي نفس هذه الدور وسوف تخلى بعد المزاد مباشرة حتى يمكن استغلالها بوساطة ملاكها ..

ومما يذكر ان هذه المحتويات سبق أن جردت قبل الآن أما هذه الاجراءات فانها للتثمين فقط

ومما يذكر ايضا انه قد جرى العرف على انه قبل اجراء اي مزاد أن تخطر الوزارة المختصة عموم مصالح الحكومة لأخذ ما يلزمها قبل المزاد ..

ولكن في هذه الحالة لم ترسل اخطارات لاي مصلحة حكومية بل سوف تتقدم بعض المصالح التي تريد شراء بعض المعروضات الى المزاد كأي فرد عادي ! ..



النحاس ، عبد الهادي . هيكل . حافظ رمضان . مكرم . احمد حسين . فتحي رضوان .
هؤلاء جميعا في المزاد ؟

أبطال التنس فقدوا أعصابهم من الجمهور!

● اشترك فى البطولة ٢٥ لاعبا ولاعبة من ١٢ دولة هى السويد — ايطاليا — امريكا — النمسا — استراليا — فرنسا — انجلترا — البرازيل — تركيا — المانيا — بولندا — لبنان — مصر .

● اقيمت قبل مباريات البطولة ١٥٧ مباراة تمهيدية اشترك فيها ٢٦ سيدة و٧٦ رجلا .

● مثل المانيا أكبر عدد من اللاعبين الاجانب فقد بلغوا أربعة ، وتلتها انجلترا اذ مثلها ثلاثة ، والسويد اثنان ، وواحد لكل من الدول الباقية .

أما مصر فقد مثلها ثمانية لاعبين .

● يعتبر ورثنجتون الاسترالى اطول لاعب اشترك فى البطولة . اما أقصر لاعب فهو ميرلو الايطالى .

● يقيم اللاعبون بفندق جزيرة بالاس فى ضيافة الاتحاد المصرى للتنس

● يعتبر الملعب الرئيسى لنادى الجزيرة أكبر ملاعب التنس فى الشرق الاوسط وأكثرها تنظيما ، وهو يسع ٦٠٠٠ متفرج .

● كانت أمتع المباريات وأكثرها اثارة وقوة .. المباراة بين فون كرام الالمانى وورثنجتون الاسترالى ، والمباراة بين هيوبر النمسوى وميرلو الايطالى ، والمباراة بين فون كرام وسكونسكى البولندى .

● وقد استغرقت المباراة الاخيرة ثلاث ساعات كاملة .

● يستخدم كل من هيوبر النمسوى وميرلو الايطالى كلتا يديه فى اللعب ، ويستخدم دروبنى يده اليسرى فقط .

● يلعب هيوبر النمسوى ، الى جانب التنس ، تنس الطاولة ، والهوكى وهوكى الانزلاق .. كما أنه اشترك فى دورة هلسنكى الدولية فى كرة القدم

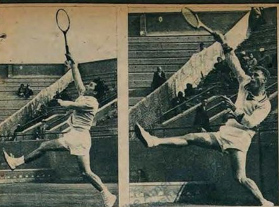
● تضايق كثير من اللاعبين من صياح المتفرجين أثناء سير الكرة ، مما يجعلهم يفقدون أعصابهم .. الشىء الذى لم يعتادوه فى الملاعب الدولية الاخرى .. لان التنس لعبة فردية فى حاجة الى تركيز انتباه اللاعب بعكس كرة القدم أو السلة التى قد يفقد فيها اللاعب الكرة فيغطى زميله مركزه

● خصصت احدى حجرات المدرج بالملعب الرئيسى لعرض صور لاعبى التنس الذين حضروا الى مصر منذ سنة ١٩٢٦

● بذل اتحاد الحكام مجهودا كبيرا فى سبيل انجاح مهمة التحكيم فى المباريات وقد استطاع أن يوفق فى مهمته فبلغ التحكيم مستوى مرتفعا .

● بلغ عدد حكام المباريات ٢٥ حكما منهم عشرة من الحكام الجدد

● تعتبر لعبة التنس اللعبة الوحيدة التى يحكمها أربعة عشر حكما فى المباراة الواحدة



ورثنجتون الاسترالى اطول لاعب اشترك فى البطولة . اللاعب السادس لاستراليا وان كان يعيش فى نيوزيلندا .. تبدو خطورته حينما يتقدم الى الشبكة ليلعب بالقرب منها .

ميرلو لاعب ايطاليا الثانى وهو وهو يلعب بكلتا يديه كذلك .. يتوقع له العارفون انه سيكون من أحسن لاعبى العالم . . .

دروبنى يروى قصته لآخر ساعة

ربما يكون المتفرج فى مباراة التنس أكثر عصبية من اللاعب .. وهذا صحيح . لان اللاعب نفسه يكون فى موقف أعقد مما يمكن أن يتصوره أحد . فهو يصبح كالآلة المفكرة . يضغط على أزرار مختلفة ، ليأتى بالنتائج المطلوبة .

والذى يفرق أى لاعب عن الآخر فى الحقيقة هو هذه الآلة المفكرة .. ثم تأتى بعدها قوة العضلات ، وقبل هذا وذاك : الموهبة !

السبب

ولقد كان دروبنى نجم هذه الدورة ، ويبدو أنه نجم أينما يشترك فى البطولات الدولية . واذا كان الحظ لم يساعده للفوز بالبطولة الدولية فى ويمبلدون فى انجلترا — مع انه وصل الى المباريات النهائية — فانه فاز بالبطولة الدولية مرتين فى دورة باريس التى لا تقل عنها أهمية : فدورة باريس لمباريات التنس تقام على أرض جامدة رملية ... أما دورة ويمبلدون فتدور على أرضية من النجيل .. وهذا ما لم يعتده دروبنى

لاجىء سياسى

ويمثل دروبنى مصر فى جميع المباريات التى يلعب فيها . فقد رحبت به مصر بعد أن قرر الا يعود الى وطنه تشيكوسلوفاكيا واعتبرته لاجئا سياسيا ، اذ انه هرب من الحكم الشيوعى الذى لا يفرق بين السياسة والرياضة .

ليس هناك سر

ولا يرى دروبنى أن فى بطولته فى التنس سرا ، انما هى نتيجة تمرين مستمر ، فهو يلعب ساعة كل يوم ، حتى ولو لم تكن هناك مباريات .

وفى المباريات يعتمد على عقله اكثر مما يعتمد على عضلاته .. وعلى أية حال ، فجسمه لا يوحى بانه رياضى وبطل . اذ أن قامته متوسطة . ويبلغ طوله ١٧٥ سنتيمترا ، ويزن ٧٥ كيلو جراما .

والذى يشاهد دروبنى وهو يلعب يحكم عليه بانه رياضى مفكر .. ولذلك يلقبه زملاؤه على سبيل المزاح بالبروفسور — أى الاستاذ ! — ... فضرباته فى التنس محكمة مدبرة ، كأنه يقوم بعملية حسابية قبل أن يعيدها .. ولكن ، كما أن لدروبنى ضربات قوية أصبحت مضرب الامثال فى عالم التنس ، فله أيضا ضربات ضعيفة لا تخفى على أحد ، وهى ضربات « الباك هاند » أى ضربة الكرة بالمضرب فى اليد وهى عكس اتجاهها الطبيعى .

كيف بدأت القصة

ودروبنى فى الثلاثين من عمره ، وقد بدأ يلعب التنس وهو فى السادسة من عمره ، فقد كان أبوه يعمل فى أحد الملاعب مشرفا وكان دروبنى يجمع الكرات للاعبين ومن هنا بدأت القصة !

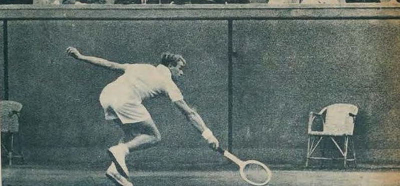
وفى السادسة عشرة استطاع أن يشترك فى مباراة بطولة دولية ، واعتبرته أوربا معجزة فى ذلك الوقت .

ثم احتلت المانيا وطنه فترة طويلة منذ سنة ١٩٣٩ الى سنة ١٩٤٥ ... وفى ذلك الوقت لم يلعب الا قليلا اذ كان من الصعب الحصول على مضارب أو كرات .. فلم يستطع أن يمارس هوايته المحببة الا بعد الحرب .. والى هذا اليوم تحمله مباريات التنس الى كل مكان فى العالم ، ماعدا دول الستار الحديدى ...

لاعب هاو

ودروبنى ما زال هاويا ، وهو لا ينوى أن يتحول الى لاعب محترف .. والعمل الذى يزاوله لكسب عيشه أنه يعمل وكيلا لاحد تجار القطن فى مصر . وفى بعض الاحيان تكفى عمولته من صفقة واحدة لكى يعيش عاما كاملا .

يقول دروبنى : « لقد سافرت كثيرا ، وشاهدت حياة البؤساء وحياة أصحاب الملايين .. وكل ما أتمناه لنفسى أن أعيش فى الوسط ! »

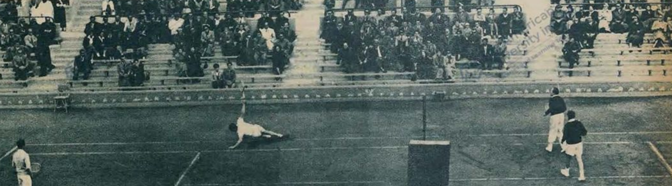


هانام اللاعب الانجليزى . يلعب بعيدا عن الشبكة ضرباته طويلة ولكنها قوية ثم تقصر فجأة ليكسب النقطة .. يتقدم الى الشبكة ولكن سرعان ما يرجع الى الخلف ثانية . ويرى فى الصورة الاستاذ عبد السلام الشاذلى رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ، وقد جلس فى المقصورة الرئيسية ، وجلست فى المقصورة الأخرى الأميرة فائزة

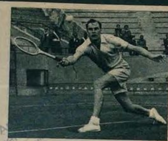


▲ دروبنى يلعب .. وفى المدرج القائمقام اسماعيل شيرين ، وقرينته الاميرة فوزية . . .

فى المباراة النهائية لزوجى الرجال بين فون كرام ودروبنى وهيوبر وسكونسكى ، التى فاز فيها الاخيران .. ويرى فى الصورة كيف كان هيوبر يرد كل كرة حتى ولو سقط او جرح ▼



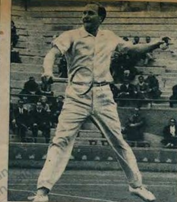
أقوى ستة !



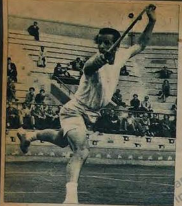
بيرجلين لاعب السويد الاول .. يمتاز بضرباته الطويلة التى تلمس الارض بالقرب من الخطوط .. فاذا تقدم الى الشبكة كانت خطورته فى ضرباته الساحقة



دروبنى لاعب مصر الاول ولاعب العالم الثانى يلعب بيده اليسرى . ضرباته سريعة جدا وقوية جدا ويستطيع التحكم فى خط سير الكرة بحيث تغير اتجاهها عند ملامسة الارض



فون كرام لاعب المانيا الاول واستاذ لاعبيها الجدد يسمونه (جنتلمان الملعب) فهو هادىء لا يفقد اعصابه مطلقا اثناء اللعب يرسم موضع الكرة بحيث يدوخ خصمه .



سكونسكى اللاعب البولندى . لاعب ممتاز لولا انه يفقد اعصابه كثيرا فيلقى المضرب من يده ويرفع وجهه الى السماء . تمتاز ضرباته بالقوة وخاصة الضربات الساحقة .

هيوبر اللاعب النمسوى الذى اسماه المتفرجون بهلوان الملعب فهو يلعب بيديه الاثنتين او باحداهما يمتاز بضرباته القاطعة السريعة بالقرب من الشبكة وروحه المرحة ويعتبر اللاعب الثانى فى النمسا

« تصوير أحمد يوسف »





طاقة من الزهور الى الرئيس

فى مباراة التنس النهائية التى حضرها الرئيس محمد نجيب .. تقدمت هذه الطفلة الصغيرة لتهدى الى الرئيس طاقة من الزهور الجميلة .. ولكنها لم تستطع الوصول الى المقصورة التى يجلس فيها .. فحملها احد المدربين الى الرئيس الذى طبع على جبينها قبلة ابوية ثم شكرها على هديتها اللطيفة .. وقد ظهر الى جانب الرئيس الاستاذ فؤاد صادق وقائد الجناح عبد اللطيف بغدادى . .

اجتماعيات

التقاليد الرياضية

حفلة كبيرة أخرى من حفلات **ماهر دوس** أقامها فى داره بالمعادى لابطال التنس الدوليين النازلين بمصر . ودعا اليها – تقريبا ! – كل الذين يحضرون مباريات هؤلاء الابطال : من نجوم المجتمع ورجال السلك الديبلوماسى . والوزراء المصريين وعشاق الرياضة والرياضيين .

ولما كانت بطاقات الدعوة لم تنص على ملابس معينة ، فقد ذهب المدعوون فى ثياب متعددة الاتجاهات .. وظهر الاختلاف واضحا كالعادة فى ملابس السيدات . فبعضهن ارتدين ثياب الكوكتيل .. وبعضهن لبسن فساتين بعد الظهر . وبعضهن – كما فعلت **نيفين حليم** – ارتدين ثيابا بسيطة تمشيا مع التقاليد الرياضية !

بالنصف

أما الذين حضروا من الضيوف اللاعبين فقد كانوا **دروبنى وفون كرام وورثنجتون وميرلو دافيدسون وبيتان** – اللاعب البلجيكى الذى يشبه اسمه اسم ماريشال فرنسا السابق ، وان كان لايمت له بصلة القرابة ! والسيدتان **نواد وباتوراد** .. من الاجانب .

ومن المصريين حضر شافعى ودوكيش الآنسة كريمة الاستاذ ألفونس جرس السيدة حرم اللاعب المعروف عباس . نصف هؤلاء من نادى الجزيرة . ونصفهم من لجنة التنس الاهلية .

الرجلان المهمان

وكان أهم الذين استأثروا باهتمام الحاضرين رجلين يختلفان تمام الاختلاف فى طبيعة عملهما .

● الاول .. **حبيب سرسق** منظم مباريات التنس الدولية فى القاهرة .

● والثانى .. الاستاذ **فؤاد جلال** وزير الارشاد القومى الذى سأله المدعوون أكبر عدد ممكن من الاسئلة .. وحاز أكبر مقدار ممكن من عبارات الاعجاب .

وأهم سؤال وجه اليه كان : من الذى سيتولى بناء الفندق العالمى الذى سيحل محل ثكنات قصر النيل : **الهامى حسين** أم المليونير الانجليزى **جون ميل** ؟

وكانت اجابة وزير الارشاد :

– الذى يقدم العطاء المناسب ، بصرف النظر عن الشخص أو الجنس . ستعهد الحكومة بالمهمة .

حديث الاسبوع

وقد كان حديث كل المجتمع هذا الاسبوع عن التنس : لا عن اللاعبين . ولكن عن المتفرجين عليه .

● لم يشترك الاستاذ **فؤاد صادق** فى المباريات التمهيدية للبطولة لوجوده فى ... وان وقد حضر عند بدء البطولة .

● قامت الاميرة **فائقة** بتوزيع الجوائز على المتسابقين باعتبارها زوجة رئيس الاتحاد المصرى للتنس .

● وصل الدكتور **نور الدين طراف** وحرمه الى دور الثمانية لمباريات التمايز للزوجى المختلط فى المباريات التمهيدية

● كانت مباريات البطولة معرضا للجمال والازياء بين المتفرجات أو اللاعبات

مشادة

وقامت مناقشة لطيفة بين عميد معهد العلوم السياسية الدكتور **احمد سويلم العمرى** والاستاذة الامريكية **نوريس** المنتدبة لتدريس مبادىء القانون الدولى العام لطلبة المعهد المذكور .

ذلك أن هذه الاستاذة فى ريعان الشباب ، وتقوم بالتدريس لطلبة معظمهم يماثلها سنا ان لم يزد عليها .. فالمعهد من المعاهد العالية .

وقد اكتشفت الاستاذة بعد أن ألقت عدة محاضرات أنها لايمكنها أن تستمر نظرا للخناقات المستمرة بينها وبين الطلبة

ومن ناحية أخرى ، يقول الطلبة انها تعاملهم كالتلاميذ الصغار ، وأنها تنطق اللغة الانجليزية بطريقة امريكية تجعل من المستحيل عليهم متابعتها . فماذا يفعل الدكتور العمرى فى هذا النزاع ؟

عرض عليها أن يخصص لها أستاذا من الجامعة ليترجم أقوالها للطلبة (الكبار ..) ولكنها رفضت قائلة انها لاتريد حارسا عليها .

ولا يزال الاخذ والرد قائمين .. وقد امتنعت الاستاذة ، بصفة مبدئية ، عن القاء محاضراتها !

وسام للوزير

وكانت فى المفوضية اللبنانية حركة فوق العادة .. فى قاعة الاستقبال بالسفارة وقف الاستاذ دمشقية القائم بأعمال السفارة بملابسه الرسمية يستقبل ضيفا كبيرا .

وكان الضيف الكبير هو وزير الارجنتين المفوض ، المسيو فرانس ارجنس ، الذى حضر ليتسلم نيشان منعم عليه به من لبنان وهو وسام الارز من درجة جراند أوفيس .

والسبب .. خدمات الوزير للعلاقات اللبنانية الارجنتينية أيام كان يمثل بلاده فى لبنان .

مجتمع الاسكندرية

وسهر مجتمع الاسكندرية هذا الاسبوع فى منزل الدكتور **محمد طلعت** عميد كلية الطب فى حفلة العشاء التى آقامها لخبراء الهيئة الصحية العالمية .

وكان هناك جميع أساتذة الكلية وقريناتهم ومحافظ الاسكندرية وقائد المنطقة الشمالية ، والدكتور **على توفيق** شوشه مدير المكتب الصحى الاقليمى ، والدكتور **وصفى عمر** ، وعدد كبير من أطباء المكتب .



حفلة جمعية تحسين الصحة

حضرت الدكتورة نجية نجيب .. الاسبوع الماضى ، الحفلة الساهرة التى اقامتها الجمعية النسائية لتحسين الصحة بدار الاوبرا بمناسبة اسبوع السل .. ويرى الى جانبها – من اليسار – زوجها الصاغ عبد الفتاح جبر والدكتور البرت دوس والاستاذ ماهر دوس والآنسة برانتى فردريك كريمة وزير النمسا فى مصر . .

ووقفت حرم الدكتور طلعت وكريمتاها السيدتان **آمال وحورية** يستقبلن المدعوين فى أول حفلة تشهدها السيدة حورية بعد زواجها .

الغراب .. واليمامة

فى السجن الحربى

وروى البكباشى محمد نظيم ابراهيم مدير السجون الحربية ان القائمقام شرف السيد فرح من أولياء الله ، وانه لما كان نزيل السجن الحربى قبل الحكم ببراءته ذهب اليه يوما وقال له « ان « الغراب » أتانى ووقف على شباك السجن وقال لى ان فيه ضيوف رايحين يزورونى اليوم »

وفى عصر نفس اليوم حضر محاميه لزيارته

ومرة اخرى قال له السيد فرح : « ان اليمامة وقفت على شباك حجرته بالسجن واخبرته ان زوجته قادمة لزيارته من مرسى مطروح »

وفى اليوم التالى فوجىء الحاضرون فى المجلس العسكرى برؤية زوجته ضمن الذين شاهدوا الجلسة

وفى يوم الحكم قال السيد فرح لمدير السجن « والله العظيم الحكم براءة » وكان ذلك فى الساعة السادسة صباحا ، فرد عليه المدير قائلا : « ومن قال لك » فقال « اليمامة قالت لى النهاردة وانا صاحى لاصلى الفجر » وصدر الحكم فى نفس اليوم بالبراءة

٢٧ صحفيا امريكيا

يصلون الى مصر

ويصل الى القاهرة ٢٧ صحفيا ومعلقا أمريكيا يوم ١٣ مارس القادم

وسوف يمكثون فى القاهرة ثلاثة أيام يعودون بعدها الى بيروت ثم الى باريس ولندن ...

والغرض من هذه الزيارة دراسة الشئون السياسية لمصر والشرق العربى

ومما يذكر أن هذا الوفد الصحفى قد قام فى الاسبوع الماضى بزيارة برلين ، وبون ، وفيينا ، وبلغراد ، وأثينا

أستاذ فرنسى

ووصل يوم السبت الماضى الى القاهرة البروفيسير بلاشير أستاذ الفلسفة والادب العربى فى السربون تصحبه السيدة زوجته والمسيو جورج مينان مراسل جريدة دوفينيه ليبير .

تشجيع السياحة

وكانت مصر هذا الاسبوع هدفا لزيارة كبار رجال السياحة فى الخارج فلقد زارها دكتور برنكر مدير السياحة بالنمسا وكذلك المسيو ريكو أجاتوكليس مدير السياحة الوطنية فى اليونان

وكان هدف هاتين الزيارتين هو تشجيع السفر الى بلديهما ..

على الاله القوى ..

وكان المليونير محمد فرغلى فى احدى دور السينما مع كريمته ، حينما عرضت الشاشة ، كالعادة ، نشيد التحرير

وكان كل الذين حول المليونير وكريمته يصفقون دون آن يرددوا النشيد .

وحينئذ بدأت الفتاة تغنى مع ليلى مراد ، فتبعها من بجوارها ، وسرت العدوى فى الصفوف ، بينما كان المليونير يصفق بحرارة .

فكرة ...

وفكر الاستاذ فؤاد صادق فى أن يدعو لاعبى التنس الاجانب الذين اشتركوا فى مباراة التنس الدولية فى نادى الجزيرة للعب فى مباراة لكرة القدم ضد لاعبى التنس المصريين . ولكن الاقتراح لم يلق





قبعة من أغصان النخيل والفواكه

هذه القبعة الجميلة هى آخر مبتكرات « كريستيان ديور » وقد صنعت من أغصان النخيل الخضراء وزينت ببعض ثمار الفواكه الجافة .. انها تقليعة جديدة من تقاليع الأزياء .!

ترحيبا من ابطال التنس الاجانب ، ونصحه احدهم بالعدول عن الفكرة ، اذ انهم قد يظنون أنه يسخر منهم

الابيض والاسود

واقام مسيو فوجت قنصل النرويج العام وقرينته حفلة كوكتيل كبيرة فى نادى محمد على .. وكان المدعوون خليطا من النرويجيين والسويديين والمصريين .. مما أضفى على الدعوة جوا بهيجا بسبب الاختلاف الواضح بين السيدات المصريات السمراوات بشعرهن الاسود والسيدات السكندنافيات بالشعر البلاتينى الذى يتوج رؤوسهن ..

وحضر وزير النرويج المفوض بدون زوجته التى مازالت فى دور النقاهة . كما حضر الحفلة الاستاذ عبد الخالق حسونة وقرينته التى كانت ترتدى فستانا من المخمل الاسود ، ومدام مرفت سولا قرينة وزير البانيا المفوض ، والاستاذ فؤاد اباظه ، والاستاذ عطا عفيفى

ثلاجة لكل أسرة

وكانت الفرصة سانحة لكى يقص الاستاذ عطا عفيفى شيئا من ذكرياته عن النرويج والسويد والدنمارك . قال انه زارها عام ١٩٢٢ فوجد أن كل بيت فى كل ركن من أركان اسكنديناوا فيه النور الكهربائى ... وفى عام ١٩٣٢ زار هذه المنطقة ثانية فوجد أن كل عائلة لديها ثلاجة !

الغاء المواعيد

ولسبجىء دور المادبة الدبلوماسية التى يقيمها المسيو دى فيشر ، وزير سويسرا المفوض وقرينته لوزير الخارجية المصرية يوم ١٧ مارس القادم . وقد ألغت قرينة الوزير السويسرى مواعيدها فى ذلك اليوم لتتفرغ بنفسها لاعداد المادبة .

الراقص المتحمس

وفى يوم الخميس الماضى أقامت السيدة **ميما ساويرس** حفلة كوكتيل فى منزلها بالزمالك ، وسرعان ما تحولت الى حفلة رقص ، قدمت فيها ألوانا من الطعام الخفيف على موائد صغيرة متفرقة . ورأينا بين المدعوين الامير وندتش جراتز وزوجته والبارون فون كرام لاعب التنس – الذى أحاطت به السيدات طول الحفلة ، وان لم يراقص احداهن – والاستاذ أنيس عازر وزير مصر السابق فى موسكو ، والسيدة آدا كحيل ، وفكتور سميكة الذى كان يرقص فى انسجام شديد .

أما أجمل راقصين فقد كانا الامير الالمانى وزوجته .


هكذا وقفت اليس مندهشة امام صورة الملكة السابقة

وزير الإرشاد وإليس فى قصر العجائب!

هذا الاسبوع .. دخلت « جوان بورتل » قصر المنتزه .

وجوان بورتل طفلة فى العاشرة من عمرها ولدت فى بلتيمور بولاية ماريلاند فى الولايات المتحدة .. ثم طارت من امريكا وهى فى السادسة الى كازا بلانكا بمراكش مع ابيها وامها ، حيث كان والدها يشرف على المطارات هناك .

ومن مراكش أتت جوان مع أمها لترى مصر وتعيش فى جوها الساحر فترة لذيذة من العمر كما تقول .

وفى قصر المنتزه قابلت جوان وزير الارشاد القومى : الاستاذ محمد فؤاد جلال .. وقالت له : انها معجبة كل الاعجاب بقصر المنتزه وبالغزلان التى تجرى فى الحدائق .

● وشاهدت جوان خزانة حديدية مثبتة فى حائط مكتب الملك .. فقالت :

– هل كانت مملوءة بالذهب ؟

● واصرت جوان على مشاهدة غرفة الملك فؤاد الطفل ، واخذها وزير الارشاد الى هناك .. فاستاذنت من الحاضرين فى ان تجلس على كرسى صغير كان مخصصا للملك الصغير ..

● واذ قاربت الزيارة على الانتهاء ، طلبت من الوزير بطاقته ، ثم دعته الى ان يزور منزلها فى بلتيمور !


وزير الارشاد يساعد الزائرة الصغيرة على الجلوس


جوان تسال : هل فى الخزانة .. ذهب ؟

شريط الاخبار

● **السفير الالمانى** : حضر كل المباريات التى لعبها التنسون الالمان : بوتنجر وفولد بوش وبيدرلاخ الذين حضروا مع استاذهم فون كرام ، وعلى نفقتهم الخاصة ، ليتمرنوا على المباريات الدولية

● **عبدالسلام الشاذلى** : لم يتخلف عن مشاهدة مباريات بطولة التنس الدولية مرة واحدة . وقد احتل مكانه فى المقصورة الرئيسية باعتباره رئيس اللجنة المنظمة للبطولة .

● **سليمان حافظ وفتحى رضوان والباقورى** : أخذوا اجازة من العمل يوم الجمعة الماضى وتناولوا طعام الغداء بالقرب من قليوب ...

ماذا يقرأ المجتمع هذا الأسبوع

يقرأ الدكتور **محمد زهير جرانه** كتاب « الله » من تأليف الاستاذ العقاد .

والعقاد فيلسوف لم يتخرج من جامعة ومع ذلك فقد دعى الى الجامعة اكثر من مرة – والى كلية الآداب بالذات – ليلقى محاضرات فى أصول الفلسفة اليونانية ، وكان مدرسو هذه المادة ، وبعضهم حاصل على درجة الدكتوراه يجلسون مبهورى الانفاس أمام هذه المقدرة الفذة على التعمق والتحليل والاستنتاج الذاتى الذى لا يعتمد على النقل بقدر مايعتمد على العقل .

وكتاب العقاد « الله » يبحث فى العقيدة الالهية وفى الايمان بالله فى تسلسل منطقى واضح .. ويقول الدكتور **جرانه** اننا فى اشد الحاجة – فى هذه الاوقات – الى ان نحس بالله الى جانبنا ، وان نبحث عنه ، ليفرج بعض همومنا عنا !

حياة مصر فى القرن الماضى

والآن ماذا يقرأ الاستاذ **العقاد** نفسه هذا الاسبوع .

انه يقرأ – للمرة الثالثة او الرابعة – حديث عيسى بن هشام . وهو يصور حياة مصر فى أوائل القرن الماضى بطريقة قصصية . اذ يتخيل مؤلفه المويلحى رجلا بعث من القبر بعد مائة سنة من وفاته فراح يبدى دهشته وعجبه من كل ماتقع عليه عيناه .

والعقاد لايقرأ كل اسبوع كتابا واحدا وانما يقرأ عشرين او ثلاثين كتابا قراءة الباحث المدقق .. وهذا يكاد يعتبر معجزة

رسالتى ..

ويقرأ الدكتور **حسين كامل سليم** وكيل جامعة فؤاد الاول كتابا عن حياة الزعيم العمالى الانجليزى « بيفان » .. وهذا الكتاب يشرح أيضا الاسس التى ترتكز عليها معارضة حزب العمال لتشرشل .

وبيفان ثائر على حزبه نفسه ... وهو – كزعيم لجانب من حزب العمال – يمثل الرأى المعارض فى السياسة الانجليزية الامريكية ، ولسياسة تشرشل التى تؤيد هذا الاتجاه . كما يشتمل الكتاب ايضا على مناقشة مسائل تأميم الصناعة وتأميم الطب ...

ومؤلف الكتاب هو **بيفان** نفسه ... واسم الكتاب : « رسالتى » ...

جاذبية سرى تتحدث مع مسز بالى « الملحقة الزراعية بالسفارة الايطالية »

السيدة انجى افلاطون تبتسم بجانب احدى اللوحات التى عرضتها

الشخصية المصرية .. فى فن المصريات

يزداد الاتجاه الفنى نحو « الشخصية المصرية » يوما بعد يوم .. وهو الاتجاه الذى تحدثت آخر ساعة فى العام الماضى عن قصة ميلاده ورغبته الملحة فى تصوير الحياة المصرية تصويرا صادقا من كل زواياها فى غير مبالغة أو غموض .

ولا تزال اللمسات الرائعة – التى تدل على تغلغل الفنانين الشبان فى تفاصيل الحياة اليومية المصرية – لاتزال هذه اللمسات تهز أعماق النقاد والمهتمين بالفن المصرى الحديث .

ومرة أخرى – وكالعادة المتكررة فى الاسابيع الاخيرة – افتتح معرضان يمثلان هذا الاتجاه المصرى الجديد . وكان العارضان فى هذه المرة فتاتين من طليعة الفنانات .

أكثر من الملك

عرضت **انجى افلاطون** فى صالة علاء الدين خمسا وأربعين لوحة بالزيت والباستيل والاكواريل .

وقد اعتادت انجى أن تركز لوحاتها ونظراتها الفنية على البؤساء والطبقات الكادحة – وهم موجودون بكثرة فى مصر، كما فى كل البلاد – ولكن انجى اعتادت دائما أن تكون فى تصويرهم أشد احساسا ببؤسهم منهم .. كانت ريشتها تنقل آلامهم سواء منها التى يشعرون بها أو التى لايشعرون . ومامن شك فى أنها ، فى مبالغتها تلك ، كانت تخرج عن الحياة المصرية . وان كانت هذه المبالغة تؤخذ على محمل التطرف فى مهاجمة المجتمع ، والسخرية منه ومن أوضاعه .

على اية حال ، تغيرت هذه النزعة تماما هذه المرة ، وتطورت . مازالت الطبقات الشعبية تستهويها ، ومازال بؤس البؤساء وكدح الكادحين يستأثر باهتمامها .. ولكنها اذ تنقله فى لوحاتها، أصبحت لاتغفل عن أن الحياة ليست شرا كلها . وأن أسارير الشقاء أو الكدح قد تنبض أحيانا بالرضاء ، أو راحة البال، أو مجرد الامل المتفائل فى الغد المجهول .

مناظر الصعيد

ولا بد أنها أجهدت نفسها بالدراسة هذا العام ، لأن أثر دراستها وضح جليا فى تنفيذ أعمالها الفنية ، وفى استخدام الالوان وتوزيع الظلال . وقد لفت الأنظار خاصة لوحاتها التى رسمتها فى الوجه القبلى أثناء رحلتها الاخيرة . . وأحرزت توفيقا ملحوظا فى رسم المجموعات . ولاشك أن تحررها من « النظرة ضد المجتمع » قد أكسبها سمة فنية موفقة ، نتمنى دائما أن تستمر .

نحو الفراعنة

وفى « متحف الفن الحديث » مثلت جاذبية سرى الاتجاه المصرى فى الفن المعاصر ، ولكن بطريقة أخرى . ففى لوحاتها العشرين حاولت أن تنفذ الى أعماق الشخصية المصرية ولكن بطريقة تذكرنا برسوم الفراعنة ، وهو منهج يؤكد محاولتها للتغلغل فى التكوين المصرى من وجهة نظرها الخاصة .

وجاذبية سرى مدرسة للرسم ، بدأت حياتها الفنية بدراسة الفنون الجميلة فى مدرستها ، ثم حازت جائزة للفنون ، قيمتها بعثة للسفر الى فرنسا وايطاليا ، ويومها هبت فى وجهها العقبات ، لالشىء الا لأنها امرأة ، وعلى أية حال . فقد كسبت أخيرا .. وسافرت حيث درست أصول الفن الكلاسيكى . ولما عادت الى مصر لم تفقد شخصيتها ، وانما استخدمت ماتعرفه من أصول الحركة وتوزيع الالوان وتقسيم مناطق الضوء فى نقل صورة صادقة للحياة المصرية

وفى ذلك يقول الاستاذ يوسف هاشم مدير الفنون الجميلة : « ان جاذبية ترسم بطريقة خاصة ، نابعة من صميم شخصيتها ، لم تتبع مدرسة من المدارس الاوربية المعاصرة ، وانما شقت لنفسها طريقا مستقلا »

اتجاه خطير

وينتهى المدير من كلامه عن جاذبية ليعرج على موضوع آخر .. اعتاد الطلبة الفنانون المبعوثون الى الخارج ان ينخرطوا فى مدرسة فنية معاصرة ، بدلا من ان ينصرفوا الى مهمتهم الاصلية وهى دراسة أصول الفن الكلاسيكى .. وهذا هو السبب فى ان معظمهم حين يعود يمثل فنا غريبا كل الغرابة بعيدا كل البعد عن أصول الفن المصرى ، والروح المصرية الصميمة .

وكم يكون جميلا لو تدارك المشفقون على مصير الفن هذا الاتجاه

مباراة بين الأناشيد الحماسية



استجاب الفنانون لنداء الرئيس اللواء محمد نجيب بأن يرتفعوا بأفلامهم ومسرحياتهم وأغانيهم الى مستوى رفيع من الوطنية والادب ، وأن تستهدف أغراضا سامية وتبث الرجولة والشهامة فى الشباب وتبعث الحمية فى النفوس

ولوحظت هذه الاستجابة أول ما لوحظت فى كبار المطربين الذين عهدوا الى مشاهير المؤلفين والملحنين بوضع اناشيد وطنية وأغان حماسية تساير الحركة الجديدة وتتمشى مع أهداف النهضة المباركة التى قام بها الجيش .

ولا شك أن من أجمل الاناشيد التى سمعناها الى اليوم ، نشيد التحرير الذى وضعه اليوزباشى عبد الحليم عبد الرحمن ولحنه الموسيقار رياض السنباطى ، وتغنيه المطربة الفنانة شهرزاد ، ومطلع هذا النشيد :

اكتم الصرخة فى صدر العبيد — وانفخ الانفاس فى العهد الوليد
وارعد الدنيا على وقع النشيد — قد مضى العهد بسيد ومسود

فقد اجتمع فى النشيد سمو المعنى ، وبراعة النظم الى قوة اللحن وعظمة الموسيقى الى جمال الصوت وعذوبته وعظمة الاداء وروعته ..

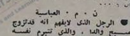
وقد سئل الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب فى حديث اذيع منذ ايام ، عن رأيه فى أحسن نشيد سمعه أخيرا ، فقال « ان هناك نشيدين يتفقان مع رسالة العهد الحاضر ، فيهما كل القوة والجمال اللذين يجب أن يتوافرا فى الاناشيد الحماسية ، هما « نشيد الحرية » و « نشيد التحرير » للمطربة شهرزاد »

وهذه شهادة لها قيمتها من فنان كبير



قلوب في البريد





مناورات النساء

أنا احب تلك الفتاة وأعرف انها تكرهني وتحب شابا آخر من أصدقائى ولكن العجيب انها تغيرت فجأة وتقربت الى وشرعت تغازلنى · فهل هى قد بدأت حقا تحبنى ،وما السر فى تغيرها الفجائى؟

و · ل · س · القاهرة

● انت ساذج يابنى · والذى تبينته من خطابك ان الشاب الذى تحبه فتاتك قد اعرض عنها بغتة· فثار ثائرها وشرعت تغازلك انت لتشعل نار الغيرة فى صدره هو وتسترده اليها ··· فكن يقظا واحذر مناورات النساء، ولاتدع الفتاة تتخذمنك سلما يتسلق عليه غيرك ·ومادمت متاكدا من انها لاتحبك فاولى بك ان تنصرف عنها محتفظا بكرامتك



ورطة سيدة

أنا سيدة شريفة وأحب زوجى أشد الحب ، وقد اعترضنى رجل جميل وجذاب من أصدقاء زوجى وغازلنى وقدم الى هدية ثمينة فقبلتها ثم استفاق ضميرى وشعرت انى قد تورطت وان ذلك الرجل قد يطلب منى شيئا مقابل تلك الهدية · فانا حائرة لاأدرى ماذا يجب أن أفعل ، هل أرد اليه هديته أم أحتفظ بها ؟ ····

ز · م · الحائرة

● اذا حاولت ان تردى الى ذلك الرجل هديته ،اغضبته منك ،ودفعته تحت تأثير الغضب والغيظ الى التشبث بك ،ومضاعفة جهوده للتقرب اليك والتغلب على كبريائك وعنادك · فاحتفظى بالهدية واجتهدى فى الا تشيرى اليها ابدا ولو من طرف خفى· ثم عاملى ذلك الرجل معاملة بسيطة صريحة شريفة ، تشعره بانك مخلصة لزوجك · وان من المحال عليه ان يفوز باى مارب منك · ومتى تمكن منه شعور اليأس ، بفضل ثباتك وقوتك ، فسينصرف عنك من تلقاء نفسه حاملا لك أعمق عواطف التقدير والاحترام



كهلة متصابية

أنا شاب فى السابعة والعشرين من عمرى أحببت كهلة فى نحو الخمسين· وهذه الكهلة التى كان يجب أن تسعدنى نظرا لما بينى وبينها من فارق عظيم فى السن، بدأت تتبرم بى وتتدلل على وتعذبنى وتنظر الى شبان آخرين · فبماذا تفسر هذه المعاملة التى لم أكن أتوقعها وهل يجب أن انفصل عن تلك المرأة ؟ ···

و · ز · ا · القاهرة

● اعلم يابنى أن الكهلة المتصابية تحس بنقص عميق فى شبابها وجمالها فمتى احبها شاب فى مقتبل عمره ، ذهبت بلبها نشوة الغرور والنصر ودفعتها الى تعذيبه كى تمثل دور الحسناء الشابة المستبدة المسيطرة ، فهذه الكهلة المتصابية تريد أن تجدد شبابها على حسابك ، فنصيحتى لك ان تفر منها قبل أن تمعن فى تعذيبك فتزداد انت تعلقا بها فتفقد راحتك وكرامتك ومستقبلك



حائر بين فتاتين

أنا شاب متعلم وقد عرفت فتاتين الاولى جميلة وجاهلة ، والثانية جميلة ومتعلمة ولكنها مغرورة بعلمها أشد الغرور · والواقع انى أحب الفتاتين وعواطفى موزعة بينهما ·فبايهما تنصحنى أن أتزوج ؟ ··

ك · م · دمياط

● ان الشاب المتعلم قد يشقى فى صحبة امرأة جاهلة لاتفهمه ، كما ان المرأة المغرورة بعلمها قد تحاول الاستبداد به ،والسيطرة عليه ، واثارة المنازعات بينها وبينه لاتفه الاسباب · فانعم النظر فى نفسك · واذا كنت تشعر انك تؤثر احدى الفتاتين بحب صادق قوى ،وانها هى ايضا تبادلك نفس الشعور ،فتزوج بمن تحبها وتحبك على ان تستوثق من اخلاقها وطباعها او حسن استعدادها لتهيئة جو من التفاهم المعنوى يتفق ونزعاتك وميولك ويمكنك من بناء حياة زوجية سعيدة



الغيرة ضعف

الغريب فى أمرى ياسيدى انى ما كدت أتعلق بالفتاة التى اخترتها زوجة لى حتى بدات تنتابنى الوساوس والشكوك فاصبحت أغار عليها غيرة طائشة لامبرر لها على الاطلاق · وأنا أخاف أن تسمم هذه الغيرة حياتى وتهدم حبى · فكيف أتغلب عليها مع ملاحظة أن سلوك فتاتى لاغبار عليه ؟ ····

ا · ن · الفيوم

● ان شعورك بالغيرة يرجع الى شعورك بالضعف وشعورك بالضعف يرجع الى كثرة هواجسك وتصوراتك · فانت تغار على تلك الفتاة لانك ضعيف الشخصية والثقة فى نفسك ،ولان ضعفك ينحدر من خيالك الملتهب الذى يصور لك اشياء لاوجود لها · فتغلب على ضعفك وعلى غيرتك بالنظر الى الواقع الذى يؤكد لك ان فتاتك شريفة · ومتى انعمت النظر فى هذا الواقع الناصع البياض امكنك التحرر من ضعفك ومن سلطان الغيرة وسلطان الخيال ·

كيد الحموات

تعلقت بعد وفاة زوجى بولدى الاكبر وأردت أن أزوجه زواجا خليقا به · ولكنه أحب فتاة لاتناسبه على الاطلاق وتزوج بها على الرغم منى ·ولقد لاحظت الآن أن زوجته تغازل شابا من أقاربها فهل اكاشف ولدى بحقيقة سلوكها ولو أدى الامر الى طلاقها منه ؟ ··

و · ى · ا · جاردن سيتى

● هل انت حقا متاكدة ياسيدتى من ان زوجة ولدك سيئة السلوك ، ام ان حقدك عليها هو الذى يدفع بك الى اتهامها ويجسم لك اشياء هى فى ذاتها بسيطة وبريئة ؟ ··· احذرى الحقد الذى يعمى ،ولاتميلى مع الكيد والهوى ، وحاسبى ضميرك قبل أن تتهمى · واذا تبين لك بعد ملاحظة طويلة ونزيهة ان زوجة ولدك توشك أن تسلك حقا سبيلا غير مشروع ،فكلفى احدى صديقاتها بأسداء النصح لها ، فان لم تنتصح فحاولى انت ارشادها بالحسنى ، فان امعنت فى غيها ، فعندئذ فقط يمكنك مصارحة ولدك بحقيقة سلوكها ·والمهم فى الامر الا تكونى حماة قاسية وشريرة، تزعم انها تريد انقاذ ابنها بينما هى تهدم بيته وتحطم بيدها سعادته ومستقبله

أنانية الرجال

كنت سعيدة فى صحبة زوجى ولكنها الآن وبعد أن أصبحت أما لثلاثة اطفال بدات تهملنى وتنصرف بكليتها الى خدمة أطفالها · فأنا أشمئز من قذارتها وقذارة أطفالها ،وأشعر بفراغ فى حياتى وأحس كأنى غريب فى بيتى · فكيف أعالج هذه الحال ؟ ····

ن · م · العباسية

● الرجل الذى لايفهم انه قد تزوج ليصبح والدا ، والذى تتبرم نفسه بواجبات الابوة ويشمئز من امرأته ويعرض عنها لانهماكها فى خدمة أولاده ،هو رجل أنانى غليظ القلب ، متحجر العاطفة ، يسئ الى نفسه ويفسد بيده اخلاق زوجته



ذلك لان زوجته لن تغفر له انانيته ابدا · وقد تحقد عليه حقدا خفيا عميقا ،وتنتظر حتى يكبر أولادها ، فتبادله انانية بانانية، وتثأر منه بان تخونه وتعبث به · فكن زوجا عاقلا ياسيدى وابا شفيقا، واعرف كيف تسوس امرأتك وتروضها على التوفيق بين مطالبك ومطالب أولادك · وثق انك متى احببتها وقدرت تضحياتها فستعرف هى كيف توزع قلبها وخدماتها توزيعا عادلا بينك وبين ابنائها

التأكد من الحب

أنا أشعر بميل شديد نحو شاب يروق لى واود ان أتزوجه · ولكنى أريد ان أعرف ماهى العواطف التى يجب ان تتوافر فى نفسى كى أستطيع أن أتأكد من انى حقا أحبه ؟ ··

ك · ا · اسكندرية

● اذا كنت تشعرين انك قد زهدت فى الناس وفى الاصدقاء وفى الحفلات والسهرات والملاهى ومختلف أسباب الرفاهة والترف ، وان نفسك تتوق توقا شديدا الى حياة العزلة فى صحبة ذلك الشاب، وان هذه العزلة فى نظرك هى المتعة الحقيقية والنعيم الباقى ، فتأكدى ان هذا هو الحب القوى الصحيح الذى يمهد لزواج موفق وسعيد ·

سلامة الاظافر

انى أعنى باظافر يدى عناية بالغة واطليها بالدهان الاحمر كى اجملها· ولكنى لاحظت اخيرا ان اظافرى تتشقق وتتكسر وتفقد متانتها وجمالها فما سر هذا العرض الذى يقلقنى ·

ا· ر· و· مصر الجديدة

عرضنا سؤالك يا سيدتى على اخصائى فى فن التجميل وهذا هو جوابه :

ربما يكون ادهان الاحمر هو السبب فى هذه الظاهرة · فكفى عن استعماله فترة من الزمن · وانا انصحك بان تغمسى اظافرك فى كوب مملوء بالماء الفاتر بعد ان تضيفى الى الماء بعض نقط من صبغة اليود · ويمكنك ان تدلكى اظافرك قبل النوم بشئ من الفازلين او اللانولين فاذا لم ترتد بعد ذلك اظافرك الى متانتها الطبيعية فيجب ان تعرضى نفسك على طبيب اذ ربما يكون السبب الرئيسى فى هذه الظاهرة هو نقص الكلسيوم فى جسمك

اجابات مستعجله

الى غ · ف · شبرا

انها منك لجريمة ان تفكر فى خديعة امرأتك الطيبة المخلصة التى لم تسئ اليك

الى محام ناشئ :

اسرع باجراء عملية استئصال اللوزتين فهى التى لابد أن تنقذك وتشفيك

الى ا · م بالعباسية

لاتتدخل فيما لايعنيك

الى حائر بالجعفرية غربية

اعرض نفسك على أخصائى فى الامراض الجلدية

الى ص · ش · بالبصرة :

ان الشاب يلهو بك ياآنسة فانبذيه والا حطمت صحتك بيدك

الى سيدة بالقاهرة :

اذا تكرر ذلك الحادث فكاشفى زوجك بمخاوفك

الى م · ش بالمنزلة دمنهور :

لاتتزوج من تلك الفتاة قبل أن تتأكد من سلامة أعصابها وعقلها

الى ن · خ · شبرا :

ان ماضى الفتاة يتهمها فخذ حذرك منها وابتعد

« قلب عجوز »



عبقريات

صوت من السماء

وقف ذلك الطفل الصغير الذى لم يبلغ بعد العاشرة من عمره وراء البيانو وكان الطفل يحاول أن يزيد طول قامته عشرة سنتيمترات بأن يشب على قدميه ولكن دون جدوى ، فلقد كان البيانو أعلى من قامته ·· وتوقف الاستاذ عن العزف برهة ثم قال للطفل المسكين :

– لماذا لا تحاول أن تهدأ ·· وأن تدرب اذنيك على سماع الموسيقى ؟

وقال الطفل :

– انى أحاول يا استاذى ان ارى أصابعك السحرية وهى تمر على (درجات) البيانو ·· !

فقال الاستاذ :

– انك طفل فصيح ، وليس فمك سوى لسانك ·· غن ··

ومضى الطفل يغنى ·· غاب عن الوجود بروحه ·· وراح يحلق فوق قمم الجبال ·· ويهيم فى بطون الاودية وفجأة صرخ فيه المدرس :

– اسمع يابنى ·· لا فائدة منك ·· انك لاتغنى وانما تصرخ ·· وصراخك اشبه بنهيق الحمير ·· لماذا لا تدع الغناء وتبحث لك عن حرفة أخرى ؟

وانخرط الطفل فى البكاء · ثم قال :

– انى احاول يا سيدى بكل ما فى طاقتى من قوة ··

فصرخ الاستاذ مرة أخرى قائلا :

– انك لن تصلح للغناء ابدا ، فصوتك يشبه حشرجة الموت ، وان من يسمعك لينفر منك ، ويسخط عليك ، ويلعن الفن ·· !

وعاد الطفل الى أمه ·· ثم قال لها :

– لقد حكم المدرس على بالاعدام ،وقال انى لاأصلح للغناء ·· اننى أكاد أموت من الحزن ··

وربتت الام على كتفى ابنها وقالت له :

– انك يا بنى ستكون أعظم مغن فى هذا العالم ·· ان هذا البلد الذى لايقدرك ويحتقر صوتك ·· سوف يحنى امامك هامته ·· عندما تصل الى القمة

وعاش كاروزو ·· وغنى ·· وانحنت امامه هامة ايطاليا ·· بل هامات الدول الاخرى ··

ولكنه ظل الى الابد لا ينسى أن نابولى منبع حياته قد احتقرته وحطمت كبرياءه ·· ولذلك لم يغن فيها أبدا ·· !

هرب منها

كانت هى فى الغرفة التى الى جواره ··وكانت النوبات تهدم حياتها وتحيل أعصابها كتلا نارية ملتهبة ·· ووقفت أمام باب غرفته ، وقد جعلت من ساعديها حاجزا له ·· ثم قالت :

– لماذا لاتهدأ لحظة·· انى أغار عليك من قلمك ·· ومن ورقك ·· ومن ترهبك ··عد الى مرة أخرى · انى أحبك !

ورفع الكاتب العظيم ليوتولستوى رأسه عن أوراقه ثم مسح شعرات لحيته بيده ولم يجب ·

وتقدمت اليه زوجته بضع خطوات ،وقالت له :

– لماذا تحيل حياتى كلها الى جحيم··ولماذا أتحمل أنا وحدى كل قسوة الدهر،من محن وآلام وضيق وشقاء ··

وتنخرط فى البكاء فجأة ·· وتبتهل اليه قائلة : اقرأ لى ما تكتبه ···

ثم تقاطع نفسها قائلة : « لا ·· لا تقرأ لى هذه السخافات التى تدفع بها الى الناشرين ، دون ان تأخذ عليها أجرا ··· انى أعرف سلفا كل كلمة ستكتبها ··انها لا تعبر الا عن صورة واحدة من الفقر والحزن والألم والدموع ··كأن الحياة ليس فيها الا تلك الصورة القاتمة من العالم »

ويضيق تولستوى ذرعا بزوجته فيقول لها : « أرجوك أن تصمتى ·· أرجوك أن تذهبى الى غرفتك ·· انى أريد بعض الراحة والهدوء ·· »

وتصرخ هى فيه قائلة : « انك لن تجدهما الراحة أو الهدوء ·· أعد الى قلبك الذى وهبته لبعض المتسولين والرعاع من أبناء الطبقة السفلى ··· أعد الى حبى وشبابى اللذين وهبتهما لك مدى حياتى ·· »

وينهض اليها تولستوى والالم يعصره،وقلبه يفيض بالحزن ·· فيدفعها عن الباب·· ويهرع الى الخارج ، بدون قبعة أو رداء ثقيل ··

ويهيم الكاتب الفيلسوف على وجهه··لا يعرف أين يذهب ·· ان كل ما يريده هو ألا يعود الى تلك «المرأة المجنونة» التى أحالت حياته جحيما وسعيرا ··

وبعد أيام تكتشف جثة الكاتب ذى القلب الكبير ، ملقاة بجوار احدى محطات السكة الحديد ·· وفى جيبه قصاصة صغيرة كتب عليها بخط مرتعش :

– لقد ودعت الحياة ·· وتركت ورائى جثتى ·· فرجائى ألا تراها زوجتى !

آخر ساعة

صاحباها مصطفى امين وعلى امين · رئيس التحرير محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية تصدرها دار اخبار اليوم · اسسها محمد التابعى سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع : شارع الصحافة · المراسلات : صندوق البوسته رقم ١٠ · تلفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات	مليم	جنيه
مصر والسودان	٥٠٠	١
البلاد العربية والداخلة فى اتفاقية البريد	٠٠٠	٢
البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد	٥٥٠	٢

مطابع دار أخبار اليوم


سجاير
معدن ممتاز
سادة
فلتر ابيض
فلتر وفل
TRADE MARK
Maden supérieur
معدن ممتاز
CIGARETTES COUTARELLI
ALEXANDRIE
• EGYPTE •
فلتر بالفل
FILTRE LIEGE
انتاج
كوتاريللى